

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلاية النفسية والرضا

عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة.

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researchers own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Students name:

اسم الطالب : نرمين محمد أبو سبيتان

Signature:

التوقيع: نرمين أبو سبيتان

Date:

التاريخ: 2014/11/25



الجامعة الإسلامية بغزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس - صحة نفسية ومجتمعية

الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلاية النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة

إعداد الطالبة

نرمين محمد سليمان أبو سبيتان

إشراف

أ.د. سناء إبراهيم أبو دقة

قدمت هذا الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في صحة نفسية ومجتمعية

من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة

1435 هـ - 2014 م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ نرمين محمد سليمان أبو اسبيتان لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلاية النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء 03 صفر 1436 هـ، الموافق 2014/11/25م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. سناء إبراهيم أبو دقة	مشرفاً ورئيساً
د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص	مناقشاً داخلياً
د. عطف محمود أبو غالي	مناقشاً خارجياً

ويعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/قسم الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز





﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا
أَنْتُمْ هُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

[سورة البقرة: 229]

الإهداء

الحمد لله أولاً وأخيراً
أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى
من علمني أن الصبر والعزيمة
هي أولى الخطوات لبلوغ الأمانى
ومرّباتي على حب العلم
ومنحني الحب والثقة/والذي أكرمه الله...
إلى المحضن الدافئ ونبع الحنان الدائم
إلى شمعة درربي، إلى صاحبة القلب الكبير
إلى من أحاطتني بحبها وحنانها
إلى من كان دعاؤها كالبلسم الشافي/والدتي حفظها الله...
إلى من ساندتني في مشواري التعليمي
إلى من تحلوا الحياة بقرنها
إلى أختي الغالية/فاديه أسعدها الله...
إلى من ترعرت بينهم، وكانوا خير عوناً لي
وسندي في الحياة إخوانتي وأخواتي الأحباء
أدامكم الله لي سنداً وعوناً...
إلى أستاذتي الفاضلة وإلى من كانت نبراساً وسنداً لي
أستاذتي المعطاءة الدكتورّة/سناء أبو دقة حفظه الله
إلى كل باحث عن العلم والمعرفة أهدى ثمرة جهدي...

الشكر والتقدير

بداية الحمد لله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء، والذي بحمده تتم النعم والشكر القائل في منزل كتابه: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

بشعور غامر بالتقدير والوفاء، تتقدم الباحثة بشكرها الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير، وفي مقدمة هؤلاء أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى من تقصر كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه، إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة الدكتورة (سناء أبو دقة) التي منحتني الوقت والجهد والاهتمام طيلة مرحلة البحث والتي أحاطت البحث بأحسن صورة ممكنة فنعم المشرفة، ونعم المعلمة، وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيها وما يليق باسمها الذي كان لي عظيم الشرف أن أضعه على أطروحتي العلمية، ثم أقف احتراما وتقديرا للدكتور الفاضل (عبد الفتاح الهمص).

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور الفاضل (أنور العبادسة) الذي كان بالنسبة لي العلم الذي أنهل منه، فحفظه الله ورعاه وسدد خطاه.

وإن نسيت لا أنسى أن أقدم الشكر الخاص للدكتور الفاضل (نبيل دخان) لما قدم لي من عون في إنجاز هذا البحث.

كما أقدم شكري للمؤسسات التي قمت بتطبيق الاستبانة لديها (وزارة الشؤون الاجتماعية بمختلف محافظاتها).

كما يطوي الشكر بجناحيه إلى كل شخص قدم لي العون والمساعدة والنصيحة، بارك الله فيهم وجزاهم كل خير، وأخص بالذكر الدكتور خليل عبد الفتاح حماد على تدقيق الدراسة لغوياً. كما لا يفوتني أن أشكر مناقشي الرسالة الدكتور عبد الفتاح الهمص، والدكتورة عطاق أبو غالي.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لوالديّ اللذين كانا رمزا للعطاء اللا محدود، وأطال في عمريهما ومتعهما الله بالصحة والعافية، ولا يفوتني شكر إخواني وأخواتي وأخص بالذكر عزيزتي فاديه وشيماء وبراءة وأحمد وسليمان لما قدموا لي من خدمات جليلة لن أنساها ما حييت، أسأل الله أن يحقق آمالهم لما يحبه ويرضاه.

أرجو من الله أن يوفقهم جميعا لما يحبه ويرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ك	قائمة الملاحق
ل	ملخص الدراسة باللغة العربية
ن	ABSTRACT
9-1	الفصل الأول خلفية الدراسة
2	المقدمة
6	مشكلة الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
9	حدود الدراسة
65-10	الفصل الثاني الإطار النظري
11	المبحث الأول: مفهوم الدعم الاجتماعي
13	أشكال الدعم الاجتماعي
14	وظائف الدعم الاجتماعي وأهميته
16	آثار الدعم الاجتماعي
16	مصادر الدعم الاجتماعي
18	نظريات ونماذج في الدعم الاجتماعي
22	الدعم الاجتماعي من المنظور الإسلامي
26	المبحث الثاني: الوصمة

رقم الصفحة	المحتوى
26	نشأة وتطور الوصمة
27	مفهوم الوصمة
28	الوصمة وعلاقتها بمفهوم التفاعل والتأثير الرمزي المتبادل
28	الوصمة والصحة النفسية
29	الوصمة والأسرة
30	حكمة مشروعية الطلاق
31	الآثار المترتبة على الطلاق
32	الوصمة من المنظور الإسلامي
35	المبحث الثالث: الصلابة النفسية
35	مفهوم الصلابة النفسية
36	خصائص الصلابة النفسية
37	خصائص مرتفعي الصلابة النفسية
37	خصائص منخفضي الصلابة النفسية
38	الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية
39	الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات
40	أهمية الصلابة النفسية
42	النظريات المفسرة للصلابة النفسية
43	الصلابة النفسية من منظور إسلامي
48	المبحث الرابع: الرضا عن الحياة
48	مفهوم الرضا عن الحياة
49	جوانب الرضا عن الحياة
51	مصادر الرضا عن الحياة
52	المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة
54	مبادئ الرضا عن الحياة
54	النظريات المفسرة للرضا عن الحياة
57	مظاهر الرضا عن الحياة

رقم الصفحة	المحتوى
58	مقومات الرضا عن الحياة
59	الرضا عن الحياة من منظور إسلامي
60	أبواب الرضا
64	أبعاد الرضا عن الحياة
106-66	الفصل الثالث الدراسات السابقة
67	أولاً- الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي
79	تعقيب على الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي
83	ثانياً- الدراسات التي تناولت الوصمة
86	تعقيب على الدراسات التي تناولت الوصمة
87	ثالثاً- الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية
94	تعقيب على الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية
96	رابعاً- الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة
102	تعقيب على الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة
104	موقع الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
105	فرضيات الدراسة
130-107	الفصل الرابع إجراءات الدراسة
108	أولاً- منهج الدراسة
108	ثانياً- المجتمع الأصلي للدراسة
109	ثالثاً- عينة الدراسة
110	رابعاً- الأدوات المستخدمة في الدراسة
128	خامساً- إجراءات الدراسة
129	سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
129	سابعاً- صعوبات الدراسة

رقم الصفحة	المحتوى
157-131	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
132	أولاً- الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها
136	ثانياً- الإجابة عن فروض الدراسة ومناقشتها
154	تعقيب على نتائج الدراسة
157	توصيات الدراسة
157	مقترحات الدراسة
158	المراجع
176	ملاحق الدراسة

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	م
19	يبين المراحل النمائية لنظرية أركسون والعمر لكل مرحلة وفضيلة كل مرحلة	(2-1)
50	مجالات الرضا عن الحياة والمظاهر الدالة عليها.	(2-2)
108	يمثل توزيع مجتمع الدراسة	(4-1)
109	المتغيرات الديمغرافية للنساء المطلقات في قطاع غزة	(4-2)
113	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الوصمة والدرجة الكلية للمقياس	(4-3)
116	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (الدعم الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس	(4-4)
116	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الدعم الاجتماعي من الأسرة والأقارب) والدرجة الكلية للبعد	(4-5)
117	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الدعم الاجتماعي من الأصدقاء) والدرجة الكلية للبعد	(4-6)
118	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الدعم الاجتماعي من مؤسسات المجتمع المحلي) والدرجة الكلية للبعد	(4-7)
119	معامل ألفا كرونباخ لمقياس (الدعم الاجتماعي) وأبعاده	(4-8)
120	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده	(4-9)
122	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (الصلابة النفسية) والدرجة الكلية للمقياس	(4-10)
123	معاملات الارتباط بين فقرات بعد (الالتزام) والدرجة الكلية للبعد	(4-11)
123	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التحكم) والدرجة الكلية للبعد	(4-12)
124	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التحدي) والدرجة الكلية للبعد	(4-13)
125	معامل ألفا كرونباخ لمقياس (الصلابة النفسية) وأبعاده	(4-14)

رقم الصفحة	الجدول	م
125	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصلابة النفسية	(4-15)
127	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس	(4-16)
132	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الوصمة	(5-1)
133	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الدعم الاجتماعي	(5-2)
134	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصلابة النفسية	(5-3)
135	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الرضا عن الحياة	(5-4)
136	يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين الوصمة و الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة	(5-5)
138	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة	(5-6)
141	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي	(5-7)
145	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في متغيرات الدراسة ودلالاتها بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي	(5-8)
146	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج	(5-9)
149	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات	(5-10)

رقم الصفحة	الجدول	م
	الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء	
152	نتائج اختبارات لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة	(5-11)

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	ملحق	م
177	أسماء المحكمين	(1)
178	رسالة التغطية للسادة المحكمين	(2)
180	استبانة الدعم الاجتماعي الصورة الأولية للتحكيم	(3)
187	استبانة الوصمة الصورة الأولية للتحكيم	(4)
191	استبانة الصلابة النفسية الصورة الأولية للتحكيم	(5)
195	استبانة الدعم الاجتماعي في الصورة النهائية	(6)
203	استبانة الوصمة في الصورة النهائية	(7)
206	استبانة الصلابة النفسية في الصورة النهائية	(8)
210	استبانة الرضا عن الحياة في الصورة النهائية	(9)
212	تسهيل مهمة باحث	(10)

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والوصمة بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الدعم الاجتماعي تعزى إلى المتغيرات التالية: (المحافظة- المستوى التعليمي- سنوات الزواج- عدد الأبناء- نوع الأسرة).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (21) مطلقاً ثم تم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية للدراسة من (281) مطلقاً من محافظات غزة، وقد استخدمت الباحثة أدوات وهما: استبانة الدعم الاجتماعي، واستبانة الوصمة من إعداد الباحثة، واستبانة الصلابة النفسية، واستبانة الرضا عن الحياة، ووظفت كذلك عدداً من الأساليب الإحصائية تمثلت في معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية، اختبارات، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، وبعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الوزن النسبي لاستبانة الدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (42.6).

- الوزن النسبي لاستبانة الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (53.6).

- الوزن النسبي لاستبانة الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (58.3).

- الوزن النسبي لاستبانة الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (56.6).

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وبين الصلابة النفسية وأبعادها لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وبين الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وبين الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة والدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) و الصلابة النفسية وأبعاده: (الالتزام، التحكم، التحدي) والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمتغيرات المحافظة، عدد الأبناء، ومدة الزواج .

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة والدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) و الصلابة النفسية وأبعاده: (الالتزام، التحكم، التحدي) والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي: (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق).

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة).

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) والصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة).

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: زيادة وعي المطلقات عبر مؤسسات المجتمع من خلال تقديم البرامج المدعمة لتقوية الصلابة النفسية لديهن وتنمية شخصياتهن من خلال توظيف طاقات وقدرات المطلقات في تعلم مهارات حل المشكلات التي تواجههن، وتعميق التواصل والتفاعل الإيجابي ما بين المطلقات والمؤسسات المجتمعية، وتفعيل دور المجتمع لتوعيتهن حول ضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية التي بدورها تسهم في تنمية الرضا عن الحياة لدى المطلقات.

Abstract

This study aimed to identify the nature of the relationship between social support, stigma, psychological hardiness and life satisfaction among divorced women in Gaza governorates, and to identify whether there are differences in the level of social support due to some of the following variables: (conservative - educational level - years of marriage - children number and family type).

The researcher used the descriptive analytical method, the pilot sample of study consist of (21) client then the validity and reliability of study tools, have been done, also the actual sample was formed study of (281) client researcher used the tools, social support questionnaire, stigma questionnaire(researcher preparation) psychological hardiness questionnaire , and life satisfaction questionnaire, and the researcher used also anumber of statistical ways which exampled in(Pearson correlation coefficient, alpha Cronbach, retail midterm, averages, standard deviations, the relative weights, T-test, ANOVA, Scheffe test, after statistical anelysin

the study reaced following results:

- The relative weight to identify social support among divorced women in the governorates of Gaza(42.6).
- The relative weight to identify stigma divorced women in the governorates of Gaza(53.6).
- The relative weight to identify psychological hardiness divorced women in the governorates of Gaza(58.3).
- The relative weight to identify life satisfaction among divorced women in the governorates of Gaza (56.6).
- The existence of diverse relationship with statistical significant between stigma and psychological hardiness and its dimension among divorced women in Gaza governorates.
- The existence of diverse relationship with statistical significant between stigma and life satisfaction among divorced women in Gaza governorates.
- The existence of positive relationship with statistical significant between social support and psychological hardiness among divorced women in Gaza governorates.

-The existence of positive relationship with statistical significant between life satisfaction and social support among divorced women in Gaza governorates.

-There were no statistically significant differences in the stigma steps, social support with its dimensions(family, relatives, friends and local community institutions) and psychological hardiness and its dimensions (commitment, control and challenge) and life satisfaction among divorced women in Gaza governorates, attributed to following variables (Governorate, children number and span of marriage).

- There were statistically significant differences in the stigma steps, social support with its dimensions(family, relatives, friends and local community institutions) and psychological hardiness and its dimensions (commitment, control and challenge) and life satisfaction among divorced women in Gaza governorates, attributed to following variables scientific qualification (less than secondary, secondary, university and more).

-There were statistically significant differences in the stigma steps, and life satisfaction among divorced women in Gaza governorates attributed to family type(Nuclear or extended).

-There were no statistically significant differences in social support steps with its dimensions(family, relatives, friends and local community institutions), and in psychological resilience steps among divorced women in Gaza governorates attributed to family type(Nuclear or extended).

-The study recommended that: Increasing awareness of divorced women among community institutions through the provision of supported programs to strengthen psychological resilience for them and development of personalities by employing the capabilities and capacities of divorced women in learning problem solving skills which they face, and deepen communication and positive interaction between divorced women and community institutions, and activating the society role to orient them around the essential care of positive aspects, which in turn contribute to growing up life satisfaction among divorced women.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

الأسرة مؤسسة اجتماعية تؤدي وظائفها، في جو من المودة، وتربطها علاقات اجتماعية قوية تتأصل بصلات العاطفة التي تجذب الأفراد بعضهم إلى بعض، بيد أننا لا نفهم الأسرة ونذكر مشكلاتها دون أن نعرف شيئاً عن الفرد الذي هو الخلية الأساسية لبنائها ووظائفها وما يؤكد ذلك قوله عز وجل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَمِرُونَ﴾ (الروم: 21).

"ولا يخلو الزواج من المشكلات، ويكون الحل في الطلاق لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على استمرار الزواج ما يشوبها من ألم ومعاناة"، ولاشك في أن الحكمة تكمن في الحديث الشريف بأن "أبغض الحلال عند الله الطلاق" فهو أباحه لمصلحة الإنسان لإخراجه من الضيق، أما كراهيته فتتمثل بما قد يلحق بالأسرة وأفرادها من ضياع عاطفي واجتماعي، وما يلحق المجتمع من ضرر عيني أو معنوي، فارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع تؤدي إلى خلل بالأسرة والمجتمع (أبو أسعد، 2011: 193).

فالطلاق يشكل مشكلة اجتماعية نفسية، وهي ظاهرة عامة في المجتمعات، فالمجتمع يحملها مسؤولية فشل الطلاق وانهيار الأسرة في مجتمع أبوي ذكوري، لتكون نظرة دونية من قبل المجتمع تحمل وصمة العيب والعار، أي محيط اجتماعي تحكمه ثقافة مبنية أساسها على هيمنة الذكر على الأنثى، وقمع النساء، هناك صورة نمطية في العقل الجمعي، لذا تتعرض لنظرة اجتماعية سلبية جامدة "دونية-ازدراء"، لذلك تحتاج المطلقات إلى مدد وعون من الآخرين فالدعم الاجتماعي مصدرهما من مصادر الأمن الذي تحتاجه المرأة المطلقة بعد لجوئها إلى الله سبحانه وتعالى، فالمساندة مصدر من مصادر المقاومة لآثار الضغوط الناتجة عن الطلاق، كما أن دور المساندة تخفيف الضغوط والشدائد والمواقف الصعبة.

ويترتب عليها آثار نفسية للمرأة المطلقة، والاحساس بالحزن، ومن ثم تأثير الطلاق تأثير نفسي سيء ومدمر شخصياً، ويتبعه الشعور بالوحدة وعدم الاستقرار والشعور بعدم الكفاءة الذاتية ولوم الذات والقلق والخوف من المستقبل والصراعات، والحقد على الآخرين لقد حرص ديننا الحنيف في تعاليمه على إقامة الأسرة على أساس من الحق والعدل والمودة والرحمة والتعاون

والاحترام المتبادل، والعمل المستمر على تقويتها وتحقيق تماسكها وتوثيق الروابط السائدة فيها وإحاطتها بكل عناية وحماية وتقدير، وبكل ما يضمن لها الأمن والاستقرار والصلاح (الناشف، 2007: 14).

وقد تمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (سورة التحريم: 6).

وربما يكون الأثر المقصود للطلاق هو القضاء على محنة الزواج وتقليل النتائج المرضية النفسية لدى أعضاء الأسرة، والآثار غير المقصودة هي تلك التي تنشأ ليس بالانفصال فقط ولكن من جراء عوامل الضغط، وعلى ذلك فمن البداية ينتمي الطلاق إلى صنف خاص ينطوي على المشكلة والحل في آن واحد، تبدوان متضاربتين ولكن يهيئ المجال الوحيد لدراسة الطلاق (عبد المعطي، 2004: 201).

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (سورة البقرة: 229) حيث إنه يسود إجماع بين العامة والصفوة من المختصين في علم النفس، أن الطلاق لا يحدث فجأة وإنما له مقدمات ونذور وأسباب تتبى في الغالب الأعم بقرب وقوع حدوثه، ومن أبرز أسبابه ما ذكره علماء النفس، توجيه سهام النقد اللاذع باستمرار بين الزوجين، والعداوة، والصراع، والتفكير في الانتقام، وخلو العلاقة من الحب الحميمي ومن المودة والرحمة وحدث كثير من أعراض الكرب والكدر الزوجي وسوء التوافق الزوجي والشقاء والتعاسة الزوجية (مرسي، 2008: 3-4).

فالطلاق يترك آثاراً سلبية على المرأة سواء نفسية كانت أم اجتماعية أم الأمرين معاً إذ تعتبر عودة المرأة المطلقة إلى بيت أهلها فشلاً في حياتها الزوجية وتوسم بلقب "مطلقة" الأمر الذي يجعلها في وضع اجتماعي لا تحسد عليه، وقد تلاقي صعوبات ومتاعب في تكيفها النفسي الاجتماعي، وتراجعاً في علاقاتها الاجتماعية مع محيطها، وتشكل عودة المطلقات إلى بيوت أهلهن بعد طلاقهن مباشرة عبئاً اقتصادياً آخر على ذويهن، وأعباء أخرى متصلة بمكانتها، كمطلقات وتجد المرأة المطلقة نفسها مقيدة بعبادات وتقاليد قاسية، ليست من السهولة التكيف معها (درويش وآخرون، 1995: 3301).

لذلك تحتاج المرأة في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تستعيد فيها ثقته بنفسها، وإعادة حساباتها، والتخلص من أخطائها، وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة والأزواج بصفة خاصة، وتعويض الحرمان الجنسي بإعلاء الدافع الجنسي، وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها

وحيدة، خاصة إذا كانت لا تعمل، و التغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها، وانخفاض مفهوم الذات لديها، وكذلك لما مر بها من حرمان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة، خاصة المرأة التي مازالت تحب زوجها، وليست مستعدة للطلاق تحتاج لوقت أطول كي تستعيد توافقها، وتواجه صعوبات في تحقيق استعادة ذلك التوافق (خليل، 1999: 264)، ﴿وَإِنْ يَتَمَرَّقًا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء: 130).

يرى (الشقيرات وأبو عين، 2001: 62) أن الدعم الاجتماعي "عملية ديناميكية للتعامل بين الأفراد ومصادر دعمهم التي تحدث في سياق بيئي".

حيث يعتبر الدعم الاجتماعي مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي تحتاجه المرأة المطلقة في عالمها الذي تعيش فيه، بعد لجوئها إلى الله - سبحانه وتعالى - وعندما تشعر أن هناك ما يهددها وعندما تشعر أن طاقتها استنفدت أو لم يعد بوسعها أن تتحمل ما يقع عليها من إجهاد، وأنها تحتاج إلى مدد وعون من خارجي.

فالإنسان بطبعه مخلوق إجتماعي وقد جعله الله - سبحانه وتعالى - دائماً في حاجة مستمرة ليستمد العون من أخيه الإنسان، لذا يعتبر الدعم الاجتماعي متغيراً أساسياً له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذين يدعمون حياة الانسان بالحب والقبول والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة ضغوط الحياة إذ أن الدعم الاجتماعي يرتبط بالصحة والسعادة النفسية كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية.

يرى (البدائية، 1996: 316) أن الوصمة "وجود صفة دائمة وباقية عند الفرد أو الجماعة تستوجب استجابات سلبية أو عقابية".

تعتبر الوصمة من النتائج المترتبة على الإدانة، وهي معنى رمزي داخل إطار أي مجتمع إنساني، ومن ثم يلجأ المجتمع إلى رد فعل يوضح مدى امتعاضه وكراهيته لهذه السلوكيات وذلك من خلال وصفهم بصفات وسمات تحمل بين طياتها معنى العار.

الأمر الذي يعضد فكرة الرفض الاجتماعي، وعدم القبول الاجتماعي بصورة كاملة، حتى أقرب الناس إليه لا يملكون القدرة على تصحيح مسارها الاجتماعي أمام الآخرين، فالفرد يعيش مرحلة اجتماعية بينه وبين ذاته، يفقد فيها الشعور بالثقة والطمأنينة فهو في نظر نفسه موصوم

ومن ثم فإن محاولات اصلاح نتائج الوصمة تكمن في الصعوبة البالغة للوصول لهذا الاصلاح لأن حقيقة الوصمة قائمة وموجودة.

ويرى (حمادة، عبد اللطيف، 2002: 233) أن الصلابة النفسية "مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، كما أنها تسهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقييم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى حل ناجح للموقف الذي خلقت الظروف الضاغطة".

الصلابة النفسية، وما تميز المرأة المطلقة من سمات شخصية تجعلها أكثر قدرة على مواجهة ما تتعرض له من مثيرات الاحساس بالقلق، أو عند تعرضها للضغوط النفسية الشديدة أو المزمنة فإن اتجاهاتها نحو هذه العوامل تتخذ سمة الالتزام بالتعامل معها هذه المتغيرات قابلة للتعامل معها وحل ما يستعصي منها باختيار الفرد لسلوكه إزاءها، وأخيراً خلال سمة التحدي لتلك المتغيرات والتعامل معها كفرص للنمو وليس كمهددات للأمن النفسي.

ويرى (عبد المنعم، 2011: 93) أن الرضا عن الحياة "محرك جوهري للسلوك الإنساني، وهو تقييم الفرد للجوانب المتنوعة التي تجعله يشعر بالرضا عن وجوده طوال حياته"، وقد تم حصر العديد من المجالات التي تسهم في تعزيز الشعور بالرضا عن الحياة في اثني عشر مجالاً هم: (الحالة الاقتصادية- الصحة - العلاقات الأسرية- الصداقات- العمل المجزي- المسكن- الأنشطة الترفيهية - شريك الحياة- التدين - وسائل المواصلات - تقدير الذات - المستوى التعليمي).

الشعور بالرضا عن الحياة يعتبر أحد علامات التوافق النفسي للفرد ولظاهرة الرضا أهمية في معرفة الانسان في جوانب حياته المختلفة وبه يكون الفرد أكثر إنتاجية وأكثر إيجابية في التفاعل وأكثر استقراراً.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وخصوصيته بالنسبة للمرأة الفلسطينية، وقله وجود دراسات حول هذا الموضوع حسب علم الباحثة، ونعرض منها الدراسات التي تطرقت إلى المطلقات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كمتغير الدعم الاجتماعي، دراسة (التويجري، 2011)، (مبارك، 2008)، (جان، 2008)، (المصري، 2007)، والدراسات السابقة التي تناولت متغير الوصمة دراسة (عسيري، 2008)، (Taub study, Maclorg, Fanflak, 2002) والدراسات السابقة التي تناولت متغير الصلابة النفسية، دراسة (الصفدي، 2013)، (كفا، 2012)، (العبدلي، 2012)، الدراسات التي

تناولت متغير الرضا عن الحياة، دراسة (شقورة، 2012)، (المالكي، 2011)، (عبد الغني، 2008)، (علوان، 2008)، (زماري، 2008).

ولكون هذه الفئة من المطلقات تعيش في عالمها الاجتماعي الذي تحكمه نظرة المجتمع لها من وجهة نظرها، ومن وجهة نظري أرى أنهم شريحة من المجتمع يستحق ولو جزءاً بسيطاً من الدراسات وخاصة إذا كان موضوع الدراسة لم ينل نصيباً من البحث والدراسة قبل ذلك، ولندرة الدراسات التي تناولت هذه الشريحة من المجتمع والتي تهتم بالجانب النفسي والاجتماعي لهم فجاءت هذه الدراسة لتتعرف الباحثة على مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1. ما مستوى كل من الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة؟
2. ما علاقة الدعم الاجتماعي والوصمة بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى للمحافظة: (رفح- خان يونس-الوسطى- غزة - شمال غزة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى للمستوى التعليمي: (أقل من ثانوي - ثانوي - جامعي فما فوق)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لمدة الزواج: (أقل من خمس سنوات - من 5 إلى 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء: (بدون أبناء - أقل من ثلاثة أبناء - من ثلاثة إلى خمس أبناء - أكثر من خمس أبناء)؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة (نووية- ممتدة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى كل من الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من (الدعم الاجتماعي، الوصمة، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى مطلقات محافظات غزة.
3. التعرف على ما إذا كان هناك فروق في مستوى الدعم الاجتماعي لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لمتغير: (مكان السكن، المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأبناء، نوع الأسرة).
4. دراسة العلاقة بين كل من الوصمة في ضوء متغيرات الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

الأهمية النظرية للدراسة:

1. دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي شريحة المطلقات، وهن بحاجة لرعاية واهتمام من الجوانب كافة.
2. ندرة الأبحاث والدراسات -في حدود علم الباحثة- التي تناولت مفاهيم الدراسة في البيئة الفلسطينية .

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1. فتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى التي تهتم بجوانب أخرى تدور حول مفاهيم الدراسة.
2. توجيه أنظار المختصين والباحثين لإعداد واستحداث برامج إرشادية جديدة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

3. ربما تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكلوجي الذي قد يسهم في إثراء المكتبات الفلسطينية، والعربية، والدراسات التربوية، التي من شأنها أن تفيد طلبة الدراسات العليا وجميع المهتمين بمجال البحث العلمي.

مصطلحات الدراسة:

أولاً- الدعم الاجتماعي* (social support) :

تتبنى الباحثة تعريف (محمد الهنداوي، 2011) لدعم الاجتماعي بأنه: " ثقة المرأة المطلقة بوجود الأسرة والأقارب والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية التي تقدم لها الدعم والرعاية والاهتمام حينما تشعر بحاجتها للدعم كما تعمل على تكيفها مع المجتمع حتى في أحلك الظروف"، وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها المطلقات في استبانة الدعم الاجتماعي المستخدمة في هذه الدراسة.

ثانياً - الوصمة (stigma) :

تعرف الباحثة الوصمة إجرائياً بأنها: " إطلاق أو إصاق مسميات غير مرغوب فيها بالمرأة المطلقة من جانب الآخرين، على نحو يحرّمها من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع لها، لأنها إنسانة تختلف عن بقية الناس في المجتمع، والتي تجعلها مغتربة عن المجتمع الذي تعيش فيه ومرفوضة منه، ما يجعلها تشعر باختلال التوازن النفسي والاجتماعي"، وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها المطلقات في استبانة الوصمة المستخدمة في هذه الدراسة.

ثالثاً - الصلابة النفسية (psycholoical hardines) :

تتبنى الباحثة تعريف (زينب راضي، 2008) لصلابة النفسية بأنها: " امتلاك المطلقة لمجموعة سمات تجعلها قوية في نفسها أمام الصعاب والعوائق، متوازنة في الأزمات، حكيمة في المواقف، صابرة عند الشدائد وبلاد الدنيا، قادرة على تحمل الحزن، متقبلة وراضية مؤمنة بقضاء الله وقدره، مما يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط، تقاوم القلق والاكتئاب، فتدير حياتها بفاعلية دون اضطراب، متحكمة فيما يواجهها من أحداث، متحملة المسؤولية لما يحدث لها، ملتزمة بقيم وأهداف معينة لمواجهة مستجدات الحياة"، وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها المطلقات في استبانة الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

* وردة ترجمة Social support في الكثير من المراجع بالمساندة الاجتماعية.

رابعاً - الرضا عن الحياة (life satisfaction) :

تتبنى الباحثة تعريف (حسين عيسى، 2013) لرضا عن الحياة بأنه: " شعور المرأة المطلقة بالراحة والفرح والسعادة والطمأنينة وإقبالها على الحياة بحيوية نتيجة لتقبلها لذاتها ولعلاقاتها الاجتماعية"، وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها المطلقات في استبانة الرضا عن الحياة المستخدمة في هذه الدراسة.

خامساً - المرأة المطلقة (Divorced woman) :

تعرف الباحثة المرأة المطلقة إجرائياً بأنها: " المرأة التي انفصلت عن زوجها وقضت مدة سنة أو أكثر من فترة الزواج وتم الدخول بها وتم هذا الانفصال بطريقة منبثقة من الدين، ويتبع ذلك إجراءات رسمية وقانونية وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة أحدهما".

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على المطلقات وفق الحدود التالية:

1. **الحد الموضوع:** تحدد هذه الدراسة في التعرف إلى الدعم الاجتماعي والوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة.
2. **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة على المطلقات في محافظات غزة مابين الفترة الزمنية (2013-2014).
3. **الحد المكاني:** طبقت الدراسة الحالية على المطلقات القاطنات في مختلف محافظات غزة: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانينوس، رفح).
4. **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة الحالية على المطلقات من ذوي الحالات الاجتماعية والمسجلات ضمن كشوف وزارة الشؤون الاجتماعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- أولاً: الدعم الاجتماعي.
- ثانياً: الوصمة.
- ثالثاً: الصلابة النفسية.
- رابعاً: الرضا عن الحياة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الأطر النظرية التي تحدثت عن متغيرات الدراسة الحالية، وستقوم الباحثة بعرض حصاد التراث النفسي الذي اطلعت عليه من خلال: الدوريات، والكتب، والمراجع، والدراسات السابقة، لكل متغير على حدة، وبشكل متسلسل، بدءاً بمتغير الدعم الاجتماعي، ثم الوصمة، ثم الصلابة النفسية، ثم الرضا عن الحياة.

المبحث الأول

مفهوم الدعم الاجتماعي

أولاً- الدعم الاجتماعي لغة:

الدعم لغة: مشتقة من الفعل (دعم) دعم الشيء يدعمه دعماً: مال فأقامه، والدعامة: ما دعمه به، والدعام والدعامة: كالدعامة والدعم: أن يميل الشيء فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم ونحوه (ابن منظور، 1993: 407).

ثانياً- الدعم الاجتماعي اصطلاحاً *

الدعم الاجتماعي يُعدُّ من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفه وفقاً لتوجهاتهم النظرية، فمن منظور سوسولوجي ينظر إلى الدعم الاجتماعي في ضوء عدد وقوة اتصالات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية، بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد، أو حجم و تركيب الشبكة الاجتماعية للفرد، وهذا التكامل الاجتماعي قد يرفع من مستوى الصحة (Buunk & Hoorens, 1992:446).

وإن كان مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح الدعم الاجتماعي، إلا أن ليبيرمان في (1982) يرى أن للدعم الاجتماعي مفهوماً أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث يعتمد الدعم الاجتماعي في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم

* يرادف Social support المساندة الاجتماعية.

الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم، ويستندون على علاقاتهم بهم (الشناوي، عبد الرحمن، 1994: 3).

ويعرف (ملكوش، يحي، 1995: 2331) الدعم الاجتماعي بأنه "إحساس الفرد بأنه محبوب من الناس ومقدر وذو قيمة وينتمي إلى شبكة اجتماعية بالإضافة لتقديم معلومات ومساعدة ملموسة".

كما ويعرف (اليوسف، 2011: 352) الدعم الاجتماعي بأنه: "كمية ونوع المساعدة والدعم الذي يحصل عليه الشخص من خلال علاقاته الاجتماعية مع الأشخاص الموجودين في بيئته الاجتماعية".

وتضيف سيدني كوب (Sidney Cobb) أن الدعم الاجتماعي يمثل رعاية متصلة لها ثلاثة مكونات:

1. دعم عاطفي يقود إلى الاعتراف الصريح بأنها تهتم به أو تحبه.
2. الدعم المختلط بالاحترام المتبادل الذي يقوم بشعور الفرد بأن له احتراماً وتقديراً وقيمة مع الآخرين.
3. دعم متداخل بين الشخص والآخر يقود إلى الاعتراف الصريح بأن الفرد يحس بموقفه في شبكة الاتصال المشترك بالآخر أو بقرار الاعتراض من كليهما (Henley, 1994: 3331-3341).

ويعرف (حنفي، 2007: 318) الدعم الاجتماعي بأنه "أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه كما يدركها الفرد، مما يزيد من كفاءته الاجتماعية".

وترى الباحثة من خلال استعراض مفاهيم وتعريفات الدعم الاجتماعي أو المساندة الاجتماعية، بأنه ليس هناك تعريف محدد وواضح يمكن اعتماده، بالإضافة إلى ذلك ورد مصطلحان حول هذا المفهوم يتمثل الأول في مصطلح المساندة الاجتماعية والمصطلح الآخر في الدعم الاجتماعي.

يتضح من خلال ذلك أن الدعم الاجتماعي عملية متكاملة وشاملة دائمة ومستمرة ولا تقف عند حد معين، ويحتاجه كل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام وللمطلقة بوجه خاص، وتتبنى الباحثة تعريف (محمد الهداوي، 2011) لدعم الاجتماعي بأنه:

" ثقة المرأة المطلقة بوجود الأسرة والأقارب والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية التي تقدم لها الدعم والرعاية والاهتمام حينما تشعر بحاجتها للدعم كما تعمل على تكيفها مع المجتمع حتى في أحلك الظروف".

أشكال الدعم الاجتماعي:

يشير (House, 1981: 158) إلى أن الدعم الاجتماعي يمكن أن يأخذ عدة أشكال ومنها:

1. **الدعم الوجداني:** هي مشاعر المودة والصداقة، والرعاية، والاهتمام والحب والثقة بالآخرين، والإحساس بالراحة والانتماء، فالفرد يعاني في أوقات الضغط من انفعالات معينة، أو يمر بخبرة اكتئاب، أو حزن، أو قلق، أو فقدان تقدير الذات.

ومن خلال الدعم الوجداني والمقدم له من قبل الآخرين يعمل على إعادة تقدير الذات، أو التقليل من مشاعر عدم الكفاءة الشخصية عن طريق إحاطة الفرد بأن له قيمة وأنه محبوب.

2. **الدعم الأدائي:** هو تزويد الفرد بالنصيحة والإرشاد أو المعلومات المناسبة للموقف بغرض مساعدته في فهم موقفه أو التعايش مع مشاكل البيئة أو مشاكله الشخصية، وأيضاً تزوده بالتغذية الراجعة المناسبة.

3. **دعم الأصدقاء:** والتي ينطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة (دياب، 2006: 60).

4. **الدعم التقديري:** وتمد الفرد بالعائد أو التعبيرات الإيجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي من خلال عملية المقارنة الاجتماعية، ويسمى هذا النمط من الدعم أيضاً بالدعم التقييمي، حيث تساعد الفرد على بناء مشاعره الخاصة، وتقييم ذاته وتكاملها، وتبرز أهمية هذا النوع من الدعم في مرحلة إدراك الضغوط (العنزي، 2012: 125).

وترى الباحثة بأن ما تم طرحه حول أشكال الدعم الاجتماعي يساعد المرأة المطلقة في تخفيف أحداث الحياة والعمل على مواجهتها، وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية، والتي تستطيع من خلالها إشباع حاجاتها، والعمل على إزالة التوتر والقلق والانفعال والاكتئاب لتصبح راضية عن

الحياة ولو بنسبة معينة، حيث إنه له أثراً مخفف وراقٍ من ضغوط الحياة التي تعيشها المرأة المطلقة، والتخفيف من حدة المشكلات التي تعيشها والعقبات التي تواجهها أثناء ممارسة حياتهن اليومية، من خلال إمدادها بالمعلومات والمساعدات الملموسة والتوجيهات وإبداء الآراء، من أجل الوصول بها إلى الاعتماد على النفس في حل مشكلاتها، منحها الثقة وإعطائها القيمة الشخصية والمكانة الاجتماعية في المجتمع.

وظائف الدعم الاجتماعي وأهميته:

ويشير برهام (Breham) إلى إن الدعم الاجتماعي يقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفعاليته، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يتلقى الشخص الدعم الاجتماعي من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به وبالتالي يتجاوز أي أزمة قد تواجهه الشخص (Breham,1984:107-129).

وللدعم الاجتماعي تأثير فوري على نظام الذات حيث يؤدي إلى زيادة تقدير الذات والثقة بها والشعور بالسيطرة على المواقف، ويولد درجة من المشاعر الإيجابية والتي تجعل الفرد يدرك الأحداث الخارجية على أنها أقل مشقة (أرجايل، 1993: 47-48).

كما يقوم بعدة وظائف منها، التوجيه والإرشاد، الذي يظهر في تقديم النصيحة وطلب المشورة في بعض الأمور، والحماية من الوقوع في الأخطاء، ومن وظائفها أيضاً المساعدة السلوكية والتي تظهر في تقديم العون في المواقف المختلفة، وتنمية المشاعر الإيجابية السارة (Barrera & ainlay, 1981:69-96).

2. الوقاية من الأمراض والاضطرابات:

الدعم الاجتماعي يلعب دوراً في الوقاية من الاضطرابات النفسية والعقلية، كما وتسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وتجعل الشخص أقل تأثراً عند تلقيه أي ضغوط وأزمات (Sarason et al, 1983:127-139).

ويشير كل من (الشناوي، عبد الرحمن، 1994: 4) إلى أن للدعم الاجتماعي دورين أساسيين في حياة الفرد وهما "تمائي ووقائي"، ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها، فهم من ناحية الصحة النفسية أفضل من غيرهم ممن يفقدون هذه العلاقات، أما في الدور الوقائي فإن للدعم الاجتماعي أثراً مخففاً لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم

المؤلمة لتلك الأحداث تبعا لافتقادهم لبعض العلاقات الودودة وكذلك الدعم، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار الدعم الاجتماعي كما ونوعا.

3. مواجهة ضغوط الحياة:

الدعم الاجتماعي من الآخرين الموثوق فيهم له أهمية رئيسة في مواجهة الأحداث الضاغطة، وفي خفض أو استبعاد عواقب هذه الأحداث على الصحة (Coyne & Downey: 1991, 40).

للدعم الاجتماعي أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يعانون من القلق والاكتئاب والتوتر يحتاجون إلى العلاقات الودودة والدعم، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار الدعم الاجتماعي كما ونوعا، ومن هنا نجد أن وقوف الإنسان بمفرده أمام ضغوط الحياة دون أن يكون له من يسانده ويعاضده ويهتم به ويرعاه من الأسرة، والأصدقاء، والجيران، فإن ذلك يزيد من شدة تلك الضغوط، ومن ثم يشعر أنه وحيد، مما قد يترك أثرا في نشأة واستمرار أعراض الاكتئاب واليأس لديه، حيث إن إدراك الفرد بان هناك من يدعمه عند الحاجة، له تأثير ملطف لضغوط أحداث الحياة، كما أن الدعم الاجتماعي يحسم ويعدل من أساليب مواجهة الضغوط النفسية والتعامل معها (عبد الرحمن، 2000: 320).

4. إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي:

الدعم الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالظروف التي يشعر فيها الأفراد بالخوف والشك وفقدان الثقة، وعندما يهدد إحساسهم بالذات كنتيجة لذلك، فإن العديد منهم يمر بخبرة الحاجة الشديدة لإيضاح ما يحدث لهم، وبالتالي فهم بحاجة للحصول على دعم الآخرين كي يطمئنون ويهدؤون (عبد الله، 2001: 101-125).

مما سبق يتضح أن وظائف الدعم الاجتماعي الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية، للوصول إلى تعزيز ودعم إحساس المتلقي بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته، والشعور بالسعادة.

وتوجز الباحثة القول بأن للدعم الاجتماعي أهمية كبيرة ومؤثرة، تقوم بالعديد من الوظائف تتمثل في حماية الذات، ويمكن اعتباره دوراً وقائياً، كما يعمل على تنمية الثقة بالنفس وتجاوز أي أزمة قد تواجهها، كل ذلك يتم من خلال إدراك الفرد بأن هناك من يقدم له هذا الدعم والذي لا يتم إلا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بها، والتي تعمل على توافرها، والعمل على الحد من المعاناة النفسية نتيجة مجريات الحياة، وتجعلها أقل تأثيراً عند مواجهتها لضغوط الحياة، فهي

تتعرض للكثير من الضغوط في حياتها نظراً لظروف الحياة القاسية والمريرة فهي بحاجة إلى الدعم عند تعرضها لهذه الضغوط، وهنا يبرز أثر الدعم والذي يعمل على التخفيف أو الوقاية للآثار السلبية التي يمكن أن تتركها هذه الضغوط وتأثيرها على شخصية المطلقة، كما تساعد على مواجهتها والتعامل معها، وترى الباحثة أن الدعم الاجتماعي يعتبر بمثابة مصدر للتوافق والتكيف، وهذا يظهر من خلال العون المقدم لهن، وشعورها بأنها مقبولة من المجتمع من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنتمي إليها وتتمثل أهمية الدعم الاجتماعي أيضاً على إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، وهذا سيشعرها بقوة الشبكة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والأصدقاء والزملاء والجيران فمن خلال دعمهم يزداد شعورها بالأمان والاطمئنان.

آثار الدعم الاجتماعي:

يشير (Cherry:1991) إلى الآثار المترتبة على الدعم الاجتماعي:

1. كلما زاد الدعم الاجتماعي فإن تأثيراته السلبية للضغوط الحياتية تقل أو تتلاشى.
2. تعمل البيئة الاجتماعية المدعمة على زيادة الصحة العامة للأفراد من خلال زيادة قدرتهم على مقاومة التأثيرات السلبية للعوامل الاجتماعية والبيئية.
3. يعمل الدعم الاجتماعي على مساعدة الأفراد من خلال عزلهم جزئياً أو كلياً عن التأثيرات السلبية للضغوط البيئية، من خلال قيام الدعم الاجتماعي بالتأثير في تقييم الفرد لشدة الأحداث الضاغطة ومن ثم تخفيف درجة تأثره بها، وإلغاء ردة فعله أو تعديلها نتيجة إحساسه بوجود من يساعده في مواجهتها (البحري، 2009: 120).

مصادر الدعم الاجتماعي:

وفقاً لمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة والإطلاع عليها، فقد وجدت الباحثة العديد من المصادر المتعددة والمتنوعة للدعم الاجتماعي والتي تلعب دوراً مهماً، نشير منها إلى دراسة (Zimbardo, 1988) ترى أن مصادر الدعم الاجتماعي للفرد تشمل أفراد العائلة والأصدقاء وزملاء العمل والجيران، ويقدمون أنواعاً مختلفة من الدعم منها:

1. الدعم العاطفي الاجتماعي: مثل الحب والرعاية والثقة والتعاطف والإحساس بالانتماء إلى الجماعة.
2. الدعم المعلوماتي: مثل النصائح والتغذية الراجعة الشخصية والمعلومات الضرورية (الشقيرات، أبوعين، 2001: 63).

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها ثلاثة مصادر للدعم الاجتماعي وهي كالتالي:

1. الأسرة والأقارب:

الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن الضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، كانت - ولازالت - أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية (أبو جادوا، 2012: 217).

ويعرف (رمضان، 2002: 25-73) الأسرة بأنها "وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبنائها، ويمكن اعتبار الأسرة نظاماً اجتماعياً أو منظمة اجتماعية تقوم بسد حاجات إنسانية معينة، كما أن الأسرة تقوم بعدة وظائف تجاه نفسها وتجاه أبنائها، وهذه الوظائف منفصلة إلا أنها تتشابه مع بعضها البعض وتعمل كل وظيفة على مساندة الوظائف الأخرى في كل مرحلة من مراحل حياة الأسرة، ومن هذه الوظائف وظائف بيولوجية ووظائف اقتصادية ووظائف اجتماعية ووظائف دينية وأخلاقية".

وترى الباحثة أن للأسرة دوراً مهماً وكبيراً، فمن خلالها يتم تقديم الدعم بكافة أشكاله والذي يتمثل في تكوين علاقات اجتماعية، وكذلك الانفتاح على العالم الخارجي، وكذلك الدعم النفسي المتمثل في توفير الأجواء الإيجابية التي تبعث على الراحة والطمأنينة، والنظر إلى المستقبل نظرة تفاؤل، وكذلك تقديم المعلومات المتمثلة في التوجيه والنصح والإرشاد، وكذلك الدعم العاطفي المتمثل بالحب والاحترام، وتشير الباحثة إلى دور الأقارب الذين يقدمون الدعم مع الأسرة والمتمثلين بالعم والخال وأبناء العمومة وغيرهم من أقارب المطلقة، كما أن للأقارب دوراً كبيراً، وبالتالي لا يدخرون جهداً في تقديم الدعم الاجتماعي لهم.

2. الأصدقاء:

تعرف (Rubin, et,al: 1994, 431) الأصدقاء بأنها "جماعة الأفراد المتشابهين في بعض الجوانب مثل المهارة والمستوى التعليمي والسن والوضع الاقتصادي، ويشير إلى أن دور الأصدقاء في الدعم يتلازم مع دور الأسرة".

ترى الباحثة بأن الأصدقاء - كمصدر من مصادر الدعم - يلعبون دوراً مهماً، فهم بالنسبة لها المرجعية التي تلجأ إليها غالباً في حال تعرضها للعديد من المشكلات والعقبات، كما أنه يمكن أن تتأثر وتتأثر بالأصدقاء والزملاء، وتشير الباحثة أيضاً بأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده، فالمطلقة بحاجة إلى تكوين علاقات وأصدقاء في المجتمع تكون هذه العلاقات قائمة على الحب والاحترام والتقدير وتقبل كل منهم الآخر.

وبناءً على ذلك الدور المهم الذي يلعبه الأصدقاء تجاه أصدقائهم في تقديم الدعم عند الحاجة إليها، من خلال الروابط والعلاقات القائمة بينهم، فالروابط بين الأفراد قائمة على أساس حاجة الأفراد لبعضهم البعض، وللأصدقاء دور إيجابي تجاه أصدقائهم يتمثل في التخفيف عن النفس، وإلقاء الهموم بعيداً، والعمل على تنمية علاقات إيجابية مع الآخرين، وكذلك بث الأمل وزرع الثقة بالنفس والنظر إلى الحياة نظرة تفاؤل، وكذلك تقديم النصح والإرشاد والتوجيه ومنحهم الحب، كما يعملون على دعم مشاعر الانتماء للجماعة.

3. مؤسسات المجتمع:

ترى الباحثة كما أن للأسرة والأقارب والأصدقاء دوراً مهماً وفعالاً وإيجابياً في حياة الأفراد، كذلك فإن لمؤسسات المجتمع دوراً لا يقل أهمية عنهما، والتي يقع على عاتقها حمل كبير تجاه هذه الفئة من فئات المجتمع، كونها تمتلك الكثير من الإمكانيات، فبالتالي هي الأقدر على توفير وتقديم الكثير من الدعم بأشكاله المختلفة، وقد يتمثل هذا الدعم في تكوين علاقات اجتماعية وبناء روابط قوية قائمة على الثقة المتبادلة ما بين المؤسسة والمطلقة، وكذلك يمكن إعطاؤها أدواراً فعالة في المجتمع، كما يمكنها تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال أخصائيين يقومون بالعمل على متابعة مشكلاتهن والعمل على مساعدتهن على حلها، وكذلك تقديم أشكال الدعم الأخرى الاقتصادي وغيره.

وتوجز الباحثة القول بأن الدعم الاجتماعي بمصادره المختلفة كالأسرة والأقارب والأصدقاء ومؤسسات المجتمع يعتبر ذا أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد، قد تبدو بأنها منفصلة ولكنها عملية متكاملة ولكل مصدر من هذه المصادر أثر كبير وحيوي وفعال في التغيير من حياة الأفراد بشكل إيجابي.

نظريات ونماذج في الدعم الاجتماعي:

1. نظرية أركسون:

لقد طور (اريك أركسون) نظريته في النمو النفسي والاجتماعي معتمداً في ذلك على نظرية فرويد النفسية الجنسية فجاءت نظريته أوسع من (فرويد)، فقد أدخل أركسون تعديلاً على نظرية النمو النفسي الجنسي لفرويد من ناحيتين هما:
أولاً: تأكيد التفاعل المتبادل وربما أكثر من فرويد، بين المحتوى الاجتماعي والمراحل البيولوجية المعينة.

ثانياً: التوسيع في عدد المراحل من خمس إلى ثماني مراحل.

وتعد وجهة نظر أركسون أكثر إنسانية من تلك التي تعود لفرويد، إذ يتعامل مع الجانب الذاتي للحياة وكذلك تقدير الشخص لذاته وللآخرين، ونرى أن تأكيده الجانب الحياتي (البايولوجي) أقل من تأكيده على الخصائص الاجتماعية فيما يتعلق بتطور الشخصية وتصويرها، وكذلك نراه يعطي الكثير من الأهمية لأدوار الأشقاء والأقران والمجتمع في المجال نفسه، ويرى أركسون أن المراحل الثمانية لنظريته مرتبة وفق ترتيب هرمي متسلسل وأن كل أزمة تحل على نحو إيجابي أو سلبي، وأن الحل الإيجابي لأية مرحلة يعتمد على النجاح السابق، والإحساس باستمرارية الفرد نفسه، والشعور بقوة الذات، أما الفشل أو الحل السلبي فإنه يؤدي إلى الشعور بالوحدة، والإحساس بأنه شخص غير مألوف، ومن هنا تكمن أهمية الدعم في مساعدة الفرد على النجاح (الغامدي، 2010: 6-7؛ الغامدي، 2011: 6؛ أبو جادو، 2000: 252).

جدول (2-1): يبين المراحل النمائية لنظرية أركسون والعمر لكل مرحلة وفضيلة كل مرحلة

مرحلة الحياة النمائية	العمر	الأزمة النفسية بهذا العمر	الفضيلة الأساسية لهذه المرحلة
الطفولة	من الميلاد- 18 شهرا	الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة	الأمل
الطفولة المبكرة "مرحلة الحضانة"	18 شهرا- 30 شهرا	الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالخجل والشك	الإرادة
الطفولة المبكرة "مرحلة الروضة"	3-6	الإحساس بالمبادرة مقابل الإحساس بالنقص	الهدف
الطفولة المتوسطة "مرحلة المدرسة الابتدائية"	6-12	الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص	الجدارة
المراهقة "مرحلة متوسطة والإعدادية"	12-18	الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية	الإخلاص والوفاء
الرشد المبكر "مرحلة الجامعة"	18-24 سنة	الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال	الحب
الرشد المتوسط	24-54 سنة	الإنتاجية مقابل الانحراف في الذات	الاهتمام بالآخرين
الرشد المتأخر	54 سنة فأكثر	الإحساس بالتكامل مقابل الإحساس باليأس	الحكمة

(قاسم، الصمادي، 2000: 99)

2. نظرية روجرز:

يرى (كارل روجرز) أن الإنسان في الأساس، مخلوق واعٍ وعاقل، يحكمه الإدراك التام لذاته الخاصة، والمحيط الذي يعيش فيه، فيقدر الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من المحيطين به يكون نموه النفسي والاجتماعي صحيحاً.

إن النمو النفسي السليم لحياة الفرد يمكن أن ينتج فرداً متكامل الوظائف النفسية، لذا فهو يسعى لنمو المجتمع وتطوره، وإن الفرد الذي يكون على وعي تام بكل خبراته، أي أنه لا يهمل، أو يمنع، أو يشوه هذه الخبرات، لأنها جميعاً ستغريل وتمر خلال الذات النامية السليمة الفاعلة.

كذلك يتصف الفرد المتكامل نفسياً بالقدرة على الاستمتاع بكل لحظة من حياته، عن طريق المتعة التي تجلبها الخبرات السارة في الحياة (كالدعم الاجتماعي من الوالدين، والأصدقاء، والجنس الآخر)، كما يتصف الفرد المتكامل نفسياً، بالقدرة على اتخاذ القرار المناسب، والشعور بالحرية من أجل التحرك في أي اتجاه يرغب ليكون قادراً على تحقيق ذاته (عباس، 1996: 125).

3. نظرية ماسلو:

ينظر (أبراهام ماسلو) إلى الكائن البشري نظرة فيها من السواء والصحة النفسية أكثر من الانحراف والمرض، ومن النمو والتقدم أكثر من التراجع والعجز، وهو يرى أن الإنسان في سعي مستمر لتحقيق ذاته.

ولا يصل الفرد إلى تحقيق الذات إلا إذا مر بالحاجات الثمانية الأخرى، والتدرج من أسفل أو قاعدة الهرم صعوداً إلى قمته، لذلك سميت نظرية ماسلو بالنظرية الهرمية، إذ تحتل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم وهي تشمل حاجة الجوع، والعطش، إما تحتاج في إشباعها إلى الدعم الاجتماعي مادي، ثم تليها حاجات إلى الأمن والسلامة، وهي تحتاج إلى دعم اجتماعي معنوي، أي الشعور بوجود الآخرين والأمان معهم، ثم تليها حاجة الحب والانتماء وهي تحتاج إلى انتماء إلى جماعة، والشعور بالألفة معهم، وهي أيضاً دعم اجتماعي معنوي، ودعم عاطفي، ودعم وجداني، ثم حاجات احترام الذات والتي تحتاج إلى سلسلة من العلاقات الاجتماعية، وإلى روابط اجتماعية لتحقيقها، وهي أيضاً دعم اجتماعي، ثم الحاجات العقلية وهي حاجات تحققها الدعم الاجتماعي للفرد، ثم تأتي الحاجات الذهنية (العقلية منها حاجات المعرفة "الألفة"، الاستكشاف، التحصيل) والتي تحتاج إلى تحقيقها الدعم الاجتماعي، ثم تأتي الحاجات الجمالية والفنية ومنها (الحاجة إلى النظام، الجمال، الخير، العدل) وهذه الحاجات لا تتحقق إلا عن طريق الروابط الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الجماعة، ثم تليها الحاجة إلى تحقيق الذات منها الوصول إلى طاقة ممكنة والدعم

الاجتماعي تساعد الفرد على تحقيق الذات السريع، ثم تأتي حاجات النمو والتأمل منها حاجات روحية تتجاوز حدود السكون، وهذه الحاجات تتحقق للفرد إذا تمتع بعلاقات اجتماعية وروابط روحية خاصة بالمجموعة التي ينتمي إليها الفرد تساعده على تحقيق حالة النمو، وهذه أيضا دعم اجتماعي للفرد من المجموعة التي ينتمي إليها (عباس، العنكبي: 2001، 224 ؛ سلطان: 2009، 64).

4. نظرية فروم:

لقد نظر (إيرك فروم) إلى إمكانيات الإنسان، وقدرته على حل مشاكله نظرة متفائلة، لأنه يعتقد أن هذه المشاكل خلقها الإنسان نفسه، وأن المجتمع الذي يسعى لكي يحقق أفراده كامل ذواتهم هو المجتمع الذي يتسم بالحب، والأخوة والتماسك، في العلاقات الاجتماعية.

ويعتقد فروم أن الإنسانية تستطيع تحسين إمكاناتنا للنمو الكامل المتناسق والمتكامل، ولو أنه غير سعيد، بسبب إخفاقنا في تحقيق ذلك لحد الآن، لا يعتقد فروم بأننا بالفطرة أختيار أو أشرار، بل إنه يعتقد بأننا أشرار إذا أخفقنا في أن ننمو ونتطور بشكل كامل، وأن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نكون فيها على وفاق مع الآخرين، ومع أنفسنا، هي عن طريق الاستعمال الكامل والمنتج، وليس هناك طريقة أخرى لتحقيق الإنسان الحقيقي، ولا يستطيع الفرد الوصول إلى الاستعمال الكامل، والمنتج بدون مساعدة، أو دعم اجتماعي من المحيطين به ومن المجتمع (سلطان، 2009: 64).

5. نظرية أدلر:

يرى (الفرد أدلر) أن سلوك الإنسان تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية والإنسان عند أدلر كائن اجتماعي في أساسه، وهو يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين، وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية، وهو يفضل المصلحة الاجتماعية على المصالح الذاتية، ويعتقد (آدلر) بأن الاهتمام الاجتماعي الذي يحرك السلوك البشري فطري وإن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بين الناس والنظم الاجتماعية تظهر، وتتكون وتحددها طبيعة المجتمع الذي ينشأ فيه، ويرى أدلر أن الهدف الأول الذي تدرج تحته كل أنماط السلوك الإنساني هو حماية الذات، فكل فرد يبدأ حياته ضعيفا لا حيلة له، ويمتلك الدوافع الفطرية للتغلب على الشعور بالنقص، والسيادة على البيئة المحيطة به، واستخدم أدلر مصطلح الدونية العضوية، والتي يمكن أن تكون إيجابية إذا حصل الفرد على القبول، والدعم، والتشجيع من الآخرين (الأبوين، والأصدقاء، والمحيطين به والمتفاعلين معه) فالدعم والقبول قد تقلب الدونية أو تتحول إلى قوة (علي، 1995: 201).

6. نظرية سوليفان:

ينظر (هاري ستاك سوليفان) إلى أن الإنسان من خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين، وهو يرى أننا من الصعوبة أن ندرس سمة من سمات الشخصية، أو ظاهرة نفسية، أو اجتماعية، أو سلوكية بمعزل عن الآخرين، لأنه يرى أن أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين، وأن العزلة عن الآخرين سببها فقدان الشعور بالأمن، وهذا مخاطر فقدان أو قلة الدعم الاجتماعي لدى الفرد، ويفترض (سوليفان) أن الشخصية تمثل كياناً فرضياً لا يمكن عزله عن المواقف الاجتماعية المتبادلة، كما يرى أنها تعبر عن طريق التفاعل مع الآخرين فقط، حتى أن الشخص المنعزل يحمل معه ذكريات علاقاته الشخصية السابقة التي تواصل تأثيرها على سلوكه خلال العزلة، ويرى سوليفان أن الدعم الاجتماعي الذي يأتي من العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد تعمل على خفض حالات القلق والتوتر التي تصيب الفرد (كفاي، النبال، 2010: 243).

من خلال استعراض النظريات السابقة التي اهتمت بالدعم الاجتماعي من زوايا متنوعة تبعا لوجهات نظر صاحب النظرية، فنظرية أركسون أكدت على الخصائص الاجتماعية فيما يتعلق بتطور الشخصية وتصويرها، وكذلك أعطت الكثير من الأهمية لدور الأصدقاء والأقران والمجتمع في الدعم الاجتماعي، أما نظرية روجرز فقد ركزت على كون الإنسان مخلوقاً واعياً وعاقلاً، يحكمه الإدراك التام لذاته الخاصة، والمحيط الذي يعيش فيه، فبقدر الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من المحيطين به يكون نموه النفسي والاجتماعي صحيحاً، ونظرة نظرية ماسلو إلى الكائن البشري نظرة فيها من السواء والصحة النفسية أكثر من الانحراف والمرض، وهو يرى أن الإنسان في سعي مستمر لتحقيق ذاته، ولا يصل الفرد إلى تحقيق الذات إلا إذا مر بالحاجات الثمانية الأخرى، أما نظرية فروم فتري أن إمكانيات الإنسان، وقدرته على حل مشاكله نظره متفائلة، لأنه يعتقد أن هذه المشاكل خلقها الإنسان نفسه، وأن المجتمع الذي يسعى لكي يحقق أفراده كامل ذواتهم هو المجتمع الذي يتسم بالحب، والأخوة والتماسك، في العلاقات الاجتماعية، وقد أكد أدلر في نظريته على أن سلوك الإنسان تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية، والإنسان كائن اجتماعي في أساسه، وهو يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين.

الدعم الاجتماعي من المنظور الإسلامي:

حرص الإسلام على تحقيق الدعم الاجتماعي عبر تفعيل الطاقات والموارد الذاتية للأفراد لينهض كل قادر بكفاية نفسه ومن يعول باعتبار ذلك تكليفاً شرعياً، ومن بدهيات القول، إن الدين يشكل قاعدة أساسية، في البناء النفسي للفرد، حتى في أقصى حالات الشدة، وهو يشكل معززاً

لسلوك الطمأنينة والراحة النفسية، وعاملاً قوياً، في مواجهة المتاعب، والتغلب على الضغوطات الحياتية(عبد الصمد، 2002: 230)، وفيما يلي عرض لبعض ما ورد في الهدى الإسلامي مما يدخل في الدعم الاجتماعي:

لقد احتوى القرآن الكريم، في مواضع عديدة من سوره على أنواع متنوعة من الدعم لعباد الله المؤمنين، منهم الرسل ومنهم غير ذلك، بما يعكس حاجة فطرية ملحة لهذا الدعم، ويؤكد أن الدعم لا يتطرق- فقط -إلى الذين يعانون من الأمراض النفسية، إنما يحتاجه كذلك الأسوياء محفزاً لهم على أداء مهامهم وأدوارهم بنجاح، وعلى سبيل المثال لا الحصر، خاطب المولى عز وجل نبيه موسى عليه السلام وأخاه هارون قائلاً ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ (سورة طه: 46).

وفي موضع آخر، ساند المولى سبحانه وتعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، لما اشتدت مضايقة المشركين له، ولاقى منهم أصنافاً من العنت والصلف، نزل قوله تعالى -موسياً نبيه عليه الصلاة والسلام ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون، وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (النحل: 127-128)

وقد أنعم الله على عباده المؤمنين، بتقديم الدعم النفسي لهم، مصحوباً بإسناد مادي وإجرائي، يحتاجونه في الظروف الضاغطة(أبو دف: 2011، 50)، فجاء خطابه عز وجل لهم في محكم تنزيله ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (التوبة: 25-26).

الحض على إغاثة الملهوف:

إغاثة الملهوف خلق فاضل كريم، تغرسه في الإنسان مجموعة من الأخلاق الفاضلة الكريمة، منها الرحمة والمروءة والشهامة، فالرحمة تحمل صاحبها على أن يتألم لآلام الناس، فإذا رأى فقيراً حس بالآلام فقره، وأثقال بوسه، وإذا بكى أمامك بكاء حزين، تجاوبت بالبكاء والحزن أرجاء نفسه، والمروءة تحمل صاحبها على أن يخفف الويلات، ويمسح العبرات ويكافح الآلام، والشهامة تأبى على صاحبها أن يعكف على لذاته ومسراته، وقد علم أن بجانبه منكوباً أصابته الأيام اوجاعاً (شلتوت، 1979: 321).

مما سبق يتضح تأييد الله عز وجل في كتابه الكريم، هذا المعنى الإنساني الشريف وحثه على إغاثة الملهوف، وسد حاجاته، وتفريج كربة المكروب وجعل ذلك في كثير من الآيات تزين الإيمان ونظير الصلاة، وسبب الغنى واليسار وطريق النجاح والفلاح.

يقول الله تعالى في محكم تنزيله ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُ رَقِيَةً، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (البلد: 11-16).

ويقول الله تعالى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ، إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ، فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ الْمُجْرِمِينَ، مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ﴾ (المدثر: 38-44).

يقول الله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ (الليل: 5-10).

قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۗ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر: 9).

التواصي بالمرحمة:

خلق الرحمة الذي يتمثل في تقديم المساعدة والمساندة والإعانة والرعاية لكل محتاج إليها سرعان ما يثمر رضا ومحبة وقبولاً وتوافقاً بين الناس، مما سبق نستوعب أهمية تأكيد الإسلام على خلق الرحمة (الأسمر: 2008، 54)، حيث يقول الله تعالى ﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ۗ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴾ (الأنعام: 157).

حث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في العديد من المناسبات على خلق الرحمة، فعن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " الرَّاِحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ. " (بن حنبل، 1995: 47).

ومما سبق يتضح أن تحقيق مرضاة الله والفوز بالسعادة الدنيوية والأخروية، كما يوضح ذلك ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم: "أوصاني ربي بتسع: الإخلاص في السر والعلن، والعطف في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وإن أعفو عن ظلمي، وأصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وإن يكون نطقي ذكرا، وصمتي فكرا، ونظري عبرة" (أبي الدنيا، 1993: 99).

المبحث الثاني الوصمة

تعد ظاهرة "الوصمة" مرضاً اجتماعياً خطيراً يهدد كيان المجتمع والأسرة والأفراد، ففي الوقت الذي حقق فيه الإنسان إنجازات علمية وتكنولوجية خارقة، فإنه لم يستطع أن يقضي على الظلم الاجتماعي الذي يتجلى في ثالث " الجهل والفقر والمرض"، ومن هنا فالإمداد بالعلاقات الاجتماعية وتقديم الدعم يعدان مصدراً مهماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه، وسنحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على خطورة ظاهرة وصمة الطلاق وانعكاساتها السلبية على المرأة المطلقة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

نشأة وتطور الوصمة:

منذ القدم اهتم علم النفس الاجتماعي بعدة طرائق عبر عن الأشخاص الموصومين بأنهم بلا قيمة أو مهمشين والعنصرية التي تمارس ضدهم، نحن نعرف القليل عن أين يكمن مفهوم القوالب النمطية الاجتماعية ذات الصلة ومجموعات التحيز من أين تأتي، وفي الحقيقة نحن نتبع مثال جوفمان (1963) الذي تضمن القبليّة أو القبلي وصمة العرق، الجنس، والدين، ومن مثل تلك الوصمات، تأتي القوالب النمطية من أشياء أخرى، إدراك حدود المجموعات، من الإحساس بمعنى (نحن) على نقيض (هم)، الإدراك التمييزي، هكذا نفس القوة التي تؤدي إلى التصنيف الاجتماعي والإيمان بأعضاء المجموعة ويمكن أيضاً أن تؤدي إلى القيمة ونقصها، إلى مقاطعة في تدفق الاجتماع الطبيعي، وتشويه السمعة التي تميز الوصم (Stangor: 2000, 63).

الوصمة تحتوي على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وتعريفات، تقوم الجماعة بإصاقها على الشخص، تؤدي عملية الوصم هذه إلى خدمة أغراض الجماعة وتحقيق البعض من أهدافها حيث إنها تساعد على بلورة نقمة الجمهور ضد الشخص المخالف وأيضاً تأكيد نقمة الفرد الموصوم نحو نفسه، وبالتالي إحباط معنوياته، مما ينتج تأكيد التضامن والتآزر الجماعي، ومن وجهة نظر "تاتينوم" من عنصرين أساسيين هما: عنصر المفاضلة والتمييز، وهو وضع الموصوم في جهة وباقي أفراد المجتمع في جهة أخرى، بلورة الهوية التي تؤدي إلى إحداث تحول في شعور الفرد ذاته أو تقييمه لذاته، وينتج هذا أن الفجوة والهوة بعلاقته مع الآخرين (الريدي، 2003: 40-41).

وترى الباحثة أن للثقافة دوراً كبيراً في تحديد العديد من المفاهيم التي يتم تداولها وممارستها في حياتنا اليومية، فإن عرفنا الدور الاجتماعي ذا الطابع القبلي والعشائري انتشرت فيه ثقافة المعرفة

الاجتماعية من "وصمة مطلقة" لأن "وصمة مطلقة" فكرة قبيحة تعني المعرة والعيب، وهذا يجعل المطلقة في حالة من الحصار الاجتماعي من قبل المحيطين بها، فيشعر الأهل بالمعرة من المطلقة خاصة إذا ظهرت أمام الملاء وأخذ الناس بالحديث عن قصة الطلاق.

مفهوم الوصمة:

تعريف الوصمة لغة:

هناك عدة معاني للوصمة كما بينها الباحث العربي المستند إلى عدة قواميس عربية منها: (لسان العرب، ومقاييس اللغة، والمحيط، والعباب الزاخر) ومن هذه المعاني: الصدع في العود، والعيب في الحسب، والعيب في الكلام، والعيب والعار، والألم من المرض والكسل (البداينة وآخرون، 2011: 51).

تعريف الوصمة اصطلاحاً:

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO, 1984) الوصمة بأنها "علامة خزي أو عار أو رفض والتي تلتصق بالأفراد من خلال رفض الآخرين لهم وازدراؤهم لهم، وقد ينتج عنها عزلة الفرد وهي تسبب الإجحاف والتمييز والمضايقة لهم"، ويعرفها جوفمان (5: 1963, Goffman) بأنها "وصف يشوه الإنسان أو يخزي الإنسان بشكل عميق"، يعرف (الرويلي، 2008: 13) الوصم الاجتماعي بأن "الشخص الموصوم يعتبر مصاباً بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي، أو تأثير المجتمع له، لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص، وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية".

كما يعرف (الطحي، 2007: 126) الوصم النفسي بأنه: "هو كل ما يمارس من ردود أو أفعال أو مسميات تمنح بقصد أو بغير قصد، تعبر عن الاستهجان والتحقير وأحياناً تؤثر على ذاته وتحد من تفاعله الاجتماعي، وتشوه بالنبذ والعزلة".

ومن كل ما سبق نلاحظ وجود علاقة ازدراء تلتصق بفرد معين عن طريق أفراد آخرين أو جماعة اجتماعية، ويشير إلى أي إجراء سلبي أو تعبير عن استهجان لعدم الامتثال أو اختلاف غير مرغوب يتميز به فرد معين يحرمه من التأييد الاجتماعي أو التقبل الاجتماعي لاختلافه عن بقية الأشخاص في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية.

وتعرف الباحثة الوصمة إجرائياً بأنها:

"إطلاق أو إصاق مسميات غير مرغوب فيها بالمرأة المطلقة من جانب الآخرين، على نحو يحرّمها من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع لها، لأنها إنسانه تختلف عن بقية الناس في المجتمع، والتي تجعلها مغتربة عن المجتمع الذي تعيش فيه ومرفوضة منه، ما يجعلها تشعر باختلال التوازن النفسي والاجتماعي".

الوصمة وعلاقتها بمفهوم التفاعل والتأثير الرمزي المتبادل:

تعتمد هذه الفكرة بالكامل على مفهوم التفاعل والتأثير الرمزي المتبادل ومفاهيم علم النفس الاجتماعي التي تشير إلى أنه من الأسباب الجوهرية، ومن دواعي السلوك الرئيسة ما ينتج عن تبادلنا لمختلف المفاهيم والأفكار والمعاني المتعلقة بأنفسنا وبالآخرين أو ما عبر عنه كولي ب(الذات أو النفس المرأة) أو كما عبر عنها ميد ب(الذات أو النفس كتركيبية ذات منشأ اجتماعي).

إن مفهوم "التفاعل والتأثير المتبادل" يتحدد في النقاط الثلاث التالية:

1. يمثل السلوك نوعاً من التفاعل نحو أشخاص آخرين وما يحيط بهم من أشياء ومن معان.
2. تتولد هذه المعاني من خلال التفاعلات الظرفية والتأثيرات الاجتماعية المتبادلة بين الفرد وغيره من الأفراد والجماعات.
3. ويتم التعامل بهذه المعاني وإدخال التعديلات عليها من خلال ما تعنيه "لدى الفرد بالذات أي بناءً على ما اشتملت عليه من ترجمة وتفسير في السابق، وذلك يعني أن المعاني لا تتحدد فقط من خلال التفاعلات والتأثيرات الاجتماعية المتبادلة (كاره، 1985: 318).

الوصمة والصحة النفسية:

يعرف حامد زهران (1997) الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبية، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، وشخصياً، وانفعالياً، واجتماعياً، أي أنه مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق، بحيث يعيش في سلامة وسلام (حسين، 2010: 21).

الصحة النفسية قائمة على مقوم أساسي "إرادة الوجود"، وهي المسئولة عن سعي الفرد الدائب لإرضاء حاجاته في مختلف مراحل العمر، بفضل تكامل طاقاته المختلفة عقلياً وانفعالياً، وعلى ذلك تتجلى الصحة النفسية في مقومات أربعة: (الرضى عن النفس، النمو والالتزام،

الوسطية، والعطاء) هذه المقومات تشكل الموجهات الحياتية للشخص المعافى نفسياً والمنغرس اجتماعياً، والنامي وجودياً (حجازي، 2006: 39).

إن الاهتمام بأثر الوصمة على تقدير الذات يبين أن الذات وتقدير الذات كان له اهتمام من قبل علماء النفس الاجتماعيين، وهذا كان منذ أن نشر (ويليم جيمز) مبادئ علم النفس في (1980)، وتقدير الذات ترجع بقوة المتغيرات تؤثر في جودة خبرات الشخص اليومية، مع الأشخاص الذين سجلوا أعلى معدلات لتقدير الذات مثال: أكثر أثراً إيجابياً (بيلهام وسوان: 1989)، أكثر رضا حياتي (دينر 1948، ومايرز ودينر 1995)، وأقل يأساً (كرومر، لوهتانن، بلبين وبرورناكس، 1994)، وأعراض كئيبة قليلة (مثال كراندول، 1973)، أكثر من الأشخاص ذوي الأقل (في تقدير الذات)، بالأحرى في مراجعة للأدب، دينر (1984) أوجز أن تقدير الذات هو المتنبئ الأقوى للرضا الحياتي في الولايات المتحدة (Crocker, 2000: 142).

وترى الباحثة أن عملية الوصمة يكون تأثيرها على المرأة أكثر من الرجل وذلك راجع لوضعها ومكانتها ودورها الحساس في المجتمع وخاصة في المجتمع المسلم والمحافظ أكثر من غير المحافظ، كذلك إلى جانب عاطفتها ونفسيتهما عندما تخضع لتلك الأوصام.

الوصمة والأسرة:

الأسرة تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في سلوك الأفراد، وفي زرع القيم الثقافية والاجتماعية، والأسرة بصفتها وحدة اجتماعية أساسية في بناء المجتمع، تعتبر مركزاً لتبادل الخبرات بين أفرادها، بحيث يتأثرون ببعضهم ببعض، وتتقارب مواقفهم وتتلاحم تعبيراً عن المشاركة الوجدانية والانفعالية لأي فرد من أفرادها، فالروابط الأسرية القوية تلعب دوراً إيجابياً لدرجة يتم الاستعانة بها كعامل دعم هائل وسط الضغوط الاجتماعية الكثيرة (روحي، 2007: 10).

ويتحدد التماسك الأسري بمدى اهتمام أعضاء الأسرة بها ومدى ارتباطهم ببعض ومدى ما لدى كل منهم من استعداد لمساعدة وتعزير الآخرين في الأسرة، كما أن التماسك الأسري يعزز الشعور القوي بالتعاون بين أعضاء الأسرة (مؤمن، 2004: 10).

مما سبق يتضح أن للأسرة دوراً في التقليل والتخفيف من معاناة المطلقة، من خلال مسانبتها معنوياً ومادياً، واحتوائها نفسياً وعاطفياً، حتى تتمكن من إعادة ترتيب حياتها، وهو الأساس الذي تحتاجه لتنهض من جديد، إضافة إلى ضرورة تفهم الوالدين والأسرة لابنتهم المطلقة، ومعاونتها لتعيد ترتيب حياتها من خلال الدراسة أو العمل، فالدعم النفسي والمجمعي هو أول ما

تبحث عنه المطلقة بعد فشل حياتها الزوجية، وصولاً بها إلى الرضا عن الحياة وشعورها بالحب والتقدير.

حكمة مشروعية الطلاق:

عرفنا موقف الإسلام من الزواج، وتشجيعه عليه، وترغيبه به، في سبيل بناء الأسرة، المثالية التي تحف بها المودة والرحمة، ويعمها الاستقرار والسكينة، بما ارتكزت إليه من أسس قويمية في حسن اختيار الزوجة وقبول الزوج، من منطلق العقيدة الراسخة، وتشريعات الإسلام الحنيف، ليحسن كل من الزوجين رعاية صاحبه، والقيام بما أنيط به من مسؤوليات على أحسن وجه وأقوم قصد، وكما اهتم الإسلام بحسن بناء الأسرة ورعايتها واهتم بعلاج كل ما يعترئها من أسباب تتال من كيانها، أو تفتت في عضدها مما لا يخلو منه مجتمع صغيراً أو كبيراً (زرورز، الخطيب، 1986: 213).

فشرع الطلاق في حالة مخصوصة للتخلص من المكاره الدينية والدنيوية، وذلك لأن الطلاق أبغض الحلال إلى الله، لم يشرع إلا في حالة الضرورة والعجز عن إقامة المصالح بينهما لتباين الأخلاق وتنافر الطباع، أو لضرر يترتب على استبقائها في عصمته، بأن علم أن المقام معها سبب فساد في دينه ودنياه، فتكون المصلحة في الطلاق (الأشعر، 2005: 41).

وحينئذ يقول الله تعالى ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ (النساء: 130).

وترى الباحثة أن الأسرة العربية عامة والأسرة الفلسطينية خاصة تختلف عن الأسرة الغربية حيث إن الأسرة العربية تعتبر نفسها المسئولة أولاً وأخيراً عن الفرد ووقايته، وتتأثر الأسرة الفلسطينية باتجاهات المجتمع لها، لذلك الأسرة أن تبحث عن الدعم الاجتماعي والديني لما لهما من دور كبير في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتج عن الشعور باليأس والاكنتاب والخلج العميق، وترى كذلك أنه يجب أن يحدث هناك نوع من الانقلاب في فهم الجمهور وتجاهاته نحو "المرأة المطلقة" ويجب أن يكونوا مدركين أكثر لدورهم الفعال على أنها جزء لا يتجزأ من قناة الصحة النفسية، وعلى الصعيد الأسري فإن الأسرة الفلسطينية المسلمة يجب أن تستسلم لقضاء الله وقدره، وتؤمن أن ما أصابها لم يكن ليخطئها وأن ما أخطأها لم يكن ليصيبها وأنها في ابتلاء ومحنة، وعليها الصبر والاستعانة بالله العلي العظيم.

الآثار المترتبة على الطلاق:

الآثار النفسية:

وبالرغم من تأكيد الكثير من الدراسات الغربية للآثار السلبية للطلاق على المطلقة بوجه خاص ومن ذلك تعرضها للاضطرابات والضغوط النفسية كالقلق والاكتئاب، وبالرغم من الارتفاع المطرد، لنسب الطلاق في المجتمع العربي في السنوات الأخيرة، فإن المشكلة في النتائج المترتبة على الزوجين المطلقين وتحديدًا المطلقة كعنصر سالب لا خيار له في الغالب في هذه العملية لم تحظ بالاهتمام، حيث تبين من مراجعة أدبيات البحث ذات العلاقة بتركيزها على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالطلاق أو الآثار النفسية المترتبة على الأبناء، وقلة من الدراسات أشارت إلى بعض الآثار النفسية (الثاقب، 1999: 15).

فالطلاق من الصدمات النفسية والاجتماعية التي تحدث أزمة نفسية أو انفعالية للزوجين والأطفال معاً، فيما يعرف باسم (البيوت المحطمة)، ويصف كولمان تجربة الطلاق كواحدة من نوائب هذا العصر، ويعد موقفاً ضاعطاً، فالطلاق واحد من المواقف الضاغطة في الحياة المشحونة بالانفعالات والعواطف والمشاعر والأحاسيس التي تنتج من انقطاع أو اضرار الرابطة الزوجية، وتسبب أيضاً فقدان الشعور بالأمن والأمان فإنها تؤثر أو تسبب شعوراً بعدم الكفاءة أو عدم المواعمة، وتهز تجربة الطلاق الثقة بالنفس (العيسوي، 2004: 152).

ولأجل هذه الآثار الناتجة عن الطلاق يجب أن يدرك كل فرد في المجتمع أن الطلاق إذا خرج عن المفهوم والغرض الذي أباحه الله - سبحانه وتعالى - له واعتبره أبغض الحلال إلى الله، لأن الله سبحانه وتعالى يريد الحياة السعيدة والمستقرة والمستقرة للأسر الإسلامية، وفي إباحته للطلاق إنما يقصد السعادة للأسرة الإسلامية، ولكن إذا سار الطلاق نحو الهدف الذي وضع من أجله وليس إلى التدمير والانحلال.

الآثار الاجتماعية:

عندما يحدث الطلاق، فإن قسوة الأهل والمجتمع تنصب على المرأة وحدها دون الرجل، فالأهل ينظرون إليها كأنها وصمة عار في وجه الأسرة، أما المجتمع ووسائل الإعلام بالذات، فهم يبررون للرجل أخطائه، ولا يحملونه إلا نادراً مسؤولية فشل الزوجية، حتى لو كان هو العنصر الأساسي للمشاكل الزوجية التي أدت إلى الطلاق، فإن سلامة الفرد النفسية والبدنية هي التي تقود إلى سلامة الأسرة، وعندما يفقد أحد طرفي العلاقة الزوجية مقومات الأمان، ومبررات السلامة، ويصبح الطرف الآخر مصدر الآلام، فإن الطلاق عندئذ يصبح هو الاختيار الأفضل لدى الطرف

المغبون، ونادرا ما تطلب المرأة الطلاق إلا بعد عذاب نفسي شديد، فالطلاق لا يكون لسبب واحد بل يعود لعدة أسباب مجتمعة ومتشابكة تعمل على استمرار حالة عدم التوافق بين الزوجين، وبالتالي تترك الأمور حتى تتعقد ويصعب الحل ويتولى الطلاق عملية الجراحة الأسرية الخطيرة (أمين، 2008: 263).

مما سبق يتضح أن الطلاق مرض اجتماعي خطير يهدد كيان المجتمع والأسرة والأفراد، قد يكون في الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على كل من المرأة والزوج وأطفالهم إذا كان لهما أطفال.

الوصمة من المنظور الإسلامي:

إن الدين الإسلامي يحفز على فعل الخير وحماية الشخص من الضرر، كما أنه يرفض تحقير الإنسان والسخرية منه ونعته بما يجرح مشاعره، ويحث على التعاون والاحترام وتحديد كل ما من شأنه تشويه صورة الإنسان، أو سمعته أو مكانته، ويحث على تقبل الشخص في المجتمع.

يعرف (أيوب، 2002: 144) السخرية بأنها "الاستهانة والتحقير، والتنبيه إلى العيوب والنقائص على وجه يضحك الناس منه، وهذا قد يكون بالكلام، وقد يكون بالمشاكلة، والتمثيل بالفعل أو القول، وقد يكون بالإشارة والإيماء، فإن كان حضور المستهزا به فليس بغيبة، وإن كان في غيبة فهو غيبة مادام يكرهه".

يعرف (علوان، 2005: 516) اللمز بأنه "العيب والطعن، وأن ينادى الشخص من قبل الآخرين بالألقاب مستكرهه".

يعرف القرطبي التنابز لغة بأنها "النبز) بالتحريك، اللقب والجمع الأنباز، والنبز(بالتسكين) المصدر، تقول نبزه يبنزه نبزا أي لقبه، ويقال: النبز والنبز لقب السوء" (القوصي، 2012: 687). يعرف (الشعراوي، 2004: 587) التنابز بالألقاب بأنه "يدعى الرجل باسم يكرهه أو صفة".

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۚ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات: 11).

يتبين من الآية الكريمة بعض من الآداب الإسلامية، لا يسخر بعضكم من بعض، فأنتم لا تقررون من منكم خير عند الله من الآخر، ولا يعيب بعضكم لا تصريحاً ولا تلميحاً ولا حتى

بالإشارة، ولا تعيروا بعضكم بعضاً بالألقاب التي تكرهونها، بئس أن تستحقوا لقب الفسق بعد أن أمنتكم (حمزة، 2011: 215).

ولما كان التناوب بالألقاب التي من هذا القبيل مما يؤدي الناس، إذ يحمل معنى التحقير والإهانة، نهى الله عنه، وجعله من المحرمات، وجعله من الفسوق والظلم، وتنفيرا من هذه القبائح الاجتماعية (السخرية واللمز، والتناوب بالألقاب) أبان الله أن من يتصف بها من المؤمنين يحمل وصف الفسوق بعد الإيمان (الميداني، 1992: 237-238).

وسمي الأخ المسلم نفساً لأخيه، لأن المؤمنين ينبغي أن يكون هذا حالهم كالجسد الواحد، ولأنه إذا همز غيره، أوجب للغير أن يهمله، فيكون هو المتسبب بذلك (السعدي، 1996: 745).

وفي الحديث "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" (النيكافي، 2003: 381).

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من عير أخاه بذنبا، قال ابن منيع قال أصحابنا: قد تاب منه" لم يمت حتى يعمله" (أبي الدنيا، 1986: 158).

والتناوب بالألقاب من آفات اللسان:

أكثر آفات اللسان من الألفاظ ولاسيما في هذه المواضع التي يعز فيها تصور الحق على ما هو عليه والتعبير المطابق، فيتولد من ضعف التصور وقصور التعبير: نوع التغبيط، ويتزايد على السنة السامعين وقلوبهم، بحسب قصورهم، وبعدهم عن العلم (محمد، 2002: 375).

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ، يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم: 24-27).

حكم السخرية والاستهزاء بالمسلم وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الاستهزاء بعيب خلقي منه، أو خلقي، وذلك كالأستهزاء بالطول والقصر، والعرج والعمور، والعجلة والحمافة، والغضب والبلاهة، وهذا القسم حكمه التحريم، إذ هو كبيرة من كبائر الذنوب.

القسم الثاني: الاستهزاء بالمسلم لما قام به من أحكام الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا القسم حكمه حكم غليظ شديد، إذ يصبح مرتداً عن دين الإسلام (عبد العال، 1999:110).

المجتمع الغربي تناول الوصمة وفقاً لطبيعة الثقافة السائدة بالمجتمع تمثلت في دراسة (Li et al, 2011) بعنوان " المرض والصحة: دراسة نوعية من كيف يمكن للمرأة الصينية مع فيروس نقص المناعة البشرية وصمة العار التنقل والتفاوض والكشف في هذه الزيجات الشراكات لرعاية الإيدز".

ودراسة (Fallot and others, 2012) بعنوان "المواجهة الدينية وصمة العار والأداء النفسي بين النساء الأمريكيات من أصول أفريقية بفيروس نقص المناعة الصحية النفسية الدين والثقافة البشرية".

ودراسة (Tavakoli and others, 2010) بعنوان "العلاقة بين وصمة العار والدعم الاجتماعي والاكئاب في النساء الأمريكيات من أصول أفريقية المصابين بفيروس الإيدز الذين يعيشون في المناطق الريفية جنوب شرق الولايات المتحدة".

المبحث الثالث الصلابة النفسية

تعتبر الصلابة النفسية أحد أهم العوامل التي تسهم في الاستقرار النفسي، والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، فهي تعمل على تقبل الفرد للتغيرات والمشكلات التي يتعرض لها، حيث تعمل كمصد أو كواق ضد العواقب النفسية التي تتعرض لها المرأة المطلقة في مختلف جوانب حياتها اليومية.

مفهوم الصلابة النفسية:

مفهوم الصلابة النفسية لغة: صلب أي شديد، صلب الشيء صلابة فهو صلب أي شديد (ابن منظور، 1993: 297).

الصلابة في القاموس تشير إلى الأفراد الذين يتميزون بالجرأة والشجاعة، وأنهم معتادون على التعب، قادرون على تحمل الظروف المعاكسة، فالصلابة هي سمة من سمات الشخصية التي تمدنا بالشجاعة لمواجهة التحديات والشدائد وتحويلها إلى مئز به بدلاً من الإحساس بالعجز (محمد، 2012: 257).

مفهوم الصلابة النفسية اصطلاحاً:

يُعرف الصلابة النفسية بأنه "مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية" (حمادة، عبد اللطيف، 2002: 233)، وكما يعرف (حسين، 2010: 61-62) الصلابة النفسية بأنه "اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرس ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وتشمل الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد هي:

1. الالتزام: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيم الآخرين من حوله.
2. التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد بأن يكون لديه تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له.
3. التحدي: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير ضروري للنمو من كونه تهديداً له (بدر، 2007: 130).

كما يعرف (شاهين، والسيد، 2012: 53) الصلابة النفسية بأنها "مجموعة من سمات الشخصية تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة".

مما سبق يتضح أن الصلابة النفسية هي سمة من سمات الشخصية الإدارية الناجحة، والتي تساعد الفرد في التخلص من الضغوط المختلفة، كما أنها سلوك شخصي يلتزم به الشخص في حياته، وينعكس على الأشخاص المحيطين وعلى البيئة والمناخ من حوله، كما يلاحظ من التعريفات السابقة اختلاف العلماء حول مفهوم الصلابة النفسية فمنهم من ذهب إلى أنها اعتقاد عام للفرد في قدرته، ومنهم من ذهب إلى أنها تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق، ومنهم من رأى أن الصلابة النفسية هي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات التي تساعد على مواجهة الضغوط.

تتبنى الباحثة تعريف (زينب راضي، 2008) للصلابة النفسية بأنها "امتلاك المطلقة لمجموعة سمات تجعلها قوية في نفسها أمام الصعاب والعوائق، متوازنة في الأزمات، حكيمة في المواقف، صابرة عند الشدائد وبراء الدنيا، قادرة على تحمل الحزن، متقبلة وراضية مؤمنة بقضاء الله وقدره، مما يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط، وتقاوم القلق والاكتئاب، فتدير حياتها بفاعلية دون اضطراب، متحكمة فيما يواجهها من أحداث متحملة المسؤولية لما يحدث لها، ملتزمة بقيم وأهداف معينة لمواجهة مستجدات الحياة".

خصائص الصلابة النفسية:

تؤثر الخصائص النفسية للصلابة النفسية في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضا في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات، الهروب، التجنب، تحمل المسؤولية، البحث عن المساندة الاجتماعية، التحكم الذاتي) (مخيمر، 1996: 277).

لذلك تعتبر الصلابة النفسية من أهم متغيرات الشخصية الإيجابية التي لها دور القوي في مواجهة ضغوط الحياة وفي قوة التحمل، حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر واقٍ ضد الصعاب، وإدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية، قد يساعد على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة، وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق (محمود، 2012: 542).

كما وحصر تايلور (Taylor,1995) خصائص ذوي الصلابة النفسية في النقاط التالية:

1. الإحساس بالالتزام لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.
2. الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة، أي إحساس الشخص بأنه نفسه سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته.
3. التحدي وهو الرغبة في إحداث التغيير، ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرصة للإثراء والتطور (عودة، 2010: 66).

خصائص مرتفعي الصلابة النفسية:

توصلت كوبازا (Kobasa,1979) خلال الدراسات التي أجرتها في الأعوام (1985-1983-1982-1979) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالتالي:

1. القدرة على الصمود والمقاومة.
2. ذوو وجهة داخلية للضبط.
3. أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.
4. أكثر مبادأة ونشاطاً وذوي دافعية أفضل (أبو حسين، 2012: 15).

وترى الباحثة أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخلي، وقادرون على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على الإنجاز في العمل، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات، والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها، ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسيطرة والمبادأة، وهم الأكثر اقتداراً وذوي نشاط ودافعية أفضل، ويتمتعون بالحكمة، والصبر، والتحمل، والسيطرة على النفس، وبذلك يكونون ذوي الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمين بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة والتمسك بها وعدم التخلي عنها، مما يجعل لحياتهم معنى وقيمة إيجابية.

خصائص منخفضي الصلابة النفسية:

يتصف ذو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر وضعف القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث اليومية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد

والارتقاء، كما أنهم سلبيون في التعامل مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة(عودة،2010: 67 ؛ أبو حسين،2012: 16).

ويتضح مما سبق أن ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون ب:

1. عدم القدرة على الصبر، وتحمل المشقة.
2. عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
3. قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
4. فقدان التوازن.
5. الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
6. سرعة الغضب والحزن الشديد وميل إلى الاكتئاب والقلق.
7. ليس لديهم قيم أو مبادئ ثابتة.
8. التجنب والبحث عن المساندة الاجتماعية.
9. عدم القدرة على التحكم الذاتي(السيد، 2012: 128).

ومما سبق يتضح أن الصلابة النفسية من السمات الشخصية التي تحول بين الفرد وبين التأثيرات السلبية الناجمة عن الضغوط، وهي تشير إلى المرونة النفسية، والقدرة الإيجابية على التعامل الفعّال مع المواقف الضاغطة، لذلك فهي من أهم المتغيرات الواقية، والتي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية رغم تعرضهم للضغوط.

الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية:

حددت كوبازا (kobasa) الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية في أنها:

1. تخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث الواقية من الإجهاد المزمن.
2. ترتبط المواجهة الفعّالة للضغوط والتوافق الصحي معها.
3. تغير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة.
4. تدعم عمل متغيرات المقاومة للضغوط والتوافق الصحي معها (العيافي، 2011: 24).

الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات:

ذكرت شيلي تايلور أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا (1979)، حيث أجرت العديد من الأبحاث (Kobasa,etal:1981-1989) وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة النفسية والجسمية الجيدة، ويمكن تناول أهميتها من خلال الآتي:

1. الصلابة والصحة:

يرى (Contrda,1995) أنه من الممكن للصلابة أيضاً أن تساعد في إيقاف أو إسكات في استجابة الجهاز الدوري للضغط النفسي، وأن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض، حيث أكد (Smith,1989) ذلك، خاصة الأمراض المدرجة تحت الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي وأن لديهم أيضاً مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة، والصلابة التي تعرف (الالتزام والسيطرة والتحدي) التي ترجع إلى التفاؤل هي سمة من شأنها أن تقي الآثار الجسدية المتعددة للضغط (ياغي، 2006: 39-40).

2. الصلابة والتكيف:

كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الناس الأكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر، كما أن الأفراد الأكثر صلابة يكون عندهم آثار مغايرة للضغوط في أثرها على الأعراض، فهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية، وينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة، ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية (الصفدي، 2013: 29).

3. الصلابة والمجموعات:

يمكن أيضاً أن تعزى صفات الصلابة النفسية لمجموعة من الناس كالعائلة كما تم عزوها للأفراد، وبذلك تعمل الصلابة على توافق الأسرة وتعزز صلابتها.

وتسهل أيضاً الالتحام والرضا بالعائلة، ويلعب التواصل الجيد مع الوالدين وتعزيز المشاركة الاجتماعية من قبل الوالدين في تحسين الصحة النفسية والصلابة لأعضاء العائلة (القطراوي، 2013: 29؛ ياغي، 2006: 39).

أهمية الصلابة النفسية:

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاوضاً وقابلية على مشاكله الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية، وكذلك يكمن دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرائق متعددة فالصلابة:

أولاً: تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

ثانياً: تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

ثالثاً: تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

رابعاً: تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة (العبدلي، 2012: 32).

مفاهيم ذات علاقة بالصلابة النفسية:

ارتبط مفهوم الصلابة النفسية بمجموعة من المفاهيم الأخرى والمصاحبة والتي نوردتها كالتالي:

1. مفهوم قوة الأنا (The concept of ego strength) :

قوة الأنا هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع، إضافة إلى الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا، وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية، حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قوة الأنا، إذ يقع في الطرف الآخر قطب العصابية (القطراوي، 2013: 49)، ويرى (أبو ندى، 2007: 33) أن هناك تداخلاً بين مفهومي الصلابة النفسية وقوة الأنا مع بعضهما، حيث إن قوة الأنا تعمل على تدعيم صلابة الفرد النفسية تجاه الأحداث الضاغطة، وأن الصلابة تعمل جاهدة لوقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات والشدة.

2. الفاعلية الذاتية (Self efficacy) :

تعد فاعلية الذات من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور مهم في التحكم في البيئة مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء (أبو غالي، 2012: 620).

وقد ميز باندورا بين نوعين من التوقعات لفاعلية الذات:

1. التوقعات الخاصة بفاعلية الذات: تتعلق بإدراك الفرد لقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادرا على القيام بسلوك معين أم لا، وتحدد مقدار الجهد المطلوب، وتحدد إمكانية التغلب على العوائق الموجودة بالمهمة.

2. التوقعات المتعلقة بالنتائج: الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بالمهمة معينة (العتيبي، 2008: 26).

3. تقدير الذات (Self esteem) :

يشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية لنفسه بمعنى أن ينظر إلى ذاته نظرة عالية تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، وبصفة عامة يرتبط بتقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو أكثر مما يعبر عن الدفاع، كما يعبر ذلك أصحاب التوجه الإنساني (كفاي، 1989: 110).

يرى (Blak and merritt:2005) بأن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير إيجابي للذات تكون لديهم خصائص تميزهم عن غيرهم من الأفراد ومن تلك الخصائص:

1. يشعرون بالأهمية.
2. يشعرون بالمسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين.
3. لديهم إحساس قوي بالنفس ويتصرفون باستقلالية، ولا يقعون تحت تأثير الآخرين بسهولة.
4. يؤمنون بأنفسهم، فلديهم القدرة على المخاطرة ومواجهة التحديات.
5. يتمتعون بالقدرة على التحكم العاطفي في الذات، كما يتمتعون بمهارات جيدة في التواصل مع الآخرين (شعبان، 2010: 37).

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

أولاً- نظرية كوبازا (1982, Copaza):

قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض.

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال "فرانكل وماسلو وروجرز" والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، ويعد نموذج "لازاروس" من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية، حيث إنها نوقشت من خلال ارتباطها بعوامل ثلاثة وهي:

1. البيئة الداخلية للفرد.

2. الأسلوب الإدراكي المعرفي.

3. الشعور بالتهديد والإحباط.

ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها مدى إدراك الفرد للحدث، واعتباره موقفاً قابلاً للتعايش.

وترى كوبازا أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر صموداً ومقاومة لأعباء الحياة المجهدّة، وأشد واقعية وإنجازاً وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، وعلى العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم لا معنى لها، ويشعرون بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة (سيد، 2012: 19-20؛ راضي، 2008: 35-40).

ثانياً- نموذج فنك (1993, VNC) المعدل لنظرية كوبازا:

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة التي أعاد النظر لنظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج قدمه "فنك" وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعّال من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها (267) جندياً إسرائيلياً،

واعتمد الباحث على المواقف الشاقّة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقّة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة أشهر بعد انتهاء الفترة التدريبية.

وتوصل "فنك" إلى ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة استراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدم إستراتيجية حل المشكلات للتعايش (العيافي، 2011: 20-23؛ عودة، 2010: 79-80).

الصلابة النفسية من منظور إسلامي:

الإسلام يأمر بالصبر، لأنه فضيلة يحتاج إليها المسلم في دينه ودنياه، فإذا تراكمت الأحوال على المسلم، وترادفت الضوائق، وأظلمت الآفاق، وطال ليلها، فالصبر وحده هو الذي يشع للمسلم النور العاصم من التخبط والحيرة.

مفهوم الصبر:

تعريف الصبر لغة "حبس النفس عن الجزع، والتصبر: تكلف الصبر بكسر الباء، الدواء المر، وهو عصارة شجر مر وأصبره، أمره بالصبر، وشهر الصبر شهر الصوم".

تعريف الصبر اصطلاحاً بأنه "الثبات على أحكام الكتاب والسنة" (جوهرى، 2006: 237).

أنواع الصبر:

قسم العلماء الصبر إلى أنواع: صبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، وصبر على نوازل الدهر وسيتم عرضها كالتالي:

1. الصبر على الطاعة: أساسه أن أركان الإسلام اللازمة تحتاج إلى الصبر في القيام بها والمداومة عليها ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥).
2. الصبر عن المعاصي: هو أن يكف المسلم عن معصية ربه مهما زين له الشيطان الطريق إلى ذلك، وزينت له نفسه، عن أنس بن مالك قال قال الرسول عليه السلام "حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات" (النيسابوري، 1954: 631).

3. الصبر على نوازل الدهر: هو الصبر على كل ما يصيب المسلم في نفسه أو ماله أو منزلته أو أهله، وكلها أعراض متوقعة ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنْ

الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿البقرة: 157-155﴾.

ومن هنا فإن الصبر ضربان: جسيمي ونفسي.

أولاً- الجسيمي: هو تحمل المشاق بقدر القوة البدنية، ونهايته المعلومة وأكثرها لذوي الجسوم الخشنة وليس ذلك لفضيلة تامة.

ثانياً- النفسي: وبه تعلق الفضيلة، وذلك ضربان: صبر على تناول مشتتهى، ويقال له العفة، وصبر على تحمل مكروهه أو محبوبه، والصبر عام قال عز وجل ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة: 177) فذكر أنهم يصبرون في البأساء أي الفقر، وفي الضراء أي المصيبة (الأصفهاني، 1980: 218-219).

آداب الصبر:

1. استعماله في أول الصدمة، كما جاء في حديث ثابت قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الصبر عند الصدمة الأولى" (البخاري، 1422هـ: 1283).

2. الاسترجاع عند المصيبة، كما جاء في حديث أم سلمة: قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها" (النيسابوري، 1954: 918).

3. سكون الجوارح واللسان، فأما البكاء فجائز، فعن أنس بن مالك: رضي الله عنه قال: لما مات إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت عينا الرسول صلى الله عليه وسلم تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: "فإنها رحمة ثم أتبعها بأخرى، فقال صلى الله عليه وسلم: "إن العين تدمع، والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون" (البخاري، 83: 1422).

أبعاد الصلابة النفسية:

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قام بها كوبازا والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم تأثير من مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وهذه الأبعاد هي: (الالتزام، التحكم، التحدي).

أولاً: الالتزام:

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة.

يرى (مخيمر، 1997: 14) الالتزام بأنه "نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله".

وقد أشارت كوبازا إلى أن الالتزام يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير إمكاناته ليكون لديه هدف يحققه، وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه، فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادمة وذات معنى، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء، والأحداث التي تدور من حوله ويمثل الانفصال الانعزال والاعتراب مضيعة للوقت (عباس، 2010: 176).

وترى الباحثة أن الالتزام هو عبارة عن تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات، وتمسكه بها، وتحمله المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه، وهذا يعكس مستوى الصلابة النفسية.

وقد صنف (أبو ندى: 2007) الالتزام إلى ثلاثة أنواع هي:

الالتزام القانوني:

ويعرف (عبد الله، 1991: 290) الالتزام القانوني بوصفه "اعتقاد الأفراد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها جبراً بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع".

الالتزام الديني:

ويعرفه (الصنيع، 2002: 92) بأنه "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عن إتيان ما نهى عنه".

الالتزام الأخلاقي:

وقد عرفه (جونسون: 1991) بأنه "اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية" ويحمل هذا التعريف الالتزام في مضمونه لهذا الشكل معنى الإكراه الذاتي الذي أشار إلى جونسون بوصفه (التزاماً) داخلياً يرتبط بالقيود الاجتماعية، إلا أن التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الأخلاقية الاجتماعية، فالفرد حين

يلتزم بمجموعة من العلاقات الاجتماعية، يلتزم بها من واقع سعادته بها ورضاه عنها (زينب، 2008: 25).

من خلال العرض السابق يتضح أن الالتزام مصدره إما من داخل الفرد نفسه، أو مكتسباً من المحيط الخارجي كالالتزام الأخلاقي أو القانوني، كل ما يمكن الانتهاء إليه أن كل المعاني السابقة تتجسد نفسياً في مفهوم الالتزام الذي يعد بدوره أحد مكونات الصلابة النفسية.

ثانياً: التحكم:

كما يعرف (Wiebe, 1991: 89) التحكم بأنه "اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل، وتفسير الأحداث والمواجهة الفعالة".

وقد أضاف فونتانا أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم، هي المبادأة والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد في التعامل مع الموقف أو الحدث الضاغط المفروض عليه، وذلك باتخاذ قرار محدد تجاه موقف ما فإذا كان القرار يهدف إلى تغييره فإنه يتمثل تماماً لمرحلة المبادأة، ثم تأتي مرحلة الإدراك أو المعرفة بالموقف، وتعني فهم الفرد له وتحديد مصادر الخطر والمعوقات التي تقف حائلاً دون التعامل معه، كما يتم تحديد الفرد لقدراته و مصادره الذاتية، وأخيراً مرحلة الفعل الذي يقوم به الفرد تجاه الأحداث الضاغطة ومسبباتها للقضاء عليها (يوسف، 2011: 73).

أشكال وصور التحكم:

يقول (الرفاعي، 2003: 31) أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسية وهي:

1. القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة: ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع المواقف سواء بانتهائه أم تجنبه أم محاولة التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه، والإجراءات التي سوف يتبعها.
2. التحكم المعرفي المعلوماتي: استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث يجعل التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا ما تم على نحو إيجابي، فينخفض هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للضغط، كالتفكير في الموقف وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة، وتفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى آخر أن الشخص يتحكم بالحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تركيز الانتباه على موضوع الضغط أو عمل خطة للتغلب عليه أي هو قدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات

المتاحة عن المواقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، ويختص التحكم بقدرة الفرد على جمع كافة المعلومات عن الحدث أو الموقف والتنبؤ بما سيؤول إليه الحدث، أي توقع الموقف قبل وقوعه وذلك للتقليل من حدة الحدث، وللتخفيف من القلق المصاحب للتعرض له وتسهيل السيطرة عليه.

3. التحكم السلوكي: وهو القدرة على المواجهة الفعّالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي، ويقصد به التعامل مع المشكلة بصورة فعليه ملموسة، والتحكم في آثار الحدث الصادم بالقيام ببعض السلوكيات المخططة والمنهجية لتعديل الحدث الصادم.

4. التحكم الترجمي: ويرتبط التحكم الترجمي بخلفية الفرد السابقة عن الموقف وطبيعته، فهذه الخلفية والمعتقدات تكون انطباعاً محددًا عن الموقف، وتعتبره موقفاً ذا معنى وقابلاً للسيطرة عليه مما يخفف وقع الحدث الصادم.

ويتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقراره للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها، مستثمراً كل ما يتوفر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية، مسيطراً على نفسه متحكماً في انفعالاته.

ثالثاً - التحدي:

تعرفه كوبازا بأنه "اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية" (Kobasa:1979:70).

كما يعرف توماكا (Tomaka:1996) التحدي بأنه "تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على المتطلبات البيئية، وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعّالة (محمد، 2002: 41).

مما سبق يتضح أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى المستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالا للاستحسان.

المبحث الرابع الرضا عن الحياة

يمثل الشعور بالرضا عن الحياة مظهراً من مظاهر حياة الفرد، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي، فالأشخاص الأكثر رضا عن حياتهم يتمتعون بصفة عامة بصحة نفسية وجسمية وقدرة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة أكثر من الأشخاص الأقل رضا، ويترافق الشعور بالرضا العام عن الحياة عادة بالعديد من المشاعر ذات الطبيعة الإيجابية لدى الأفراد، كمشاعر الأمل، والتفاؤل، والطموح، والنظرة الإيجابية للمستقبل، والإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذي تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة.

مفهوم الرضا عن الحياة:

أولاً- تعريف الرضا لغة:

(رضي) الرأء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف السخط، تقول رضي يرضي رضي، وهو راض، ومفعوله مرضي عنه، وأرضاه: أي أعطاه ما يرضى به، وترضاه: أي طلب رضاه(المنجد، 2009: 9).

ثانياً- تعريف الرضا عن الحياة اصطلاحاً:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الرضا عن الحياة، كل منها ينظر لجانب من جوانبه، في محاولة لتفسيره، وسنحاول أن نجمل أهم التعريفات التي وردت، حيث يعرف (المجدلاوي، 2012: 211) الرضا عن الحياة بأنها "شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته"، كما تعرف (جودة، 2009: 415) الرضا عن الحياة بأنه "تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي"، وكما يعرف (علوان، 2008: 480) الرضا عن الحياة بأنه "حكم يصدره الفرد يتضمن تقديراً عاماً لحياته، ويعتمد هذا الحكم على معيار يضعه الفرد ويعتبره مناسباً له، ويقارن ظروف حياته الراهنة طبقاً لهذا المعيار، ومن ثم يركز هذا الحكم على الفرد ذاته وليس على معيارٍ أو مقياس يتسم بالموضوعية"، ويعرف (عبد الخالق، 2008: 123) الرضا عن الحياة بأنه "التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمة الشخص" ويمكن تحديد الجوانب الأساسية في هذا التعريف على النحو التالي:

1. يعتمد على حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره.
2. يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته.
3. ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية الشخصية وليس الوجدانية.
4. يتعلق هذا التقدير أو الحكم بالحياة بشكل شامل وليس بقطاع محدد فيها.

وترى الباحثة أن الرضا عن الحياة تعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف.

وتتبنى الباحثة تعريف (حسين عيسى، 2013) لرضا عن الحياة بأنها "شعور المرأة المطلقة بالراحة والفرح والسعادة والطمأنينة وإقبالها على الحياة بحيوية نتيجة لتقبلها لذاتها ولعلاقاتها الاجتماعية".

جوانب الرضا عن الحياة:

تبيّن أن من خلال الاطلاع على الجهود والدراسات السابقة في هذا المجال، هنالك العديد من جوانب الحياة التي لها تأثير على رضا الناس الذاتي عن حياتهم ويمكن التعرف إلى الجوانب الشائعة والعريضة نسبياً (الصحة، الراحة المادية، العلاقة العاطفية الحميمة، الأطفال، الأسرة، الصداقة، المجتمع، الشؤون الاجتماعية، والسياسية، والدراسة، وتنمية الذات، وفهم الذات، والعمل، والمهنة، والإبداع، والتعبير الذاتي، والحياة الاجتماعية، والتسلية، ووسائل الاستجمام، والدين) (ملكوش، باكير، 1994: 409).

ويشتمل الرضا عن الحياة أيضاً على جانبين أولهما: يتعلق بالحياة بوجه عام وبشكل شامل، وثانيهما يتعلق بالرضا عن الحياة في قطاعات معينة كالأسرة والمال، الأصدقاء والمهنة وغيرها (عبد الخالق، 2007: 102).

الرضا عن الحياة هو تقييم الأفراد لحياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهذا التقييم يخضع لجانبين في جانبه الأول: معرفي يتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل البيئة والمجتمع والإنجاز والأسرة، وفي جانبه الثاني تقييم الأفراد لحياتهم بناءً على تكرار الأحداث السارة التي تسبب إما السعادة والهناء الشخصي أو التوتر والقلق والضغط وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (الحميدي، 2012: 121).

تصنف منظمة الصحة العالمية (1995) الرضا عن الحياة بأنه "معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، ومعاييره، واهتمامه في ضوء السياق الثقافي وقيم المجتمع الذي نعيش فيه، وهذا المفهوم يتأثر بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها" (سالم، 2012: 202).

وقد تضمن المقياس الذي تم إعداده من قبل منظمة الصحة العالمية، وتم تقنينه عام (1998) على 15 دولة، 6 أبعاد فرعية تتمثل في المجالات المتعلقة بالرضا عن الحياة وهي: (الصحة البدنية، الصحة النفسية، مستوى الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، البيئة، والمجال الأخير يرتبط بالنواحي الروحية الأخلاقية والمعتقدات الشخصية عن جودة الحياة، والشعور بالصحة العامة) وعلى الرغم من أن هذا التحديد للمجالات التي تؤثر في شعور الفرد بالرضا عن الحياة يعتبر تحديداً عاماً، ويتضمن بعض المجالات والمظاهر العامة، إلا أن ذلك الوصف يفيد كثيراً في تحديد معنى الرضا عن الحياة، ومعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر في تكوينه لدى الأفراد.

وصف مختصر لهذه المجالات في الجدول التالي:

جدول (2-2): مجالات الرضا عن الحياة والمظاهر الدالة عليها.

(1) الصحة البدنية	(2) مستوى الاستقلالية	(5) البيئة
الألم والاضطرابات	حرية التصرف	الحرية الأمن والسلامة البدنية
الحيوية والتعب	أنشطة الحياة اليومية	البيئة المنزلية
الأنشطة الجنسية	الاعتماد على المساعدات الطبية	الرضا عن العمل
النوم والراحة الوظائف الحسية	الاعتماد على المساعدات غير الطبية (الكحول - التدخين - المخدرات)	المصادر المالية الرعاية الصحية والاجتماعية من حيث الإمكانية والجودة
(3) الصحة النفسية	قطاع شبكة الاتصالات	فرص اكتساب معارف جديدة ومهارات
المشاعر الايجابية	طاقة العمل	توفير أنشطة للراحة والاستجمام والمشاركة في مثل هذه الأنشطة
التفكير، التعليم، الذاكرة، والتركيز	(4) العلاقات الاجتماعية	البيئة المكانية ومكوناتها (التلوث، الضوضاء، المرور، المناخ)

(1) الصحة البدنية	(2) مستوى الاستقلالية	(5) البيئة
تقدير الذات	العلاقات الشخصية	وسائل المواصلات
المظهر وصورة الجسم	ممارسة الدعم الاجتماعي	(5) كل ما يتعلق بالنواحي الروحية والأخلاقية والمعتقدات الشخصية عن الجودة العامة للحياة والشعور بالصحة العامة
المشاعر السلبية	الأنشطة الاجتماعية	

(جميلة، 2011: 126-1267)

مصادر الرضا عن الحياة:

1. تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:

ينأثر الفرد بمفهومه عن ذاته وتقديره لها، فهو ما يعطي له الإحساس بالفردية والتميز ويتضح أهميته في حدوث التوافق مع نفسه والآخرين، فالإنسان يبدأ حياته دون أية فكرة عن ذاته، ثم عن طريق التطبيع الاجتماعي يبدأ في تنمية ذاته، فهو تكوين معرفي متعلم والإنسان دائماً يؤد أن يلقي تقدير الغير، ولكي يحدث ذلك يجب أن يكون تقديره لذاته إيجابياً (محمود، فتحي، 2011: 451).

2. إشباع الحاجات:

يعد إشباع الحاجات من المطالب النفسية الفطرية والأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الاكتفاء والحاجة للانتماء (القطناني، 2011: 7).

3. وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي:

تعد العلاقات الاجتماعية مصدر من أهم المصادر للشعور بالرضا حيث ينجم أكبر تدعيم للرضا والتوافق النفسي من خلال وجود أفراد مصدر للثقة في حياة الفرد، فالعلاقات الاجتماعية تقدم للفرد الفرصة للإفصاح عن الذات والرفقة والمساندة الاجتماعية وقت الأزمات، هذا إلى الشعور بالانتماء (عبد الكريم، 2007: 387).

4. توافر الصلابة النفسية:

وهي مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو تجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محزّف أو مشوه، ويفسرهما بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي (الالتزام، والتحكم، والتحدي)، (سيد، 2012: 6).

5. التدين:

التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره) وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عما نهى عنه.

ويصنف ألبورت المتدنيين إلى نوعين: ذو التدين الداخلي أو الجوهرية وهم الذين يعدون الدين منهجاً لحياتهم يسرون وفقه، وذو التدين الخارجي أو المظهري وهم الذين يستخدمون الدين للحصول على المنافع الاجتماعية (جان، 2008: 605).

ومما سبق يتضح أن الإحساس بالرضا مطلب من المطالب المهمة التي يسعى إليها الإنسان ويهدف إلى تحقيقه، ويعتبر هذا الإحساس ملمحاً من ملامح الشخصية السوية، تعتمد عليه وتتعرف وفق هداه وإرشاده حيث يشعر الإنسان بمدى انعكاس هذا الإحساس بالرضا على سلوكياته وتصرفاته، كما أنه يشير إلى تقبله لحياته الماضية والحاضرة وتقاؤله بالمستقبل، وتقبله لمستوى إنجاز المهام الحياتية ونتائج سلوكه، وكذلك تقبله لذاته وتقبله الآخرين.

المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة:

هنالك عدة مفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الرضا عن الحياة، بل تعتبر جزءاً أساسياً من مكونات الرضا عن الحياة، وتتمثل في المفاهيم التالية:

أولاً- السعادة:

ميز العلماء بين الرضا عن الحياة والسعادة، حيث إن السعادة تعني حالة وجدانية، بينما الرضا عن الحياة هو عملية تتضمن إصدار حكم معرفي، وبما أن للسعادة مكونين هما المكون الانفعالي الوجداني، والمكون المعرفي المتمثل بالرضا عن الحياة ويعد بمثابة التقدير العقلي للفرد لرضاه وتوافقه ونجاحه في مجالات حياته المختلفة (الإنجاز، تحقيق الذات، العلاقات، الصحة) (شقورة، 2012: 29).

وتعرف (جودة، 2007: 707) السعادة بأنها "حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي".

ويرى (أرجايل، 1993: 25-26) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدها، لذا ينبغي أن نأخذ في الاعتبار ثلاثة عناصر للسعادة هي:

1. الرضا عن الحياة.

2. الاستمتاع والشعور بالبهجة.

3. العناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب.

ثانيا - تقبل الحياة:

تقبل الحياة مفهوم عام وشامل، ويشمل قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به (عبد المنعم، 2010: 5).

ثالثا - معنى الحياة:

وتعرف منظمة الصحة العالمية معنى الحياة بأنه "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه" (أبو النيل، 2010: 133).

رابعا - التدين:

التدين هو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل مهم من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه ومع الآخرين، ويعد التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة، حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة، فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلا من أشكال التدين، ويمثل لهم محددًا لهويتهم وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون (مبروك، 2007: 391).

وترى الباحثة أن قوة الإيمان والتدين من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا عن الحياة، لأن قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان، والتي تبعث في النفس الطمأنينة والإحساس بالرضا، خاصة أثناء المرور بالآزمات والضغوط الحياتية، فالفرد يعمل بقدر

ما يستطيع ثم يفوض الأمر لله والتسليم دون قلق أو خوف، لذلك يجب التمسك بالدين حيث يُدخل على الفرد السرور والراحة النفسية والسعادة والرضا عن الحياة.

مبادئ الرضا عن الحياة:

أوضحت جودي (Good, 1990) أن جودة الحياة والرضا عنها تعتمد على مجموعة من المبادئ منها:

1. أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

2. أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص لآخر، ومن عائلة إلى أخرى، ومن برنامج تأهيلي إلى آخر، ومن شخص مهني إلى آخر.

3. أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة بالبيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان أو ذلك.

4. أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به (عيسى، 201: 56).

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

1. نظرية القيم والأهداف والمعاني:

تقوم هذه النظرية على فرضية مفادها، أن الفرد يرضى عن حياته عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحة الطيبة ويتزوج المرأة الصالحة، ويسعى ليكون أسرة متماسكة والحصول على العمل الجيد والمعاونة في البدن، وبذلك يتمتع بالصحة النفسية.

وقد أشارت أغلب الدراسات إلى أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وينجحون في تحقيقها، يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها.

2. نظرية التقييم:

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، أحدها يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، وذلك أن الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأفراد لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الذين يعانون من إعاقة حركية.

وقد أشارت الدراسات إلى وجود فروق في درجات الرضا بين الأفراد في الثقافات الفردية التي يعتبر فيها الأفراد وحدة مستقلة والتي تركز على الحريات الفردية، والعدالة والثقة بالنفس، وتتوفر فيها أسباب الحياة الكريمة، حيث يقيم الأفراد حياتهم فيها بناء على مشاعرهم أو احتياجاتهم الفردية، بخلاف الثقافات الجماعية حيث يعتمد أفراد هذه المجتمعات على الدعم الاجتماعي في تحقيق أهدافهم، أو تحقيقها ضمن الجماعة.

3. نظرية التكيف والتعود:

يتصرف الأفراد بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة في الحياة، اعتماداً على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم، وأهدافهم بالحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث، وبمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الأحداث، فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة، ويرجعون السبب إلى مدى التكيف والتأقلم مع الأوضاع الجديدة، فقد وجد أن الأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء ثم أصبحوا أكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف مع الأوضاع الجديدة.

4. نظرية الخبرات السارة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن الحياة عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، بما تولّده من مشاعر إيجابية، وليست هذه الظروف هي نفسها مصدر الرضا بل يتوقف على مدى إدراك الفرد الخبرة السارة في هذه الظروف، ويعتبر هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر وفق ما يدركه كل فرد من خبرات ممتعة أو غير ممتعة في هذا الموقف، فقد تبين أن مجرد وضع الأشخاص في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل، وتبين أيضاً من بعض التجارب أن الحالات المزاجية العابرة لها تأثير كبير على أحكام الشعور بالرضا، وأن التفكير المتصل والمدعم بصورة عينية يزيد من الشعور بالرضا.

5. نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز:

تشير هذه النظرية إلى أن الفرد يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته قريبة من طموحاته، وغالبا ما تقوم الطموحات على المقارنة مع الآخرين ومع خبرة الفرد الماضية، ولكن عندما يضع الفرد طموحات وأهدافاً أعلى من قدراته وإمكانياته فإنه لا يستطيع الوصول إلى أهدافه، وبالتالي يجد نفسه غير راضٍ عن حياته.

وبذلك يؤدي الطموح الزائد مع ضعف الإمكانيات إلى الإحباط والقلق المستمر على المستقبل، لذلك يجب الموازنة بين طموح الفرد وإمكاناته حتى يستطيع تحقيق أهدافه والشعور بالنجاح والتوفيق، ومع ذلك فليس من المؤكد أن الفجوة بين الطموح والإنجاز هي التي تحقق الرضا أو العكس .

6. نظرية المقارنة الاجتماعية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة، الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحية، وما تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول والمجتمعات، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية. (عيسى، 2013: 56-58؛ سليمان، 2003: 15-17؛ المالكي، 2011: 45-48).

من خلال استعراض النظريات السابقة التي اهتمت بمفهوم الرضا عن الحياة من زوايا متنوعة تبعا لوجهات نظر صاحب النظرية، فنظرية القيم والأهداف والمعاني تقوم على فرضية مفادها أن الفرد يرضى عن حياته عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، أما نظرية التكيف والتعود فتقوم على أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة في الحياة، وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم، وأهدافهم بالحياة، أما نظرية الخبرات السارة فقد فسرت لنا الرضا من خلال الذكريات السابقة للفرد، فمتى كانت الذكريات سارة ومحبة للنفس تولد عنها مشاعر إيجابية تولد شعورا عاما بالرضا، وفسرت نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز تفسيراً مشابهاً لنظرية الأهداف والمعاني حيث إن الرضا يعتمد على تحقيق الأهداف المرجوة وإنجازها، أما نظرية المقارنة الاجتماعية فقد نظرت

للمشهد بشكل عام من خلال وجود الفرد داخل مجتمعه وكيفية مقارنته لنفسه بالآخرين، وتشابهت معها أيضا نظرية التقييم التي فسرت مفهومه للرضا عن حياته.

مظاهر الرضا عن الحياة:

1. العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال:

أ. العوامل المادية الموضوعية: وتشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزواجية والصحية والتعليمية.

ب. حسن الحال: ويعتبر بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، كما يعتبر مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة (الهنداوي، 2011: 42).

2. إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:

أ. إشباع وتحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته فإن جودة حياته تزداد وترتفع ويزداد رضاه عنها.

ب: الرضا عن الحياة: وهو درجة تقبل الفرد لذاته، بما حقق من إنجازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل (سليمان، 2003: 13).

3. إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:

أ. القوى والمتضمنات الحياتية: فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم.

ب. معنى الحياة: فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع والآخرين، وشعر بإنجازاته ومواهبه، كل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة حياته (الهنداوي، 2011: 42).

4. الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة:

أ. الصحة والبناء البيولوجي: تمتع الفرد بصحة جسمية سليمة تزيد من نسبة رضا الفرد عن حياته ونظرته التفاؤلية للمستقبل.

ب. السعادة: وهي حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية (القاسم، 2001: 40).

5. جودة الحياة الوجودية:

إن جوهر الإنسان يتمثل في عمق الفطرة وثنائها، وفيه إمكانيات الإنسان الكامنة، وطاقته المتأصلة، تلك التي تجسد الطبيعة الإنسانية، وتعطي للإنسان معنى لوجوده وهدفاً لحياته، فيه تحقيق لإنسانيته وإعلاء لنفسه فوق مادياتها (الفرماوي، 1999: 215).

مقومات الرضا عن الحياة:

تتمثل مقومات الرضا عن الحياة في حالة المعافاة الكاملة بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، ووفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية، فإن للصحة عناصر عدة هي:

1. **الصحة الجسدية:** القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة مثلى من اللياقة البدنية.
2. **الصحة النفسية:** القدرة على التعرف إلى المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.
3. **الصحة الروحية:** وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.
4. **الصحة العقلية:** وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية والقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.
5. **الصحة الاجتماعية:** وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.
6. **الصحة المجتمعية:** وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة (نعيسة، 2012: 146).

كما وحدد فلانجان عوامل وأبعاد الرضا عن الحياة في مراحل بعد دراسة تتبعيه أجراها على عينات عمرية مختلفة من النساء والرجال، وقد كانت العوامل المساعدة على الرضا عن الحياة هي:

1. المنزل الجيد والغذاء والدخل الوفير والمستقبل الآمن.
2. الصحة الجسدية وتشمل الخلو من التوتر والقلق والأمراض الأخرى.
3. العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأقارب.

4. الجو الأسري والعناية بالأطفال.

5. وجود شريك الحياة.

6. المشاركة في الأنشطة الترويحية (المالكي، 2011: 53).

الرضا عن الحياة من منظور إسلامي:

الرضا باب الله الأعظم كما أنه ثمرة من ثمار المحبة، وهو من أعلى مقامات المقربين، وحقيقته غامضة على الأكثرين، ومستراح العارفين، وجنة الدنيا، وسكينة النفس وهي مطلب فطري يسعى إليه الناس، بمختلف أجناسهم وأوانهم، وبشتى مراتبهم في العالم، وتفاوتهم في الفضيلة.

صفة الرضا:

صفة الرضا هي من أعظم صفات المؤمنين، ويعبر القرآن الحكيم عنها بالرضا، قائلاً: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّاتِي﴾ (الفجر: 27-30)، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ، لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (الغاشية: 8-10)

صفات الرضا هي: التفاؤل، وتوقع الخير، والاستبشار، والرضا عن الواقع، وتقبل النفس واحترامها، والاستقلال المعرفي والوجداني، فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان فإنه عندئذ يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر وخاصة أن السعادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة (الهلول، محيسن، 2013: 2240).

أمور تعين على الرضا:

1. التوكل على الله: الرضا آخر التوكل، فمن رسخ قدمه في التوكل والتسليم حصل له الرضا.
2. التزام ما جعل الله رضاه فيه: من أراد أمراً، سلك سبيله، الموصلة إليه فمن رضي بالله وعن الله التزم ما جعل الله رضاه فيه.
3. معرفة العبد بضعفه وعجزه: إذا أبصر العبد ضعفه، واعترف بعجزه لجأ إلى حمى ربه الوثيق، وفوض أمره إليه، ورضي بما قدره له.
4. علم العبد برحمة الله به وشفقته عليه، الله سبحانه أرحم بالعباد من أنفسهم، وخاصة الذين أنابوا وتابوا (الهاللي، 1977: 44-45).

ومن هنا من ولج باب الرضا، فلا بد أن يدخل بهمة عالية ويخطو بنفس مطمئنة، ويوطن قدمه على كل ما يرد عليه من الله فإن فعل فلن يرجع صفر اليدين.

بيان فضيلة الرضا:

أما من الآيات فقوله تعالى ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (البينة:8)، وقال تعالى ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ (الرحمن:60) ومنتهى الإحسان رضا الله عن عبده وهو ثواب رضا العبد عن الله تعالى، وقال تعالى ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر﴾ (التوبة:72)، فقد رفع الله الرضا فوق جنات عدن كما رفع ذكره فوق الصلاة (حوى، 2008: 319) حيث قال ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾ (العنكبوت:45).

ومن فضائل الرضا ما ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أراد الله بعبده خيرا أراضاه بما قسم له" (المقدسي، 1982: 353).

أنواع الرضا:

أولاً: الرضا بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه، ويتناول ما أباحه الله من غير تعد محذور: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ (التوبة: 59).

وهذا الرضا واجب، ولهذا ذم من تركه بقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: 58-59).

ثانياً: الرضا بالمصائب: كالفقر والمرض والذل، فهذا رضا مستحب في أحد قولي العلماء، وليس بواجب، وقد قيل: إنه واجب، والصحيح أن الواجب هو الصبر، كما قال الحسن: الرضا غريزة، ولكن الصبر معول المؤمن، وقد روي في حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن استطعت أن تعم بالرضا مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً» (المصري، 2011: 7).

أبواب الرضا:

للرضا أبواب إيمانية كثيرة وثمينة، وجميعها يكسبنا رضا الله ومحبته، وهي أبواب حياتية متجددة نابغة من الإيمان العميق، والعقيدة السليمة، ومن هذه الأبواب:

1. باب القناعة:

يزداد التسخط في الناس وعدم الرضا بما رزقوا إذا قلّت فيهم القناعة، وحينئذ لا يرضيهم طعام يشبعهم، ولا لباس يواريههم، ولا مراكب تحملهم، ولا مساكن تكتنهم، إذ يريدون الزيادة على ما يحتاجونه في كل شيء، ولن يشبعهم شيء، لأن أبصارهم وبصائرهم تنظر إلى من هم فوقهم، ولا تبصر من هم تحتهم، فيزدرون نعمة الله عليهم، ومهما أوتوا طلبوا المزيد، فهم كشارب ماء البحر لا يرتوي أبداً.

القناعة هي "التسليم لله فهو درجة الخضوع والخشوع له وتفويض الأمور إليه في اطمئنان مع الزهد والرضا بالحال ومال إلى ذلك" (عفيفي، 1982: 111).

ومن هنا نرى أن القناعة تتكون من الرضا بالحال والإجمال في الطلب، والاطمئنان إلى القدر، والتوكل على الله، والزهد في الدنيا.

2. باب الشكر:

الشكر هو خير عيش السعداء، الذين لم يترقوا إلى أعلى المنازل إلا بشكرهم، فلمّا كان الإيمان نصفين: نصف شكر ونصف صبر، كان حقيقاً على من نصح نفسه وأحب نجاتها وآثر سعادتها أن لا يهمل هذين الأصلين العظيمين، ولا يعدل عن هذين الطريقتين القاصدين، وأن يجعل سيره إلى الله بين هذين الطريقتين ليحمله الله يوم لقائه في خير الفريقين.

الشكر معناه: "الشكر هو الاجتهاد في بذل الطاعة، مع الاجتناب للمعصية، في السر والعلانية (المنجد، 2009: 8).

الشكر معناه "شكر الله سبحانه وتعالى في شهوده في نعمه ومعرفته في آلائه كما يتجلى في حبه وحمده والثناء عليه" (ضاحي، 2006: 131).

الشكر هو حقيقة العبودية وهو ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده: ثناء واعترافاً، وعلى قلبه، شهوداً ومحبة، وعلى جوارحه: انقياداً وطاعة، والشكر مبني على خمسة قواعد: خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له، واعترافه بنعمته، وثناءه عليه بها، وأن لا يستعملها فيما يكره (كامل، 2003: 248)، ونعم الله المستوجبة للشكر والجديرة بالثناء والحمد كثيرة لا حصر لها، فمنها الوجود، الخلق، الإمداد بوسائل الإدراك والمعرفة من السمع والبصر يقول الله تعالى في محكم تنزيله:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: ٧٨).

﴿وَأَيُّ هُمْ الْأَرْضِ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُ، وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ، لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (يس: 33-35).

ومن هنا فإن الشكر لا يتحقق إلا إذا عرف المرء النعم التي وهبها الله له فيما ينفع نفسه وينفع غيره من الناس، فالمال والجاه كلها نعم من الله لا تصان إلا بصرفها فيما يرضي الله ورسوله.

3. باب الصبر:

حقيقة الصبر هو خلق فاضل من أخلاق النفس يمنع صاحبه من فعل ما لا يحسن، وهي قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنه، وقوام أمره، وهذه القوة تمكّن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق والمتاعب والآلام.

الصبر معناه: "حبس ومنع النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن التشويش" (القحطاني، 2012: 4).

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إن الخير كُلُّهُ في الرِّضَا، فإن استطعت أن ترضى وإلّا فاصبر" (السليم، 2012: 12).

ضرورة الصبر:

ترجع عناية القرآن البالغة بالصبر، إلى ما له من قيمة كبيرة دينية وخلقية، فليس هو من الفضائل الثانوية أو المكملّة، بل هو ضرورة لازمة للإنسان ليرقى ماديا ومعنويا، ويسعد فرديا واجتماعيا، فلا ينتصر دين، ولا تنهض دنيا إلا بالصبر، فالصبر ضرورة دنيوية كما هو ضرورة دينية (القرضاوي، 1989: 12).

يعرف (أبو داود، 1996: 383) الصبر بأنه "مشتق من صبر إذا حبس، ومنع، وهو حبس النفس عن الجزع وحملها على ما يقتضيه الشرع والعقل، وحبس اللسان والجوارح عن التشكي والتسخط".

علاقة الرضا بالصبر:

الرضا هو أعلى من الصبر درجة، لأن من رضي صبر، قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة:72)، كذلك رضا العبد عن ربه أكبر من سائر الطاعات، وسأل صلى الله عليه وسلم طائفة من أصحابه (من أنتم) قالوا: مؤمنون، قال فما علامات إيمانكم؟ قالوا: نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء، فقال: مؤمنون ورب الكعبة (عبد السلام، 1999، 109).

وقد سئل أبو بكر الواسطي عن ماهية التوكل، قال "الصبر على طوارق المحن، ثم التفويض، ثم التسليم، ثم الرضا، ثم الثقة" (الجلاد، 2010: 38).

والصبر يولد الأمان والأمان، روي عن سخيرة رضى الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أعطى فشكر، وابتلى فصبر، وظلم فاستغفر، وظلم فغفر، ثم سكت، قالوا: يا رسول الله ماله؟ قال "أولئك لهم الأمان وهم مهتدون" (الزحيلي، 2008: 477).

3. باب اليقين:

تعريف اليقين عند علماء النفس بأنه "طمأنينة النفس لحكم تراه حقا لا ريب فيه"، وعند علماء المنطق "كل معرفة لا تقبل الشك ومنها حدسي كاليقين ببعض الأوليات أو استدلالي غير مباشر ينتهي إليه المرء بعد البرهنة، موضوعي يفرض نفسه كاليقين العلمي" (الحزيمي، 2005: 2061).

قال الله تعالى ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب:22).

وقال تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [173] فَاثْقَلُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضِّلِ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (آل عمران:173-174).

أبو القاسم سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْمُقْعَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ

يَقُولُ " : اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنْبِتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ أَضِلَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ." (النووي، 2004: 50).

4. باب التوكل:

إن للتوكل على الله تعالى منزلة عظيمة في الإسلام، يلحظها من تأمل النصوص الواردة فيه: ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة: 23)، وقوله عز وجل ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (التوبة: 51)، وقوله تعالى [وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (الطلاق: 3)، وقوله جل وعلا ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران: 159).

والتوكل معناه: "صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار، من أمور الدنيا والآخرة كلها، وأن يكل العبد أموره كلها إلى الله جل وعلا، وأن يحقق إيمانه بأنه لا يعطي ولا يمنع، ولا يضر ولا ينفع: سواء جل وعلا (الشايخ، 2010: 2).

الصلة بين الرضا والتوكل:

الرضا أعلى درجات التوكل، بل هو باب الله الأعظم، كما قيل، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين ونعيمهم، وحياة المخبئين، وقرّة عيون المشتاقين، وحقيقة التوكل الرضا، لأنه لما كان ثمرته، وموجبه، استدل له على الأثر بالتأثر، وبالمعلول على العلة، لأن التوكل هو الرضا، والرضا التوكل.

ثمرة التوكل:

نتيجة التوكل وثمرته هي من خير الثمار والنتائج لأن صدق التوكل يحيطك برعاية من توكلت عليه، فيكون الله حسبك، يكفيك كل ما أهمك، وما لا تهتم به، وهذا ليس في الرزق فحسب، بل هو في كل أمر (عباس: 2003، 93)، ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (الطلاق: 3).

أبعاد الرضا عن الحياة:

1. التفاعل الاجتماعي: قدرة الفرد على التفاعل والاندماج والاتصال مع الآخرين، وأن يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وان يدرك أنهم مصدر ثقة وانتماء.
2. القناعة: هي رضا الفرد بما يقدم إليه من مساعدة أو عون، وقبول ذاته والمحيطين به.

3. **التفاؤل:** توقعات الفرد الإيجابية نحو مستقبل حياته والاستبشار والأمل في أن العسر يليه يسر .
4. **الثبات الانفعالي:** التعايش مع الأحداث والمواقف بالثبات النسبي، مع القدرة على ضبط النفس واستقرار الحالة المزاجية والاعتدال في إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية.
5. **التقدير الاجتماعي:** هو شعور الفرد بالتقبل والحب والاعتراف به، والسماح له بالمشاركة في صنع القرارات، وحرية التعبير عن الرأي والثناء على ما قدمه وما يفعله.
6. **الحماية:** إدراك الفرد لحجم الرعاية التي تقدم إليه لاحتياجاته ومتطلباته، وتخفيف حدة القلق التي قد يتعرض إليها، والمساندة والمواساة وقت الشدائد والأزمات (تفاحه، 2009: 276).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة التي تناولت الدعم الاجتماعي.
- تعقيب على الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي.
- الدراسات السابقة التي تناولت الوصمة.
- تعقيب على الدراسات التي تناولت الوصمة.
- الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية.
- تعقيب على الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية.
- الدراسات السابقة التي تناولت الرضا عن الحياة.
- تعقيب على الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة.
- موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة.

الفصل الثالث الدراسات السابقة

مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، ولقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى خمس فئات: الأولى ما لها علاقة بالدعم الاجتماعي ثم التعقيب عليها، والثانية ما لها علاقة بالوصمة ثم التعقيب عليها، أما الثالثة فقد تمثلت في الصلابة النفسية والتعقيب عليها، وأما الرابعة في مالها علاقة بالرضا عن الحياة ثم التعقيب عليها، والخامسة فيما يتعلق بالمطلقات ثم التعقيب عليها، ولقد تم ترتيب الدراسات حسب الموضوع من جهة، وحسب التسلسل الزمني من الحديث إلى القديم من جهة أخرى.

أولاً- الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي:

1. دراسة (التويجري، 2011):

بعنوان "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الدعم الاجتماعي دراسة وصفية مطبقة على الأخصائيات الاجتماعيات بمكتب الضمان الاجتماعي النسوي بمنطقة الرياض"

هدفت الدراسة إلى تحديد أوجه الدعم الاجتماعي لمستفيدات الضمان الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية، والتعرف إلى مدى ملاءمة الدعم الاجتماعي لمستفيدات الضمان الاجتماعي، ووضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق الدعم الاجتماعي لمستفيدات الضمان الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من: (30) أخصائية اجتماعية، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الدعم الاجتماعي.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تأهيل المستفيدات مهنياً هو الضمان الأمثل لهن في حياة كريمة في المرتبة الأولى من بين العناصر بنسبة (76.7%)، حصول المستفيدات على مخصصات إضافية بسبب ظروف خاصة في المرتبة الثانية بين عناصر المحور بنسبة (66.7%)، مساواة مساعدات النساء غير السعوديات المتزوجات عن غير المتزوجات من السعوديين في المرتبة الثالثة بين عناصر المحور بنسبة (63.6%)، حصول المستفيدات على عمل يهيئ لهن الاستقلال التدريجي عن رعاية الضمان الاجتماعي في المرتبة الرابعة بين عناصر المحور بنسبة (60%).

2. دراسة نونز وآخرون (Nunes and others, 2011):

بعنوان "الدعم الاجتماعي والأحداث المجهدة في الحياة باللغة البرتغالية الأسرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى عوامل الخطر والعوامل السياسية التي تحمي الأسرة وتعزز الشخصية والموارد الاجتماعية التي تسهم في كسر دورات ضعف الأسرة متعددة المشكلة، وقد تكونت عينة الدراسة من (54) أمًا متوسط أعمارهم 41 عاما، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الأحداث المجهدة المخاطرة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: معظم الأحداث المجهدة تتعلق بالمشاكل الاقتصادية والعمل، إضافة إلى ذلك ذكرت المشاركات بأن أحداث الحياة المجهدة ذات صلة بالصراع في علاقة الطفل بالأم، ورعاية أحد الأقارب المعالين، الاحتياجات العاطفية للأمهات أكبر من احتياجاتها للمعلومات، أيضا المصدر الرئيس للدعم أسرهم والأصدقاء ودعم ذوي الخبرة من المهنيين منخفضة، وتناقش احتياجات الأسر فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي التي أبرزتها البيانات الحالية فيما يتعلق ببرامج التدخل المزمع عقده من قبل المتخصصين.

3. دراسة ايدورا وآخرون (Edura And others, 2011):

بعنوان "الدعم الاجتماعي والإثراء بين العمل والأسرة والحياة الارتياح بين الممرضات متزوج في الخدمة الصحية "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الخصائص السيكومترية للبيانات من الدعم الاجتماعي وتخصيب العمل والأسرة والرضا عن الحياة، والتعرف إلى صحة العلاقات المفترضة بين بيانات الدعم الاجتماعي وإثراء العمل والأسرة والرضا عن الحياة بين الممرضات العامه في ماليزيا والتعرف إلى تأثير تخصيص العمل والأسرة على علاقة دعم الارتياح، وقد تكونت عينة الدراسة من: (689) ممرضة من الممرضات المتزوجات في المستشفيات العامه في ماليزيا، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت اختبار عامل النمذجة الهيكلية في sem مع برنامج لتركيب البيانات، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: خصائص السيكومترية تنتج قدرًا من الدعم الاجتماعي (العمل، الأسرة، التخصيب، الارتياح)، الدعم الاجتماعي له تأثير كبير على الرضا عن الحياة مثل الرفاه والأسرة والعمل، والدعم الاجتماعي له علاقة قوية مع الارتياح، تعزيز الصحة البدنية والعقلية للشخص تزيد من رضا الأسرة والعمل، أن الشخص مع مستوى أعلى من تخصيص العمل والأسرة ربما سوف تشهد أعلى مستويات الدعم من أصدقائهم والأسرة وزملاء العمل، أن الفردية مع مستويات أعلى من التخصيب العمل والأسرة وأكثر احتمالًا للتعرض لمستوى أعلى من

رضا نحو الرفاهية وفرص العمل والأسرة، تشير إلى أن زيادة مستويات العمل وإثراء الأسرة قد تكون ذات صلة إلى مزيد من الارتياح بصفة خاصة على العمل وشؤون الأسرة.

4. دراسة شاليس (Chalise, 2010):

بعنوان "الدعم الاجتماعي و الارتباط مع الوحدة: دراسة بين الثقافات كبار السن النيبالية"

هدفت الدراسة إلى تعرف وضع الصرف والدعم الاجتماعي بين الرجال والنساء كبار السن والتعرف إلى صلاحية عبر الثقافية تنبئ بالوحدة في اثنتين من الطبقات النيبالية، الأعراق البالغين الأكبر سنا، وقد تكونت عينة الدراسة من مسنين أعمارهم (60) عاما يعيشون في جناح واحد في مدينة كاتماندو، وتكونت من الزوجة والأطفال الذين يعيشون مع آبائهم، والأطفال الذين يعيشون بعيدا، والأصدقاء، الجيران، أما أدوات الدراسة فقد تضمنت مقياس الشعور بالوحدة، ومقياس الدعم الاجتماعي وتشير نتائج الدراسة إلى أن الدعم الرئيس الصرف للحالات الاجتماعية للمسنين الذين يعيشون مع الأطفال الكبار معا، والزوج، والأصدقاء، الجيران، وتظهر النتائج أيضا الفرق بين الجنسين في الدعم الاجتماعي، حيث كانت المتغيرات كبيرة من الشعور بالوحدة الدعم الاجتماعي وردت من الزوج، والدعم الاجتماعي المقدم للزوج، والأطفال الذين يعيشون جنبا إلى جنب مع كل من الوالدين المسنين، ويظهر هذا الاكتشاف أن هناك درجة عالية من الثبات بين الثقافات في المصادر مؤشرا للدعم الاجتماعي على الشعور بالوحدة بين اثنين من الطبقات النيبالية، الإثنيات كبار السن.

5. دراسة (خويطر، 2010):

بعنوان "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل واقع المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) من حيث شعورها بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، والتعرف إلى مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، والذي يتأثر ببعض المتغيرات الآتية) الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء)، وقد تكونت عينة الدراسة من: (237) امرأة (91) مطلقة (146) أرملة من محافظة غزة، واستخدمت الباحثة في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الأمن النفسي، ومقياس الوحدة النفسية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوى تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي لمن

لديه مؤهل دراسات عليا أكثر شعورا بالأمن النفسي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد أبناء، أقل من ثلاثة، من 3-5، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء أكثر شعور بالأمن النفسي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن مع أهل الزوجة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت لصالح من يسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

6. دراسة (مبارك، 2008):

بعنوان "الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرملة"

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للإسناد الاجتماعي لدى النساء الأرملة، والتعرف إلى الفروق بين الأرملة العاملات وغير العاملات في درجة الإسناد الاجتماعي، والتعرف إلى العلاقة بين الإسناد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى النساء الأرملة، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) امرأة من النساء الأرملة، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الإسناد الاجتماعي، ومقياس العزلة الاجتماعية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: عينة البحث تتمتع بدرجة مقبولة من المساندة الاجتماعية، وهذا يعني أن النساء الأرملة في مجتمعنا يتفاعلن في إطار علاقات تكاملية تتيح لهن فرصة تلقي المساعدة والعون في أوقات الأزمات النفسية والاجتماعية التي مررن بها نتيجة ظروف الترملة، حجم الدعم المقدم إلى النساء غير العاملات هو أكثر من ذلك المقدم إلى النساء العاملات ومن منظور شبكات الدعم الاجتماعي، الأرملة الأمهات يحصلن على دعم اجتماعي بدرجة أكبر مما تحصل عليه الأرملة غير الأمهات، وحالة الوحدة التي تعيشها الأرملة التي ليس لها أطفال لم تؤثر في درجة نشاطهن الاجتماعي، وهذا يعود إلى أن الأم الأرملة تتفتح مع لآخرين لكي تتواصل معهم لتربية أطفالها وتنشئتهم اجتماعيا من خلال الاتصال بالآخرين والتواصل معهم، العلاقة بين متغير الإسناد الاجتماعي ومتغير العزلة الاجتماعية لدى النساء الأرملة هي علاقة عكسية.

7. دراسة (جان، 2008):

بعنوان "الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية"

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين، ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي، والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، والتعرف إلى الفروق في السعادة تبعاً لمتغيرات: (العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي)، والتعرف إلى المتغيرات المنبئة بالسعادة، وقد تكونت عينة الدراسة من (764) من طالبات وموظفات إداريات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض للبنات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت قائمة أكسفورد للسعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزوجي، مقياس مستوى التدين، استمارة مستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود ارتباط دال موجب بين السعادة وكل من مستوى التدين، والدعم الاجتماعي، والتوافق الزوجي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزوجي ثم المستوى الاقتصادي.

8. دراسة (الغامدي، 2009):

بعنوان " التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تكيف وتوافق المرأة المطلقة مع حياتها الجديدة واندماجها بها، وقد تكونت عينة الدراسة من: (100) مطلقة سعودية في محافظة جدة، واستخدم الباحث في الدراسة: جمع المعلومات الميدانية على صحيفة الاستبانة حيث اشتملت على شقين من الأسئلة، أسئلة مغلقة تحتوي على إجابات محددة تتعلق بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية، وأسئلة مفتوحة تتعلق بجوانب تكيف المرأة المطلقة مع حياتها وأوضاعها المستجدة بعد الطلاق، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أفراد أسرتها أم من المجتمع المحيط بها، كما أن المطلقة توصم بما يعرف بالوصمة الاجتماعية السلبية التي تعتبرها غير قادرة على تحمل المسؤولية في تكوين أسرة.

9. دراسة ريللي (Reilly, 2009):

بعنوان "الآثار الاقتصادية للطلاق: ودور دعم الطفل وقوة العمل نقل المشاركة وسائل اختبار مدى وقت"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الوضع بالنسبة للمرأة بعد الطلاق ما إذا تغير في السنوات الأخيرة، والتعرف إلى العوامل التي قد تخفف من انخفاض في الدخل، وقد تكونت عينة الدراسة من: 37% من الإناث مطلقات، نساء مطلقات، 14% نساء منفصلات، 11.6% أرامل، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مسحاً متعمقاً باستخدام برنامج sipp من ثلاث لوحات مختلفة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: نتيجة لزيادة الأرباح وجوائز دعم الطفل بين عام 1984 وعام 2001 قلل العواقب الاقتصادية المترتبة على الطلاق، كان عام 1973 نسبة الدخل قبل الانقطاع على الرغم من الطلاق، ويمكن أن تخلق عبئاً مالياً شديداً على النساء إلا أنه لا يبدو أن هناك تحسناً مع مرور الوقت.

10. دراسة (عبد المنعم، 2009):

بعنوان "الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق: دراسة مقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات والكويتيات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الآثار النفسية والجسمية التي تترتب على الطلاق ومشكلات التفاعل الاجتماعي التي تعاني منها المطلقات في علاقتهن بأفراد أسرهن وأصدقائهن وأبنائهن والأشخاص الآخرين، وقد تكونت عينة الدراسة من: (150) من المطلقات المصريات والكويتيات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استبانة الآثار النفسية والاجتماعية، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تماثل ترتيب الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقات، وإن كانت المصريات أكثر شعوراً بالوحدة والاكتئاب، وإحساساً بالضيق والملل وخوفاً من المستقبل، وقد تماثلت المشكلات الجسمية بين المجموعتين، ولكن كانت المصريات أكثر معاناة من الصداع وضغط الدم وآلام المفاصل وسقوط الشعر، وكانت مشكلات تقييد الحرية الشخصية والمراقبة الدقيقة لسلوك المطلقة أكثر مشكلات التفاعل مع أفراد الأسرة أهمية لدى المجموعتين.

11. دراسة (الخطيب، 2009):

بعنوان " التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، والتعرف إلى أهم عوامل الطلاق من وجهة نظر مجموعة من النساء السعوديات المطلقات، وتكونت عينة الدراسة من: (30) حالة لسيدات سعوديات مطلقات من مختلف الفئات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، أدوات الدراسة: المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات المطلقات في مدينة الرياض، واستبانة ذات الأسئلة المفتوحة، وقد أسفرت عن النتائج التالية: التغيرات التي حدثت في المجتمع السعودي انعكست ظلها على الأسرة وأدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق فيها، أهم أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية هي: عدم تحمل الرجل للمسؤولية والجفاف العاطفي وسوء الطباع، والخيانة الزوجية، واختلاف الطباع، وتدخل الأهل، والإدمان، والمشاكل الجنسية، وعدم الإنجاب، وزواج المسيار.

12. دراسة (الكعبي، 2008):

بعنوان " استخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة، والتعرف إلى العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة، وقد تكونت عينة الدراسة من: (35) أمًا من أمهات مطلقات، أدوات الدراسة: مقياس المشكلات الاجتماعية، الوثائق والسجلات الخاصة بالعملاء، أسفرت عن النتائج التالية: انخفاض متوسط درجات المشكلات الاقتصادية لدى المرأة المطلقة على عينة الدراسة نتيجة عمليات التدخل المهني، التدخل المهني باستخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد يمكن أن يساهم في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة، انخفاض متوسط الدرجات الكلية على مقياس المشكلات الاجتماعية من المستوى المرتفع والمتوسط في القياس القبلي إلى المتوسط والمنخفض في القياس البعدي، كما يشير إلى انخفاض متوسط الدرجة الكلية لجميع الحالات.

13.دراسة دايكسترا، فوكيما (Dykstra, Fokkema, 2007):

بعنوان "الوحدة الاجتماعية والعاطفية بين مطلق ومتزوج الرجال والنساء وبمقارنة العجز المعرفي وجهات نظر"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في الشعور بالوحدة الاجتماعية والعاطفية بين الرجال والنساء المطلقات والمتزوجات، وقد تكونت عينة الدراسة من: رجال ونساء مطلقات ومتزوجات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استبانة الوحدة النفسية والاجتماعية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الشعور بالوحدة الاجتماعية يعزى إلى حد كبير لدعم العجز في الشبكة، ويرتبط الشعور بالوحدة العاطفية مع عدم وجود شريك تمشياً مع المنظور المعرفي، المطلقات اللواتي يعلقن أهمية كبيرة على وجود شريك والمتزوجات اللواتي يعانين من الصراع يملن إلى أن تكون أعلى مستويات الشعور بالوحدة العاطفية.

14.دراسة فولانين وآخرون (Volanen and others, 2007):

بعنوان "أحداث الحياة السلبية واستقرار شعور التماسك: دراسة متابعة لمدة خمس سنوات للنساء والرجال الفنلندية"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أحداث الحياة السلبية وتأثيرها على مستوى شركة نفط الجنوب، وقد تكونت عينة الدراسة من: نساء ورجال فنلندية، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استبانة الصحة، واستبانة الدعم الاجتماعي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: انخفاض أحداث الحياة السلبية على مستوى SOC بين كلا الجنسين بغض النظر عن توقيت هذا الحدث في الآونة الأخيرة، كما لم يتضمن SOC إلى تغيرات سلبية في البيئة الشعبية، كان SOC قوية في البداية كان رد فعل الرجال والنساء على نحو مماثل تماماً لأحداث الحياة السلبية.

15. دراسة (المصري، 2007):

بعنوان "الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية"

هدفت الدراسة إلى تعرف الضغوط النفسية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى عينة من المطلقين والمطلقات، والتعرف إلى قدرة البرنامج التدريبي على خفض الضغوط النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (708) مطلقاً ومطلقة في محافظات عمان والزرقاء واستخدمت عينة عشوائية من (40) سيدة من المطلقات مقسمات إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكانت أدوات

الدراسة: مقياس الضغوط النفسية، ومقياس الدعم الاجتماعي، أسفرت عن النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير عدد سنوات الطلاق، إضافة إلى أن الإناث المطلقات حصلن على مستوى أعلى من الدعم الاجتماعي مقارنة مع الذكور المطلقين، وعدم وجود فروق علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الضغوط لدى المطلقين والمطلقات ودرجة الدعم الاجتماعي .

16. دراسة (الفريح، 2006):

بعنوان " التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادية للمطلقة، ومدى ارتباط بعض العوامل والخصائص الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وظروف الزواج والطلاق بتكيف المطلقة، تكونت عينة الدراسة من: (840) حالة من النساء السعوديات المطلقات والمقيمات في مدينة الرياض، أدوات الدراسة: أسئلة خاصة بالمبحوثات وأسرهن وظروف الطلاق، مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمطلقة، أسفرت عن النتائج التالية: المطلقات يعانين من مشكلة تحمل المسؤولية رعاية الأبناء، ونظرة المجتمع لهن، وصعوبات تمنع من السفر ولا تعاني الأغلبية من التعرض للرقابة من الأهل، المشكلات الاقتصادية فتعاني نسبة عالية من وجود مشكلات اقتصادية أهمها تحمل مسؤولية الصرف على الأبناء، أكثر المتغيرات التي ارتبطت ارتباطاً قوياً بأبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي، كانت متغيرات ارتفاع المستوى التعليمي للمطلقة ووالديها.

17. دراسة هوري، جنكاري، أرو (Huurre, Junkkari, Aro, 2006):

بعنوان "الآثار النفسية والاجتماعية على المدى الطويل من طلاق الوالدين"

هدفت الدراسة إلى التعرف عما إذا كان البالغون من العمر 32 عاماً الذي قد شهد طلاق الوالدين قبل 16 سنة من العمر، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مسح متابعة الفنلندية الفئة العمرية في المناطق الحضرية من سن 16 حتى 32 سنة (ن=1471) الأثر الطويل الأجل لطلاق الوالدين على مجموعة متنوعة من النتائج في مرحلة البلوغ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: ذكرت الإناث من المطلقات مقارنة للأسر غير مطلقة أكثر المشاكل النفسية وأعلى درجات في الجرد بيك الكساد، والمزيد من المشاكل في علاقاتهن مع الآخرين، لم يتم العثور على هذه الاختلافات بين الذكور، وكانت فترة التعليم والبطالة والطلاق وأحداث الحياة السلبية والسلوك الصحي أكثر خطورة وأكثر شيوعاً بين الموضوعات من كلا الجنسين مع خلفية من طلاق

الوالدين، طلاق الوالدين هي مؤشر على الإجهاد في مرحلة الطفولة لتأثيراته أن تستمر بشكل جيد في مرحلة البلوغ، وربما مع نطاق أوسع بين الإناث، ومن المهم أن ندرك الاحتياجات الخاصة للأطفال في عملية الطلاق من أجل منع أو تقليل الآثار السلبية وسلسلة من ردود الفعل خلال حياتهم.

18. دراسة مارتينا، ستيفنز (Martina, Stevens, 2006):

بعنوان " كسر دائرة الشعور بالوحدة ؟ الآثار النفسية للبرنامج تخصيص الصداقة للمسنات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آثار المشاركة في برنامج تخصيص الصداقة، وهو التدخل الذي يهدف إلى تحفيز التحسن في الصداقة، واحترام الذات والذاتية والرفاه، فضلا عن انخفاض في الشعور بالوحدة بين النساء المسنات، تم مقارنة مجموعة التدخل لمجموعة مراقبة من النساء اللواتي كن يرغبن في البرنامج أو تحسين صداقاتهن درست جميع المشاركين في ثلاث نقاط في الوقت المناسب في الأساس قبل البرنامج بعد ثلاثة أشهر، وبعد 9-10 شهرا خط الأساس، وقد تكونت عينة الدراسة من: نساء مسنات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت برنامج تخصيص الصداقة، واستبانة الوحدة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: البرنامج كان ناجحا في جذب النساء الأكبر سنا واللواتي كن على استعداد للعمل على صداقاتهن، وذكرت العديد من المشاركات تحسناً في كمية ونوعية صداقاتهن، وكان البرنامج ناجحا معتدلا في تحفيز التحسن في ذاتي الرفاه والوعي بالحاجة لموقف نشط تجاه تحقيق الأهداف في العلاقات الاجتماعية وخاصة في الصداقة، التدخل فعال للمساعدة على الحد من وحدة المسنات وينبغي أن تكون متعددة الأبعاد تركز ليس فقط على الصداقة ولكن أيضا على العوامل الشخصية والظرفية الأخرى التي تسهم في الشعور بالوحدة.

19. دراسة (السبيعي وآخرون، 2005):

بعنوان " واقع الطلاق في المجتمع القطري في الفترة من 2003:1999) أسباب الطلاق وخصائص المطلقين "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مؤشرات فاعلية ما يقدمه مركز الاستشارات العائلية من بحوث لمعرفة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الأسرة القطرية، والتعرف إلى واقع الطلاق في المجتمع القطري في الفترة 1999-2003، تكونت عينة الدراسة من: (110) مطلقين (55) من المطلقين الذكور و(55) من الإناث بالمجتمع القطري (قطريين وغير قطريين)، أدوات الدراسة: استبانة لقياس الأسباب المؤدية للطلاق وسمات المطلقين، أسفرت عن النتائج التالية: ارتفاع

معدلات الطلاق في الفئات الشابة وكان ذلك نتيجة عدم صمودهم أمام الأزمات العاطفية، وعند اعتبار مدة الحياة الزوجية توصلت الدراسة إلى تزايد معدلات الطلاق في السنوات الأولى من الزواج، هناك علاقة بين حدوث الطلاق والمستوى التعليمي للمتزوجين فقد زادت معدلات حدوث الطلاق في المستويات الدنيا من التعليم، ارتفاع معدلات الطلاق في ذوي الدخل المنخفض وهو الأمر الذي يعد مؤشرا من المؤشرات التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق في ذوي الدخل المنخفض، ارتفاع معدلات الطلاق عند الأفراد الذين لا يتلقون أي استشارات زوجية فعلية أو نتيجة لتدخل الأهل وخاصة الاقتراب منهم.

20. دراسة بون (boon, 2005):

بعنوان " المرأة بعد الطلاق: استكشاف علم النفس المرونة من قبل "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المرأة في مرونة التعامل مع الحياة بعد الانتقال من الطلاق، تكونت عينة الدراسة من: (5) سيدات مطلقات، أدوات الدراسة: المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات، التحليل النوعي المتعمق من أجل استكشاف الصمود خلال فترة الانفصال والطلاق وتأثيرها على التكيف بعد الطلاق من خلال التجارب الذاتية للسيدات المطلقات، أسفرت عن النتائج التالية: تبين أن أهم جوانب المرونة كما ذكرت من قبل النساء عن الدعم الاجتماعي، الروحانية، سمات الشخصية مثل التفاؤل، الشجاعة، الحيلة، التوجه نحو المستقبل، الكفاءة، التمكن من بيئة واحدة بما في ذلك التمكن من الأفكار والعواطف، مجموعات الدعم يحتمل أن تكون فعالة في تقديم المساعدة في التعامل مع القضايا العاطفية مثل الغضب والمغفرة، مع تطوير المهارات مثل تنظيم العاطفة والتقنيات المعرفية مثل إعادة الصياغة، وكذلك الدعم العملي والإعلامي، هذه الجماعات قد توفر بشكل مؤقت الدعم الاجتماعي حيث يمكن للنساء المطلقات التفاعل مع الآخرين الذين يعانون من الأشياء ذاتها.

21. دراسة روث (Roth, 2004):

بعنوان "مسح للدعم الاجتماعي المدركة فيما بين الحوامل المرأة في المنطقة إينترمونتين"

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثيرات الدعم الاجتماعي على الصحة والرفاه، وقد تكونت عينة الدراسة من: (60) من النساء الحوامل في الثلث الثاني والثالث الذين أقاموا في المنطقة إينترمونتين، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الدعم الاجتماعي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الدعم الاجتماعي يؤثر بشكل إيجابي على نتائج الحمل، أشارت إلى أعلى درجات الدعم الاجتماعي للعينة 152.9 بين أولئك الذين كانت متروجة قوقازي، كان

مستوى أعلى من التعليم، والدخل السنوي العالي، باستثناء المجموعة الريفية النائية والتي كان انخفاض درجات الدخل السنوي العالي في الثلث الثالث.

22. دراسة (محرم، 2003):

بعنوان "فاعلية برنامج في خدمة الجماعة لتخفيف العزلة الاجتماعية للمطلقات "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع العزلة الاجتماعية للمطلقات، والتعرف إلى فعالية برنامج من منظور خدمة الجماعة لتخفيف العزلة الاجتماعية للمطلقات، وقد تكونت عينة الدراسة من: (200) امرأة مطلقة، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس العزلة الاجتماعية للمطلقات، ومقابلات الأخصائيات للأعضاء، وتحليل محتوى بعض التقارير، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الرضا عن النفس للمطلقات قبل وبعد برنامج التدخل المهني، متوسط درجة الرضا عن النفس بلغ 34.95 درجة قبل التدخل المهني من 54 درجة بنسبة 64، 72% وقد ارتفع بعد برنامج التدخل المهني ليصل إلى 42.1، درجة بنسبة 77.96%.

23. دراسة جورنج، شيللي (Gurung, Shelley, 2003):

بعنوان "المحاسبة في الدعم الاجتماعي بين كبار السن متزوج رؤى من الدراسات مكارثر لنجاح الشيخوخة "

هدفت الدراسة إلى تعرف الشبكات الاجتماعية من كبار السن والعوامل التي تؤثر على استلام الدعم الاجتماعي والعوامل التي قد توفر على هذا الدعم، وقد تكونت عينة الدراسة من: (439) من كبار السن الأزواج، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت بيانات مجتمعية طولية من الدراسات مكارثر لنجاح الشيخوخة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: زيادة الدعم الاجتماعي على مر الزمن وخاصة لمن لديهم العديد من الروابط الاجتماعية الموجودة مسبقاً، ولكن تعاني أكثر من ضائقة نفسية والخلل المعرفي أكثر سلبية مع الآخرين، كلا الجنسين يتأثر من تلقي الدعم الاجتماعي حيث أن تلقي الرجال لدعم العاطفي في المقام الأول ، في حين أن النساء تتلقى الدعم بشكل أكبر من الأصدقاء والأقارب والأطفال الدعم العاطفي.

24. دراسة بوني وآخرون (Bonnie study and others, 2002):

بعنوان "سوء معاملة الشريك الحميم والصحة النفسية، دور الدعم الاجتماعي وعوامل وقائية أخرى"

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى الدعم الاجتماعي والعوامل الوقائية الأخرى (التعليم، التوظيف، احترام الذات، يتعلق بالاكنتاب والقلق، وثلاثة أنواع من الإيذاء، والصحة، وانتفاء المشقة الاقتصادية، عنف الشريك الحميم، الأطفال، الاعتداء، وقد تكونت عينة الدراسة من (557) امرأة من نساء معنفات، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الصحة النفسية ومقياس الدعم الاجتماعي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: النساء المساء إليهن يتلقين دعماً أقل من الشركاء، ولكن ذكرت مستويات مماثلة من دعم الآخرين أقل من مجموع العوامل الوقائية عازلة للنساء المعنفات من تطویر الاكنتاب، والنساء المعنفات لديهن مستويات شديدة من الإيذاء تأثيرها مدى الحياة .

تعقيب على الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي:

من حيث الموضوع:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتماماً بموضوع الدعم الاجتماعي لدى الباحثين في الدول الأجنبية والعربية وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث تمت دراسته من حيث علاقته بمتغيرات عديدة، فهناك عدة دراسات تناولت الدعم الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية ومنها دراسة (المصري، 2007)، ودراسة (Nunes And others, 2011) وهناك دراسات تناولت الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية (مبارك، 2008) ودراسة (Chalise, 2010).

كما أن هناك دراسات تناولت علاقتها بمتغيرات أخرى، مثل سوء المعاملة كدراسة (Edura And others, 2011)، المحاسبة كدراسة (Gurung, Shelley, 2003).

وهناك دراسات تناولت الدعم الاجتماعي كدراسة وصفية مثل دراسة (التويجري، 2011) وكدراسة ماسحة كدراسة (Roth, 2004).

وكما أن هناك دراسات سابقة طرحت الموضوع حسب متغيرات الدراسة ومنها: الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية كدراسة (خويطر، 2010)، التغيرات الاجتماعية وأثرها كدراسة (الخطيب، 2009)، التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي كدراسة (الفريخ،

(2006)، التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي كدراسة (الغامدي، 2009)، الوحدة الاجتماعية والعاطفية كدراسة (Dykstra, Fokkema, 2007)، أحداث الحياة السلبية واستقرار شعور التماسك (Volanen and others, 2007)

وهناك بعض الدراسات تناولت آثار الطلاق كدراسة (Martina, Stevens, 2006)، ودراسة (Huurre, Junkkari, Aro, 2006)، ودراسة (Reilly, 2009)، ودراسة (عبد المنعم، 2009)، في حين دراسة (محرم، 2003) تناولت فاعلية برنامج في خدمة الجماعة لتخفيف العزلة الاجتماعية، في حين استخدم (الكعبي، 2008) المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية، وتناول (boon, 2005) المرأة بعد الطلاق، وتناول (السبيعي وآخرون، 2005) واقع الطلاق في المجتمع القطري.

من حيث السنة:

تفاوتت سنة الدراسات السابقة فيما بينها إلا أن بعض الدراسات تشابهت في سنة الصدور مثل دراسة (Nunes and others, 2011)، (Kadir, Antonia, 2011)، (Edura And others, 2011) ودراسة (التويجري، 2011)، وتشابهت دراسة (مبارك، 2008) ودراسة (جان، 2008)، وتشابهت دراسة (عبد المنعم، 2009)، دراسة (الكعبي، 2009)، دراسة (الخطيب، 2009)، (Reilly, 2009)، دراسة (الغامدي، 2009)، في حين تشابهت دراسة (الإبراهيم، 2007)، (المصري، 2007)، ودراسة (Volanen and others, 2007)، ودراسة (Dykstra, Fokkema, 2007)، وتشابهت دراسة (الفريخ، 2006)، ودراسة (Huurre, Junkkari, Aro, 2006)، وتشابهت دراسة وتشابهت دراسة (خويطر، 2010)، ودراسة (Chalise, 2010)، وتشابهت دراسة (السبيعي وآخرون، 2005)، ودراسة (boon, 2005) في سنة الصدور .

في حين اختلفت دراسة (Roth, 2004)، (Gurung, Shelley, 2003)، ودراسة (Bonnie And others, 2002) من حيث سنة الصدور.

من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الدعم الاجتماعي بالبحث والدراسة على النحو التالي:

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى مستويات الدعم الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، مثل دراسة (التويجري، 2011)، (Roth, 2004) ودراسة (Gurung, Shelley, 2003)، في حين هدفت أخرى إلى البحث في علاقة الدعم الاجتماعي ببعض المتغيرات:

الضغوط النفسية كدراسة (Nunes and others, 2011)، ودراسة (المصري، 2007)، العزلة الاجتماعية كدراسة (Chalise, 2010)، ودراسة (مبارك، 2008)، سوء المعاملة كدراسة (Bonnie And others, 2002)، السعادة كدراسة (جان، 2008)، الإثراء بين العمل والأسرة (Edura And others, 2011)، المحاسبة كدراسة (Gurung, Shelley, 2003).

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت المطلقات بالبحث والدراسة على النحو التالي:

هدفت بعض الدراسات إلى دراسة آثار الطلاق كدراسة (Martina, Stevens, 2006)، ودراسة (Huurre, Junkkari, Aro, 2006)، ودراسة (Reilly, 2009)، ودراسة (عبد المنعم، 2009)، تناولت دراسة (محرم، 2003) فاعلية برنامج في خدمة الجماعة لتخفيف العزلة الاجتماعية، في حين استخدم (الكعبي، 2008) المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية، وتناول (boon, 2005) المرأة بعد الطلاق، وتناول (السيبي وآخرون، 2005) واقع الطلاق في المجتمع القطري.

في حين هدفت أخرى إلى البحث عن المطلقات ببعض المتغيرات: مثل الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية كدراسة (خويطر، 2010)، التغيرات الاجتماعية وأثرها كدراسة (الخطيب، 2009)، التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي كدراسة (الفريخ، 2006)، التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسية كدراسة (الغامدي، 2009)، الوحدة الاجتماعية والعاطفية كدراسة (Dykstra, Fokkema, 2007)، أحداث الحياة السلبية واستقرار شعور التماسك (Volanen, 2007).

من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات وتبعاً لتوافر العينات، ويلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة ندرة في الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي لدى المطلقات، حيث إن الباحثة - على حد علمها وإطلاعها - لم تتوصل إلا لعدد قليل من الدراسات التي تناولت الدعم الاجتماعي لدى المطلقات وهي دراسة (المصري، 2007)، في حين تناولت بعض الدراسات فئة كبار السن المتزوجين كدراسة (Chalise, 2010) ودراسة (Gurung, Shelley, 2003) وفئة الممرضات المتزوجات كدراسة (Edura And others, 2011)، وفئة الأرامل كدراسة (مبارك، 2008)، وفئة الحوامل كدراسة (Roth, 2004).

اجتمعت عينات الدراسة في الدراسات السابقة على فئة المطلقات، مثل: دراسة (محرم، 2003)، ودراسة (عبد المنعم، 2009)، ودراسة (خويطر، 2010)، ودراسة (الخطيب، 2009)،

ودراسة (الفريخ، 2006)، ودراسة (السبيعي وآخرون، 2005)، ودراسة (الكعبي، 2008)، ودراسة (الغامدي، 2009)، ودراسة (Reilly, 2009)، ودراسة (boon, 2005)، ودراسة (Huurre, 2006)، ودراسة (Martina, Stevens, 2006)، ودراسة (Volanen and others, 2007)، ودراسة (Dykstra, Fokkema, 2007).

من حيث الأدوات:

تفاوتت أدوات الدراسات السابقة فيما بينها إلا أن بعض الدراسات أجمعت على مقياس الدعم الاجتماعي كدراسة (التويجري، 2011)، ودراسة (المصري، 2007)، ودراسة (مبارك، 2008)، (جان، 2008)، ودراسة (Nunes and others, 2011)، ودراسة (Edura And others, 2011)، ودراسة (Gurung, Shelley, 2003)، ودراسة (Roth, 2004)، ودراسة (Chalise, 2010)، ودراسة (Bonnie And others, 2002)، في حين دراسة (المصري، 2007) استخدمت مقياس الضغوط النفسية، واستخدم (مبارك، 2008) مقياس العزلة الاجتماعية، في حين استخدم (جان، 2008) مجموعة من المقاييس ومنها: قائمة أكسفورد للسعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزوجي، مقياس مستوى التدخين، استمارة مستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية، أما دراسة (Nunes and others, 2011) فاستخدم مقياس الأحداث المجهدة المخاطرة، بينما دراسة (Chalise, 2010) استخدمت مقياس الوحدة النفسية، بينما دراسة (Bonnie And others, 2002) استخدم مقياس الصحة النفسية.

إلا أنه تم استخدام المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات في دراسة (boon, 2005)، ودراسة (الخطيب، 2009)، وتم استخدام مقياس المشكلات الاجتماعية في دراسة (عبد المنعم، 2009)، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية في دراسة (خويطر، 2010)، ودراسة (Martina, Stevens, 2006)، ودراسة (Dykstra, Fokkema, 2007)، ودراسة (Volanen and others, 2007) وتم استخدام التحليل النوعي المتعمق في دراسة (boon, 2005)، وتم استخدام المسح في دراسة (Reilly, 2009)، ودراسة (Huurre, Junkkari, Aro, 2006)، في حين استخدم (محرم، 2003) مجموعة من المقاييس، ومنها: مقياس العزلة الاجتماعية للمطلقات، ومقابلات الأخصائيات للأعضاء، وتحليل محتوى بعض التقارير، واستخدم (الفريخ، 2006) أسئلة خاصة بالمبحوثات وأسرهن وظروف الطلاق، ومقياس التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمطلقة.

وتم استخدام استبانة الدعم الاجتماعي في دراسة (Volanen and others, 2007)، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي في دراسة (خويطر، 2010)، وتم استخدام استبانة الآثار النفسية والاجتماعية في دراسة (عبد المنعم، 2009)، واستخدم (السيبي وآخرون، 2005) استبانة لقياس الأسباب المؤدية للطلاق وسمات المطلقين، واستخدم (الغامدي، 2009) جمع المعلومات الميدانية على صحيفة الاستبانة، في حين استخدم (Martina, Stevens, 2006) برنامج تخصيص الصداقة.

ثانيا- الدراسات التي تناولت الوصمة:

1. دراسة مونتيسينوس وآخرون (Montesinos and others, 2012):

بعنوان "تأثير وصمة العار على الاكتئاب والضغط النفسية والجسدية بين المهاجرين الأتراك الإناث"

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى الأعراض ذات الصلة بالسياق النفسي والاجتماعي، والتعرف إلى الخلفية الثقافية، وقد تكونت عينة الدراسة من: نساء مهاجرات أتراك، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الوصمة ومقياس الاكتئاب ومقياس الضغوط النفسية ومقياس الجسدية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وصمة العار، الاكتئاب، والضغط النفسية الشاملة، وأعراض الجسدية لم يكن هناك علاقة ذات دلالة، مرتبطة إيجابيا للاكتئاب والضييق النفسي بشكل عام، إحصائية بين وصمة العار وأعراض الجسدية، لا بين مجموعة من الاكتئاب، العلاقات الإيجابية بين وصمة العار والاكتئاب والضييق النفسي العام تشير إلى أن مرضى الاكتئاب لديهم مستوى أعلى من المعاناة النفسية تجربة شاملة لأعراض جسدية، يبدو أن أعراض الاكتئاب وغيرها من أعراض الضيق النفسي يؤثر على المخاوف بشأن وصم هذه النتيجة يتحدى الافتراض الشائع من المواقف بطريقة أعراض جسدية لا من القلق.

2. دراسة بارفيز (Parvez, 2011):

بعنوان "التغيرات الاجتماعية وبمبادرة المرأة الطلاق في دكا بنغلاديش كسب أو فقدان الطاقة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة الطلاق والتغيرات الاجتماعية في بنغلاديش، وتركز بشكل خاص على الطبقة الوسطى الحضرية، وقد تكونت عينة الدراسة من: (200) امرأة مطلقة، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقابلة متعمقة مع مزيج من التركيز المناقشات والملاحظة بالمشاركة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الخلافات الزوجية تؤدي إلى الطلاق، أسباب الطلاق متعددة الأبعاد بالنسبة للنساء، من خلال ترك الزوج المسيء المرأة تكتسب العديد

من التغيرات الايجابية الفردية مثل الهروب من التعذيب الجسدي والعاطفي، مهنة جيدة والقدرة على توفير أفضل بيئة للأطفال، ولكن العواقب وخيمة للنساء فيما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية لطلاقها، تواجه الاستبعاد الاجتماعي، وصمة العار والتحرش في مكان العمل وصعوبات في الزواج الثاني، انخفاض التغيرات في نمط الحياة لمواجهة التوقعات الاجتماعية والنفسية والفسولوجية واضطراب في أوضاع ما بعد الطلاق.

3. دراسة (عسيري، 2008):

بعنوان "العلاقة بين إدراك الحاجة لالتماس المساعدة النفسية وكل من القلق والاكتئاب والمعتقدات والوصمة نحو العلاج النفسي "

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى العلاقة بين إدراك الحاجة لالتماس المساعدة النفسية والمعتقدات والوصمة نحو العلاج النفسي بين طلاب الجامعة، والتعرف إلى تأثير شدة الأعراض المرضية في المعتقدات والوصمة نحو العلاج النفسي بين طلاب الجامعة، والتعرف إلى تأثير شدة الأعراض المرضية في المعتقدات والوصمة نحو العلاج النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من: (484) طالباً من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الاكتئاب، ومقياس القلق، ومقياس المعتقدات، ومقياس الوصمة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: بينما ارتبطت الوصمة نحو العلاج النفسي سلبياً بإدراك الحاجة للمساعدة النفسية، وجود فروق دالة بين مرتفعي القلق والاكتئاب في الوصمة نحو العلاج النفسي لصالح مرتفعي القلق والاكتئاب، وهذا يعني أن مرتفع القلق والاكتئاب يحملون وصمة سلبية نحو العلاج النفسي أكثر من منخفضي القلق والاكتئاب.

4. دراسة موند، سميث، وفيتيري (Monde, Smith, and Vetere, 2006):

بعنوان "وصمة العار واضطراب الأكل: هل هناك دليل على المواقف السلبية تجاه فقدان الشهية العصبي بين النساء في المجتمع"

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى المواقف السلبية بشأن فقدان الشهية العصبي، وقد تكونت عينة الدراسة من: (250) امرأة، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس لتقييم مستويات الأنانية، والمساهمة في المجتمع، والمسافة الاجتماعية، اضطراب الأكل النفسية، مقياس وصمة العار، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الوصمة من خلال الأفلام والتلفزيون مع المواقف أقل سلبية، في حين أن أنواع أخرى من التعرض له تأثيرات ضئيلة أو معدومة بين النساء

في المجتمع، وجود المواقف السلبية تجاه الأفراد المتضررين، هناك حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث فيما يتعلق بشدة الاضطراب لتحديد طبيعة وصمة العار المرتبطة باضطرابات الأكل.

5. دراسة تاوب، مكلورج، فانفليك (Taub study, Maclorg, Fanflak, 2002):

بعنوان "استراتيجيات إدارة وصمة العار بين النساء ذوات الإعاقة الجسدية، النهج المتناقضة من التقليل أو تدعي أنها حالة العجز في السلوك المنحرف"

هدفت الدراسة إلى التحقق من تلقي ذوي الإعاقات الجسدية الاهتمام من تجارب متنوعة عاشتها مجموعة من النساء اجتماعية وشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (24) طالبة من طالبات ذوات إعاقة جسدية، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس استراتيجيات إدارة الوصمة، ومقابلات معمقة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: المستجيبات بحاجة للتفاوض في حالة إعاقتهم مع الآخرين القادرين على العمل مع هؤلاء النساء، والدعوة لاستراتيجيات إدارة انحراف، تطبيع وصمة العار، وطبيعة الوصمة إما التقليل أو المطالبة بحالة إعاقتهم تبعاً لنوع من العلاقة مع الجمهور (شخصية أو رسمية) وينظر رد فعل من الجمهور (أو قبول التشكيك في شرعية الإعاقة).

6. دراسة (تونسي، 2002):

بعنوان "القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من: (180) من المطلقات ومن غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، أدوات الدراسة: مقياس القلق، مقياس الاكتئاب، وقد أسفرت عن النتائج التالية: للعامل الزمني أهميته فالمتزوجات مبكراً والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب بدرجة دالة إحصائية، إلا أن أثر الطلاق يمكن أن يخف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق، الظروف الاجتماعية وعلى غير المتوقع كانت أقل أهمية حيث تبين أن مكان الإقامة عنصر غير فاعل، في حين تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتها لأثرهما على استقلالية وإشباع حاجات المطلقة، إلا أن نتيجة مستوى التعليم كانت أقل أهمية، العلاقة بالأبناء والمسؤولية عنهم غاية في الأهمية، فعدد الأبناء أو زيارتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم أياً كان عددهم يرتبط بدرجة أعلى من القلق والاكتئاب، ويدعم مثل هذا الافتراض أهمية الأمومة وظهور فروق بين الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقاً وأقل اكتئاباً، مما يعني أن مثل هذا الاستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معهن.

تعقيب على الدراسات التي تناولت الوصمة:

من حيث الموضوع:

تمت دراسة الموضوع من حيث علاقته بمتغيرات عديدة ومنها: إدراك الحاجة للتماس المساعدة النفسية كدراسة (عسيري، 2008)، واضطراب الأكل كدراسة (Monde, Smith, and Vetere, 2006)، والاكتئاب والضغوط النفسية والجسدية كدراسة (Montesinos and others, 2012).

وهناك دراسات تناولت استراتيجيات لإدارة الوصمة كدراسة (Taub study, Maclorg, 2002). (Fanflak, 2002).

في حين دراسة (Parvez, 2011) تناولت التغيرات الاجتماعية وأثرها، والقلق والاكتئاب كدراسة (تونسى، 2002).

من حيث السنة:

تفاوتت سنة الدراسات السابقة فيما بينها، دراسة (Montesinos and others, 2012)، ودراسة (عسيري، 2008)، ودراسة (Monde, Smith, and Vetere, 2006)، ودراسة (Parvez, 2011)، من حيث سنة الصدور.

في حين تشابهت دراسة (تونسى، 2002)، ودراسة (Taub study, Maclorg, 2002). (Fanflak, 2002).

من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات إلى تعرف علاقة الوصمة ببعض المتغيرات لدى أفراد عينة الدراسة: كدراسة (Montesinos and others, 2012)، ودراسة (عسيري، 2008)، ودراسة (Monde, Smith, and Vetere, 2006)، في حين هدفت دراسة إلى وضع استراتيجيات لإدارة الوصمة كدراسة (Taub study, Maclorg, Fanflak, 2002).

في حين دراسة (Parvez, 2011) هدفت لتعرف إلى التغيرات الاجتماعية وأثرها، والقلق والاكتئاب كدراسة (تونسى، 2002).

من حيث الأدوات:

تعددت المقاييس والأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة، إلا أنه تم استخدام مقياس الوصمة ومقياس الاكتئاب في دراسة (عسيري، 2008)، ودراسة (Montesinos and others, 2012). في حين استخدم (عسيري، 2008) مقياس القلق، ومقياس المعتقدات، واستخدم (Montesinos and others, 2012) مقياس الضغوط النفسية ومقياس الجسدية، واستخدم (Taub study, Maclorg, Fanflak, 2002) مقياس استراتيجيات إدارة الوصمة، ومقابلات معمقة.

في حين استخدمت دراسة (Monde, Smith, and Vetere, 2006) مجموعة من المقاييس منها: مقياس لتقييم مستويات الأنانية، والمساهمة في المجتمع، والمسافة الاجتماعية، اضطراب الأكل النفسية، مقياس وصمة العار، إلا أنه تم استخدام المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات في دراسة (Parvez, 2011).

ثالثاً- الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

1. دراسة (الصفدي، 2013):

بعنوان "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظة غزة "

هدفت الدراسة إلى: تعرف على العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظة غزة، والتعرف إلى مستوى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، والتعرف إلى العلاقة والفروق لعدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والسياسية، على كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، وقد تكونت عينة الدراسة من: (294) مستجيبة من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظة غزة.

واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً بين زوجات الشهداء والأرامل في كل من الأبعاد التالية من مقياس الصلابة النفسية: بعد الالتزام، بعد التحدي، الدرجة الكلية للصلابة النفسية، وجود فروق دالة إحصائياً بين المستجيبات ذوات الدرجة المرتفعة، والمستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة على مقياس الصلابة النفسية، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية

وقلق المستقبل، تعزى للمتغيرات التالية: المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي، الإقامة في البيت مستقل مع أهل المحروم، الاتجاه السياسي للمستجيبات، العمر عند الزواج، عدد سنوات العيش المشترك مع المحروم.

2. دراسة حالول (Halu, 2013):

بعنوان "الدعم الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة النفسية وصلابة بين النساء الفلسطينيات
فقدن أزواجهن"

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والارتياح مع الحياة، فضلا عن القوة النفسية لدى النساء الفلسطينيات فقدن أزواجهن، وقد تكونت عينة الدراسة من (129) امرأة من نساء فلسطينيات فقدن أزواجهن، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الدعم الاجتماعي، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الصلابة النفسية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والارتياح مع الحياة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القوة النفسية بين النساء اللواتي فقدن أزواجهن، الدلالة الإحصائية في الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى إلى واحد هو التكلّي (شهيد) ومع ذلك فهناك اختلافات في متغيرات الدراسة نظرا لطبيعة الإقامة (مستقل) الموت الطبيعي، بالإضافة إلى ذلك وجود فروق في الرضا عن الحياة بين مشترك وأخيرا النساء اللواتي فقدن أزواجهن تعزى إلى العمر لصالح المرأة القديمة.

3. دراسة (الشيراوي، 2012):

بعنوان "أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقتها بالصلابة النفسية"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسلوب التكيف للأرملة البحرينية في مواجهتها لضغوط الحياة اليومية وارتباط ذلك بصلابتها النفسية في ضوء متغيرات متعددة: مثل سنوات الترمّل، وعدد الأبناء، والدخل الشهري، وظرف الوفاة المفاجئ للزوج، والحالة المهنية، وقد تكونت عينة الدراسة من: (50) أرملة بحرينية، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس أساليب مواجهة أحداث اليومية الضاغطة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: مستوى الصلابة النفسية بأبعاده الفرعية (كالتحدي، المسؤولية، الالتزام) له دلالة إحصائية، ورصدت علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية للأرملة وكل من أسلوب التكيف السلبي لضغوطات الحياة اليومية، كما أن الأرمال أظهرن فروقا دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية عند مقارنتهن ببنوات التعليم الابتدائي والإعدادي، وعدم وجود دلالة إحصائية للمتغيرات الآتية: سنوات الترمّل، وعدد الأبناء،

وعمر الأرملة، وظروف الوفاة، والعمل وذلك في كل من أسلوب مواجهة الضغوط النفسية ودرجة الصلابة النفسية.

4.دراسة (كفا، 2012):

بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين(دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية وخارجها في محافظتي دمشق واللاذقية"

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية وخارجها في محافظتي دمشق واللاذقية، وقد تكونت عينة الدراسة من: (620) مسناً ومسنّة داخل وخارج دور الرعاية، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس مسح الآراء الشخصية لقياس الصلابة النفسية، ومقياس الحالة الصحية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية للمسنين، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على أنواع المساندة الاجتماعية للمسنين، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على مصادر المساندة الاجتماعية للمسنين، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على أنواع المساندة الاجتماعية للمسنين، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على أنواع المساندة الاجتماعية للمسنين، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على أنواع المساندة الاجتماعية للمسنين، توجد فروق في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

5. دراسة سكالي وآخرون (Scali, And others: 2012):

بعنوان " قياس الصلابة النفسية للنساء الراشحات باستخدام بنود العشرة لاختبار كونور ديفيد سون للصلابة ودور ضغط الصدمة واضطرابات الفلق"

هدفت الدراسة إلى أن المرونة هي قدرة الفرد علي التكيف بشكل إيجابي مع الصدمات، علي الرغم من أنه لا يعرف إلا القليل عن العوامل التي تؤثر في دورة أو عمر الصلابة، وقد تكونت عينة الدراسة من: (238) امرأة نساء ذي نسبة مخاطر عالية من بيوت الرعاية المجتمعية، وكانت مقسمة علي النحو التالي (123)من النساء اللواتي سبق لهن الإصابة بسرطان الثدي، (116) من النساء لم يسبق لهن الإصابة بالأمراض، الأدوات التي استخدمت: تم تقييم آثار الاضطراب النفسي وتاريخ الصدمة باستخدام مقياس كونور ديفيد سون للصلابة، وقد أسفرت

الدراسة عن النتائج الآتية: وجود ارتباط سلبي بين الاضطراب النفسي الحالي والصلابة المرتفعة، مقارنة بالمستويات المنخفضة للصلابة، وهذا عائد إلى القلق وليس اضطرابات المزاج، ولوحظ علاقة إيجابية متعلقة مع تاريخ الصدمة، التقييم الذاتي للصلابة يتأثر باضطراب القلق وتاريخ الصدمة، الترابط الإيجابي المستقل بين الصلابة والتعرض للصدمة قد تشير إلى وجود تأثير "التفحيح" هذه النتيجة يجب أن يؤخذ بها في الدراسات المستقبلية لتقييم الصلابة لدى السكان بشكل عام أو اكلينييا.

6. دراسة أحمد (Ahmed, 2012):

بعنوان "الصحة العامة والاعتراب حالة مطلق المرأة في بنغلاديش"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الوضع الصحي والاعتراب للنساء المطلقات من بنغلاديش، وقد تكونت عينة الدراسة من: (200) امرأة مطلقة، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت استبيان الصحة العامة واستبيان الاعتراب، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن 5.5% فقط من النساء المطلقات طبيعياً بين 200 من المطلقات، و 31.5% من النساء يعانين المشاكل النفسية، وكان 94.5% من المطلقات تعاني من مشكلة الاعتراب، النساء المطلقات من قبل أزواجهن شهدت شعوراً أكبر بالاعتراب، لا يوجد فرق كبير في مستوى الاكتئاب النفسي.

7. دراسة لبرونيسي (Labronici:2012):

بعنوان "الصلابة النفسية لدى النساء ضحايا العنف الأسري"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مظاهر الصلابة النفسية لدى فئة النساء اللاتي وقعن ضحية للعنف، وقد تكونت عينة الدراسة من: (5) نساء من ضحايا العنف، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس مقابلات مفتوحة والتحليل الذي اعتمد علي وصف الظاهرة وحصرها وفهمها الظاهرة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: بدأت عملية الصلابة عند تعرض النساء لاعتداء جسدي من قبل المعتدي بغية القتل أو التهديد أو قتل أحد أطفالهن، والتهديد لحياتهن جعلهن يغادرن حالة السكون والبحث عن مساعدة من قبل شبكات الحماية والدعم الاجتماعي الذي يسمح لهن بالتبليغ عن حالات الصدمة التي تعرضن لها وبالتالي كان هناك نوع من التجاوز للأزمة وتشجيع عملية الصلابة.

8. دراسة فرغاداني، نافابينجد، شافيادي (Farghadani, Navabinejad, Shafiabady,) (2010):

بعنوان "في الحياة وموانسة مع التركيز تصميم نموذج يستند إلى الذهن ومقاومة على البحث عن معنى في الحياة في النساء المطلقات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة الهيكلية بين الذهن وغير وجودية ومقاومة الحياة والمتغيرات موانسة والبحث مقابل يعني في الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من: (216) امرأة من نساء مطلقات (20-45عاما)، واستخدم الباحثون في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الذهن، غير وجودية، ومقاومة إلى الحياة، وموانسة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: استنادا إلى المتغيرات الأربعة بما في ذلك النموذج، وبالتالي فإن التصميم مباشر، والمسارات غير مباشرة مع اللياقة البدنية المناسبة، وإن ابتكار الأطر النظرية توفر إمكانية تصميم العلاج والتدخل التعليمي بصورة أكثر دقة للباحثين والمستشارين وعلماء النفس.

9. دراسة (راضي، 2008):

بعنوان "الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى غزة تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية: (مكان السكن، عمر أم الشهيد، المستوى التعليمي لأم الشهيد، الحالة الاجتماعية للشهيد، الترتيب الولادي للشهيد، نمط الشهادة)، وقد تكونت عينة الدراسة من: (361) أما من أمهات شهداء محافظات غزة عام 2007-2008 واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استبانة الصلابة النفسية، استبانة الالتزام الديني، استبانة المساندة الاجتماعية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والالتزام الديني لدى أمهات شهداء أو انتفاضة الأقصى، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء أو انتفاضة الأقصى، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء أو انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السكن: (محافظة غزة، خان يونس، رفح) في البعدين الثالث والرابع وفي الدرجة الكلية للمقياس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعدين الأول والثاني تعزى لمتغير السكن، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزى لمتغير الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية.

10. دراسة (الإبراهيم، 2007):

بعنوان "الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في مدينة إربد وضواحيها، والتعرف إلى أثر بعض المتغيرات كالوضع المهني للمرأة ومستواها التعليمي، ومكان إقامة الأبناء بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة، وقد تكونت عينة الدراسة من: (210) امرأة مطلقة، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الصحة النفسية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إن مستوى الصحة النفسية لعينة الدراسة كان متوسطاً، وأن هناك أثراً ككل من المستوى التعليمي للمرأة، ووضعها المهني، ومكان إقامة أبنائها بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية لديها، في حين لم تظهر النتائج أثراً لمكان إقامة الزوجة بعد الطلاق على مستوى الصحة النفسية للمطلقات.

11. دراسة لورنس وآخرون (Lorenz and others, 2006):

بعنوان "الآثار قصيرة الأجل وعقد طويل الطلاق على المرأة منتصف العمر الصحة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أن الطلاق على الفور يزيد الضغط النفسي وله عواقب سلبية طويلة الأجل على الصحة البدنية للمطلقات، والتعرف إلى أن الطلاق يسبب زيادات غير مباشرة طويلة الأجل في ضائقة من خلال الأحداث المجهدة منتصف العمر، وقد تكونت عينة الدراسة من: (419) امرأة مطلقة من ولاية أيوا الريفية، واستخدم الباحثون في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقابلة متعمقة مع مزيج من التركيز والمناقشات والملاحظة بالمشاركة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: ذكرت المطلقات مستويات أعلى بكثير من الضيق النفسي من النساء المتزوجات ولكن عدم وجود اختلاف في المرض البدني، بعد عقد من الزمان في عام 2001، حسبما ذكرت المطلقات مستويات أعلى بكثير من المرض حتى بعد ضبط عوامل السن والزواج والتعليم والدخل والصحة بالمقارنة مع نظرائهم المتزوجين، وقد أفادت النساء المطلقات بمستويات أعلى من الأحداث المجهدة في الحياة بين عامي 1994-2000 مما أدى إلى مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب في عام 2001.

12. دراسة (الحجار، 2005):

بعنوان "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، والتعرف إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية والصلابة النفسية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من: (541) طالبا وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها التسعة المختلفة، واستخدم الباحث: عدة أدوات تضمنت استبياناً الضغوط النفسية لدى الطلبة، ومقياس الصلابة النفسية لديهم، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: معدل الصلابة النفسية عدا ضغوط بيئة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية ما عدا المالية والدرجة الكلية تعزى لمتغير الدخل الشهري، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية.

13. دراسة الأقصر (Luxor, 2004):

بعنوان "استراتيجيات متعددة المقاومة: كيف التعامل مع النساء الأمريكيات من أصول أفريقية العنصرية والتمييز الجنسي"

هدفت الدراسة إلى تحديد استراتيجيات المواجهة التي تستخدم النساء السود لإدارة الإجهاد من العنصرية والتمييز، وقد تكونت عينة الدراسة من: (169) امرأة من نساء أمريكيات من أصول أفريقية، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استراتيجيات المقاومة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: استراتيجيات المقاومة متعددة ثلاث استراتيجيات على أساس الجنس، استراتيجية المواجهة الجارية الداخلية (يستريح على الصلاة والروحانيات - الاعتماد على الإيمان - يقف على أكتاف رسم القوة من الأجداد الأمريكيين من أصل أفريقي، وتقييم الذات مكتفية على صورة ذاتية إيجابية)، المواجهة الخارجية الجارية على الكتفين أو الاعتماد على الدعم الاجتماعي الذي يميل إلى ثلاث استراتيجيات المواجهة محددة (دور النشاء، تغيير سلوكهم الخارج أو العرض) تناقض تجنب تلامس مع بعض الناس والحالات، وعودة القتال، مباشرة للطعن في مصدر المشكلة.

تعقيب على الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

من حيث الموضوع:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتماما بموضوع الصلابة النفسية لدى الباحثين في الدول الأجنبية والعربية وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث تمت دراسته من حيث علاقته بمتغيرات عديدة، فهناك عدة دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية ومنها دراسة (كفا، 2012)، ودراسة " (الهلول، محيسن، 2011) .

كما أن هناك دراسات تناولت علاقتها بمتغيرات أخرى، مثل الضغوط النفسية كدراسة (الشيراوي:2012)، ودراسة (الحجار، 2005)، والدعم الاجتماعي كدراسة (Halu, 2013)، وقلق المستقبل كدراسة (الصفدي، 2013).

في حين تناولت دراسة (Luxor, 2004) استراتيجيات متعددة المقاومة وتناولت دراسة (Farghadani,Navabinejad,Shafiabady,2010) تصميم نموذج ذهني كاستراتيجية مقاومة، وتناولت دراسة (Scali, And others: 2012) الصلابة ودور ضغط الصدمة واضطرابات القلق، وتناولت دراسة (Labronici:2012) الصلابة النفسية لدى النساء ضحايا العنف الأسري .

إلا أن دراسة (الإبراهيم، 2007) تناولت الصحة النفسية، ودراسة (Ahmed ,2012)، والصحة العامة والاعتراب، ودراسة (Lorenz and others ,2006) تناولت آثار الطلاق.

من حيث السنة:

تفاوتت سنة الدراسات السابقة فيما بينها إلا أن بعض الدراسات تشابهت في سنة الصدور مثل دراسة (الصفدي، 2013)، ودراسة (Halu, 2013)، وتشابهت دراسة (كفا، 2012)، ودراسة (Ahmed ,2012)، ودراسة (الشيراوي:2012)، ودراسة (Scali, And : 2012) ودراسة (others :2012) (Labronici).

في حين اختلفت دراسة (الهلول، محيسن، 2011)، ودراسة (راضي، 2008)، ودراسة (Farghadani,Navabinejad,Shafiabady,2010)، ودراسة (الحجار، 2005)، ودراسة (Luxor, 2004)، ودراسة (الإبراهيم، 2007)، ودراسة (Lorenz and others ,2006) من حيث سنة الصدور.

من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية بالبحث والدراسة على النحو التالي:

هدفت بعض الدراسات تعرف إلى مستويات الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، مثل دراسة (الصفدي، 2013)، ودراسة (كفا، 2012)، ودراسة (Farghadani, Navabinejad, Shafiabady, 2010)، ودراسة (راضي، 2008)، ودراسة (Luxor, 2004)، ودراسة (2012: Labronici).

في حين هدفت أخرى إلى البحث في علاقة الصلابة النفسية ببعض المتغيرات: مثل دراسة (Halu, 2013)، ودراسة (الصفدي، 2013)، ودراسة (كفا، 2012)، ودراسة (الشيراوي: 2012)، ودراسة (الهلول، محيسن، 2011)، ودراسة (راضي، 2008)، ودراسة (الحجار، 2005)، ودراسة (Scali, And others: 2012).

هدفت الدراسة إلى تناول أثر الطلاق كدراسة (Lorenz and others, 2006)، والصحة النفسية كدراسة (الإبراهيم، 2007)، الصحة العامة والاعتراب كدراسة (Ahmed, 2012).

من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات، وتبعاً لتوافر العينات ومنها: فئة المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج كدراسة (الهلول، محيسن، 2011)، ودراسة (الصفدي، 2013)، ودراسة (Halu, 2013)، ودراسة (Farghadani, Navabinejad, Shafiabady, 2010)، ودراسة (الشيراوي: 2012)، و فئة النساء المسنات كدراسة (كفا، 2012)، و فئة طلبة الجامعة الإسلامية كدراسة (الحجار، 2005)، و فئة أمهات الشهداء كدراسة (راضي، 2008)، و فئة النساء الأميركيات كدراسة (Luxor, 2004)، و فئة نساء ذوي نسبة مخاطر عالية من بيوت الرعاية المجتمعية كدراسة (Scali, And others: 2012)، و فئة نساء معنفات كدراسة (Labronici: 2012)، و فئة المطلقات، مثل: دراسة (Lorenz and others, 2006)، ودراسة (الإبراهيم، 2007)، ودراسة (Ahmed, 2012).

من حيث الأدوات:

تعددت المقاييس والأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة، إلا أنه تم استخدام مقياس الصلابة النفسية في دراسة (الصفدي، 2013)، ودراسة (Halu, 2013)، ودراسة

(كفا، 2012)، ودراسة(الشيراوي:2012)، ودراسة (الهلول، محيسن، 2011)، ودراسة (راضي، 2008)، ودراسة (الحجار، 2005)، وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية في دراسة (الصفدي، 2013)، ودراسة (الهلول، محيسن، 2011)، ودراسة (راضي، 2008)، ودراسة(2012:Labronici)، ودراسة(Scali, And others: 2012).

في حين استخدم (Farghadani,Navabinejad,Shafiabady,2010) مجموعة من المقاييس ومنها : مقياس الذهن، ومقياس غير الوجودية، ومقياس مقاومة الحياة، ومقياس المؤانسة، واستخدم (Halu, 2013) مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الرضا عن الحياة، واستخدم (كفا، 2012) مقياس الحالة الصحية، واستخدم(الشيراوي:2012) مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، واستخدم (الحجار، 2005) استبانة الضغوط النفسية لدى الطلبة، واستخدم (راضي، 2008) استبانة الالتزام الديني، واستخدم (الهلول، محيسن، 2011) مقياس الرضا عن الحياة، واستخدم دراسة (الصفدي، 2013) مقياس قلق المستقبل، في حين استخدم (Luxor, 2004) استراتيجيات المقاومة، واستخدم (Scali, And others: 2012) مقياس ضغط الصدمة ومقياس القلق.

إلا أنه تم استخدام المقابلة المتعمقة لمجموعة من السيدات في دراسة (Lorenz and others, 2006)، و استخدام استبانة الصحة في دراسة (الإبراهيم، 2007)، وتم استخدام استبانة الاغتراب في دراسة (Ahmed, 2012).

رابعاً- الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة:

1. دراسة سيندريال وآخرون (Sundriyal And others, 2013):

بعنوان "الاكتئاب والرضا عن الحياة بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الاكتئاب والرضا عن الحياة بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات، وقد تكونت عينة الدراسة من: (60) مشاركة (30) من النساء متزوجات و(30) من النساء غير متزوجات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الاكتئاب ومقياس الرضا عن الحياة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: اختلاف كبير فيما يتعلق بالاكتئاب والرضا عن الحياة بين المرأة غير المتزوجة مقارنة بالمتزوجات، وعلى نطاق الرضا عن الحياة فإن النساء غير المتزوجات لديهن درجة الرضا عن الحياة أعلى مقارنة بالمتزوجات.

2.دراسة (شقورة، 2012):

بعنوان " المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، والتعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة بالنسبة لبعض المتغيرات: (الجنس، الجامعة، التخصص، المعدل التراكمي للطلاب، الترتيب الميلادي للطلاب، والدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين)، أدوات الدراسة: مقياس المرونة النفسية، مقياس الرضا عن الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة (200) طالب وطالبة، أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود مستوى فوق المتوسط للرضا عن الحياة، حيث بلغ الوزن النسبي للرضا عن الحياة (73.64)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد الطمأنينة والاستقرار النفسي فقد كانت لصالح الطلاب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة في بعد الاجتماعية لصالح طلبة جامعة الأزهر وبعد التقدير الاجتماعي لصالح طلبة جامعتي الأزهر والأقصى، عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي والتخصص والترتيب الميلادي للطلاب، وأن الطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع كانوا أكثر سعادة وطمأنينة وقناعة ورضا عن حياتهم، مقارنة بالطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المنخفض، وأن الطلبة الذين كان آبائهم حاصلين على تعليم جامعي كانوا أكثر سعادة، وأكثر قناعة واستقراراً نفسياً وأكثر رضا عن حياتهم مقارنة بالطلبة الذين كان والديهم ذوي مستويات التعليم أدنى من التعليم.

3. دراسة تشي، سونغ، نان (Study Chi, Song, Nan, 2011):

بعنوان "استخدام الخدمة ينظر التغييرات الذاتي والرضا عن الحياة بين النساء اللاتي تعرضن للإساءة الشريك الحميم".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تجارب النمو من النساء، يساء استخدامها من قبل الشريك الحميم، والتركيز بشكل خاص على الارتباط بين الخدمات الاجتماعية والتمكين والتغييرات المتصورة من الذات، والرضا عن الحياة، وبحثت أيضاً الآثار المحتملة للتغيرات الديموغرافية، والدعم الاجتماعي والتعامل، والتعرض للاعتداء من قبل الشريك الحميم، وقد تكونت عينة الدراسة

من: (191) امرأة من نساء معنفات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استقصاء من خلال التعاون بين العاملين الاجتماعيين في مراكز الوقاية والتدخل لمكافحة العنف المنزلي والقطاع الخاص في تايوان، ومقياس الرضا عن الحياة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أوضحت المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار 45.3% المعدل التباين في التغيرات المتصورة الذات، بالإضافة إلى التمكين والتأثير السلبي للعنف، وكانت كثافة الاتصال، والعلاقة المهنية متغيري الخدمة المهمة التي ترتبط مباشرة وبشكل كبير مع التغيرات المتصورة الذات، الدعم الاجتماعي والتمكين مرتبط مباشرة بالرضا عن الحياة، والدعم الاجتماعي وطريقة التعامل والعلاقة المهنية مرتبطة بشكل غير مباشر مع التغيرات المتصورة عن الذات والرضا عن الحياة من خلال التمكين.

4. دراسة (المالكي، 2011):

بعنوان 'فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية'

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعليات الأنا والرضا عن الحياة على عينة من السعوديات العاملات وغير العاملات، وقد تكونت عينة الدراسة من: (272) من أعمار مختلفة ومستويات تعليمية مختلفة وأوضاع اجتماعية مختلفة ومن مهن مختلفة بعضها مختلط، أدوات الدراسة: مقياس فاعليات الأنا، و مقياس الرضا عن الحياة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين الدرجة الكلية للفاعليات والرضا عن الحياة، وجود فروق دالة إحصائياً بين الراشحات في جميع الفاعليات ماعدا فاعليته الحب والاهتمام وفي الدرجة الكلية للفاعليات والرضا عن الحياة تبعا لمتغير العمر لصالح الأكبر سنا 36 سنة فأكثر، وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعات الأفراد تبعا لاختلاف المهنة في فاعلية القدرة وفاعلية الاهتمام والرضا عن الحياة لصالح العاملات في مدارس حكومية، عدم وجود فروق بين درجات مجموعات الأفراد تبعا لمتغير المستوى التعليمي في كل من قوة الأنا والرضا عن الحياة.

5. دراسة كادر، أنتونيا (Kadir, Antonia, 2011):

بعنوان "الضعف وأحداث الحياة والاكنتاب بين المسلمين المرأة الماليزية: مقارنة تلك تزوجت وتلك طلقت والمنفصلين"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الضعف النفسي والاجتماعي والتوتر والاكنتاب من تجارب الأمهات المتزوجات وغير المتزوجات دراسة مقارنة، وقد تكونت عينة الدراسة من: (1.200) امرأة

ماليزية اقترنت من عضوية الجمعية الأهلية، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت استبانة أحداث الحياة القاسية واستبانة الضعف النفسي واستبانة الاكتئاب العام واستبانة الصحة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الأمهات العازبات معدل الاكتئاب أعلى من تلك التي تزوجت، وكذلك معدلات أعلى من أحداث الحياة القاسية والعناصر السلبية في وثيقة العلاقات (عدم وجود دعم، والصراع مع الأطفال)، الأمهات المتزوجات تقييم الذات سلبي، عوامل الضعف اثنان مترابطة مع بعضها البعض أحداث الحياة القاسية والشدائد الاجتماعية، أظهر الانحدار اللوجستي التفاعل بين أحداث الحياة الشديدة والضعف المشترك لنتائج الاكتئاب.

6. دراسة كالمجن (2010, Kalmijn):

بعنوان " الاختلافات في آثار الطلاق على الرفاه: دور القواعد ودعم الانتقائية "

هدفت الدراسة إلى استخدام نماذج متعددة المستويات ل(38) بلداً من المتقدمة لاختبار ثلاث فرضيات حول الخلافات المجتمعية، واستخدم الباحث في الدراسة: البيانات من الدراسات الأوروبية والقيم العالمية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: في معظم البلدان، المطلقات لديهن مستوى أدنى من الرفاه من المتزوجين، ولكن حجم هذا الاختلاف يختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان حتى عندما تؤخذ العوامل التركيبية في الاعتبار، تأثير الطلاق هو الأضعف في البلدان التي تكون فيها الأسرة هي قوية وذلك تماشياً مع مفاهيم الدعم، انخفاض دور الانتقائية يزيد من معدلات الطلاق، تم العثور على أدلة متضاربة عن دور المعايير، تأثير الطلاق هو أقوى في البلدان التي لديها قواعد أقوى ضد الطلاق، ولكن هذا فقط للأشخاص في البيئة الدينية، وهذه العوامل الثلاثة تفسر أكثر من نصف التباين في تأثير الطلاق.

7. دراسة (علوان، 2008):

بعنوان " الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة الارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، والتعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل من مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات " تاريخ الاستشهاد - الوضع الاقتصادي - المستوى التعليمي - المهنة - الخلفية الثقافية " وقد تكونت عينة الدراسة من: (211) زوجة شهيد في محافظات غزة، أدوات الدراسة: مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الوحدة النفسية، وقد أسفرت عن النتائج التالية: وجود علاقة سالبة بين كل من متوسطات درجات مقياس

الرضا عن الحياة والوحدة النفسية، لا توجد فروق جوهرية في مجالات السعادة والطمأنينة والتقدير الاجتماعي تبعاً لمتغير تاريخ الاستشهاد، لا توجد فروق جوهرية في مجال السعادة والطمأنينة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، لا توجد فروق جوهرية في مجال نقص الأصدقاء، وجود فروق جوهرية في مجال السعادة تبعاً لمتغير المهنة لصالح المهنة (لا تعمل)، وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير المهنة لصالح الزوجة التي لا تعمل، وجود فروق جوهرية في مجال التقدير الاجتماعي تبعاً لمتغير المهنة لصالح المهنة لا تعمل.

8.دراسة جان، مسعود (Jan, Masood, 2008):

بعنوان "تقييم الرضا عن الحياة بين المرأة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الرضا عن الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والشخصية، والمهنة، والحياة العائلية، والارتياح، وقد تكونت عينة الدراسة من: (120) من النساء من جامو وكشمير، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الرضا عن الحياة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: المرأة لديها متوسط مستوى الرضا عن الحياة على جميع المستويات العمرية وجدت أنه مع زيادة في العمر والرضا عن الحياة بشكل عام يقل، في حين مع زيادة في الدخل الشخصي يزيد الرضا عن الحياة إضافة إلى ذلك زيادة في دخل الأسرة يزيد الرضا عن الحياة لدى النساء أيضاً.

9. دراسة سشون، هانسون، سالميل (Schoon, Hansson, Salmela, 2005):

بعنوان "الجمع بين العمل والحياة الأسرية: رضا الحياة بين الرجال والنساء المتزوجات والمطلقات في استونيا، فنلندا والمملكة المتحدة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان الجمع بين العمل المأجور ورعاية الأطفال يشجع أو يتحدى الرضا عن الحياة من الرجال والنساء المتزوجات والمطلقات في المملكة المتحدة واستونيا وفنلندا، وقد تكونت عينة الدراسة من: (1396) مشاركا (447) رجالاً و(943) امرأة من النساء، متوسط العمر 41، تتبع البيانات من دراسة طولية، واستخدم الباحث في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الرضا عن الحياة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن النساء في جميع البلدان الثلاثة قررن مستويات أعلى من الرضا عن الحياة أكثر من الرجال والأزواج، عادة ما تكون أكثر ارتياحاً من المطلقات، وأولئك الذين يعملون عادة ما تكون أكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم من أولئك الذين ليسوا كذلك، الثانية للرجال بصفة عامة وكذلك للنساء المطلقات تظهر مستويات أعلى من الرضا عن الحياة لتتوافق مع العمل بدوام كامل، الرجال والنساء مواصلة مشوارهن المهني

هي أكثر ارتياحا مع حياتهم من الرجال والنساء في الوظائف غير الماهرة، وجود طفل لا يظهر أي ارتباط مهم مع الرضا عن الحياة في أي من بلداننا الثلاثة، وإن كانت هناك تفاعلات كبيرة بين الجنسين، والحالة الاجتماعية، والعمل والأبوة، تظهر النساء المطلقات في جميع البلدان الثلاثة إلى أن تكون أكثر شعورا بالرضا عن حياتهن إذا لم يكن لديهن أطفال وخاصة بعد تعديل الرضا عن الحياة حسب الحالة المهنية.

10. دراسة بورت (Port, 2008):

بعنوان "العوامل التي تؤثر في الرضا عن الحياة بين النساء المعنفات في الملاجئ: أولئك الذين يبقون مقابل أولئك الذين يغادرون"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين النساء اللاتي تركن ملاجئ النساء المعنفات وعدن إلى شركائهم، وقد تكونت عينة الدراسة من: نساء معنفات، واستخدم الباحث في الدراسة: عدة أدوات تضمنت مقياس الرضا عن الحياة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: مساهمة الموارد الداخلية النسائية (احترام الذات، والتمكين) لرضا حياتهن فضلا عن مساهمة التكامل (المشاركة والالتزام في الملجأ في وقت وصولهن، مجموعة من النساء اللاتي بقوا في المأوى رضاهم عن حياتهم.

11. دراسة (عبد الغني، 2008):

بعنوان "أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة أنماط التعلق بكل من الرضا عن الحياة، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، وتكونت عينة الدراسة من: (620) من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، وكانت أدوات الدراسة: مقياس أنماط تعلق الراشدين، مقياس الرضا عن الحياة، أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، وقد أسفرت عن النتائج التالية: وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد التعلق والقلق والتجنب وبين درجاتهن في متغير الرضا عن الحياة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من أنماط التعلق المختلفة في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، حيث وجدت فروق بين أفراد نمط التعلق الآمن من جانب آخر لصالح أفراد النمط الآمن، كما وجدت فروق بين أفراد نمط التعلق المشغول، لم تتأثر

أنماط تعلق أفراد العينة بأزواجهن بالمتغيرات الديموغرافية للدراسة: (العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء).

12. دراسة (زماري، 2008):

بعنوان "علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفسجسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية إربد الأولى"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين صراع الأدوار الأسرية والمهنية والاضطرابات النفسجسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية إربد الأولى، وقد تكونت عينة الدراسة من: (327) معلمة متزوجة من العاملات في مدارس مديرية إربد الأولى، وأدوات الدراسة: الأدوار الأسرية المهنية، قائمة الرضا عن الحياة، قائمة الاضطرابات النفسجسدية، أسفرت عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين مستوى صراع الأدوار الأسرية المهنية وجميع جوانب الرضا عن الحياة بمعامل ارتباط مقداره 0.318، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات عمر المعلمة والدخل الشهري للأسرة وعمل الزوج وعدد الأبناء وتعاونهم، وأظهرت كذلك أن ارتفاع الدخل الشهري للأسرة وتعاون الأزواج والأبناء وإدارة المدرسة هي عوامل مهمة لشعور المعلمة المتزوجة بالرضا عن الحياة .

تعقيب على الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة:

من حيث الموضوع:

تمت دراسة الموضوع من حيث علاقته بمتغيرات عديدة ومنها: الوحدة النفسية كدراسة (علوان، 2008)، المرونة النفسية كدراسة (شقورة، 2012)، الأنا كدراسة (المالكي، 2011)، أنماط التعلق كدراسة (عبد الغني، 2008)، صراع الأدوار الأسرية والمهنية كدراسة (زماري، 2008)، الاكتئاب كدراسة (Sundriyal And others, 2013)، التغييرات الذاتية كدراسة (Study Chi, Song, Nan, 2011).

في حين تناولت دراسة (Jan, Masood, 2008) تقييم الرضا عن الحياة، في حين تناولت دراسة (Port, 2008) العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة، وتناولت دراسة (Schoon, 2005) الرضا عن الحياة بين الرجال والنساء .

وهناك بعض الدراسات تناولت آثار الطلاق كدراسة (Kalmijn, 2010)، والقلق والاكتئاب كدراسة (Kadir, Antonia, 2011).

من حيث السنة:

تفاوتت سنة الدراسات السابقة فيما بينها إلا أن بعض الدراسات تشابهت في سنة الصدور مثل دراسة (علوان، 2008)، ودراسة (عبد الغني، 2008)، ودراسة (Port, 2008)، ودراسة (زماري، 2008)، ودراسة (Jan, Masood, 2008)، وتشابهت دراسة (المالكي، 2011)، ودراسة (تثني، سونغ، نان، 2011) ودراسة (Kadir, Antonia, 2011) في سنة الصدور. في حين اختلفت دراسة (Sundriyal And others, 2013)، ودراسة (شقورة، 2012)، ودراسة (Schoon, Hansson, Salmela, 2005)، ودراسة (Kalmijn, 2010) من حيث سنة الصدور.

من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الرضا عن الحياة بالبحث والدراسة على النحو التالي:

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى مستويات الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، مثل: دراسة (Jan, Masood, 2008)، ودراسة (Port, 2008)، ودراسة (علوان، 2008)، ودراسة (Schoon, Hansson, Salmela, 2005).

في حين هدفت أخرى إلى البحث في علاقة الرضا عن الحياة ببعض المتغيرات: مثل دراسة (علوان، 2008)، ودراسة (عبد الغني، 2008)، ودراسة (زماري، 2008)، ودراسة (المالكي، 2011)، ودراسة (Study Chi, Song, Nan, 2011)، ودراسة (Sundriyal, 2013) ودراسة (And others, 2013)، ودراسة (شقورة، 2012).

هدفت بعض الدراسات إلى دراسة آثار الطلاق كدراسة (Kalmijn, 2010)، والقلق والاكئاب كدراسة (Kadir, Antonia, 2011).

من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات وتبعاً لتوافر العينات ومنها: فئة النساء المتزوجات وغيرها كدراسة (عبد الغني، 2008)، ودراسة (Sundriyal And others, 2013)، ودراسة (Schoon, Hansson, Salmela, 2005)، ودراسة (Jan, Masood, 2008)، ودراسة (زماري، 2008)، ودراسة (المالكي، 2011)، النساء المعنفات كدراسة (Port, 2008)، ودراسة (Study Chi, Song, Nan, 2011)، زوجات

الشهداء الفلسطينيين كدراسة (علوان، 2008)، طلبة الجامعات الفلسطينية كدراسة (شقورة، 2012)، اجتمعت عينات الدراسة في الدراسات السابقة على فئة المطلقات كدراسة (Kalmijn, 2010)، ودراسة (Kadir, Antonia, 2011).

من حيث الأدوات:

تعددت المقاييس والأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة، إلا أنه تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة في دراسة (علوان، 2008)، ودراسة (عبد الغني، 2008)، ودراسة (Port, 2008)، ودراسة (زماري، 2008)، ودراسة (Jan, Masood, 2008)، ودراسة (المالكي، 2011)، ودراسة (Study Chi, Song, Nan, 2011)، ودراسة (Sundriyal And others, 2013)، ودراسة (شقورة، 2012)، ودراسة (Schoon, Hansson, Salmela, 2005).

في حين استخدم (عبد الغني، 2008) مقياس أنماط تعلق الراشدين، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، واستخدم (علوان، 2008) مقياس الوحدة النفسية، واستخدم (شقورة، 2012) مقياس المرونة النفسية، واستخدم (المالكي، 2011) مقياس فاعليات الأنا، واستخدم (زماري، 2008) الأدوار الأسرية المهنية، وقائمة الاضطرابات النفسجسدية، واستخدم (Sundriyal And others, 2013) مقياس الاكتئاب، في حين استخدم (Study Chi, Song, Nan, 2011) استقصاء من خلال التعاون بين العاملين الاجتماعيين في مراكز الوقاية والتدخل لمكافحة العنف المنزلي والقطاع الخاص في تايوان .

وتم استخدام استبانة أحداث الحياة القاسية واستبيان الضعف النفسي العام في دراسة (Kadir, Antonia, 2011)، واستخدم (Kalmijn, 2010) بيانات من الدراسات الأوروبية والقيم العالمية.

موقع الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، واختلفت معها في البعض الآخر.

1. من حيث الموضوع:

إن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (Halu, 2013) في تناولها العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: (مكان السكن، المستوى

التعليمي، مدة الزواج، مستوى الدخل، عدد الأبناء، نوع الأسرة) حيث لم تتوصل الباحثة - على حد علمها واطلاعها - لدراسة تناولت الدعم الاجتماعي في ضوء هذه المتغيرات.

2. من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Halu, 2013) من حيث سعيها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، في حين اتفقت مع دراسة (التوبجري، 2011)، (Roth, 2004) ودراسة (Gurung, Shelley, 2003) من حيث سعيها للتعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي.

3. من حيث العينة:

انفردت الدراسة الحالية على حد علم الباحثة واطلاعها، بتطبيق أدواتها على عينة من مطلقات محافظات غزة، حيث توجد دراسة (المصري، 2007) قد تناولت الدعم الاجتماعي لدى هذه العينة، - في حدود علم الباحثة -، هذا بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية عامة والفلسطينية خاصة والتي تناولت الدعم الاجتماعي لدى المرأة باستثناء دراسة (التوبجري، 2011)، ودراسة (مبارك، 2008) ودراسة (جان، 2008).

4. من حيث الأدوات:

إن الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة من حيث المقاييس التي استخدمتها، وذلك وفقا لمتغيرات الدراسة، حيث استخدمت الباحثة أربع استبانات، وهي استبانة الدعم الاجتماعي، الوصمة، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة، من إعداد الباحثة.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم الاجتماعي والوصمة بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية لدى مطلقات محافظات غزة.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والوصمة بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لمتغيرات المحافظة، المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأبناء، نوع الأسرة.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوصمة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لمتغيرات المحافظة، المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأبناء، نوع الأسرة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لمتغيرات المحافظة، المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأبناء، نوع الأسرة.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزة تعزى لمتغيرات المحافظة، المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأبناء، نوع الأسرة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.
- صعوبات الدراسة.

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفا شاملا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء الأداة وتصميمها، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولا- منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة عن الأسئلة، في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغ عليها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة. (أبو حطب وصادق، 2010: 104).

ثانيا- المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من النساء المطلقات في محافظات غزة للعام 2013-2014، وحيث إنه تتوفر إحصائية دقيقة عن عدد المطلقات في محافظات غزة، تم الاستناد عليها كمجتمع أصلي للدراسة حيث يبلغ عدد المطلقات اللواتي يتعاملن مع وزارة الشؤون الاجتماعية (6221) مطلقة (وزارة الشؤون الاجتماعية: 2014) الجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1-4): يمثل توزيع مجتمع الدراسة

عدد المطلقات في قطاع غزة		
م	المحافظة	العدد
1	شمال غزة	1219
2	غزة	1893
3	الوسطى	1007
4	خانيونس	1161
5	رفح	941
	المجموع	6221

ثالثاً- عينة الدراسة:

1. العينة الاستطلاعية:

تكونت من (21) مطلقة في محافظات غزة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

2. العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (281) مطلقة في محافظات غزة للعام 2013-2014 من المجتمع الأصلي، وقد تم الاعتماد على هذه النسبة لصعوبة الوصول للعينة، وتحفظت بعض المطلقات على تعبئة الاستبيانات، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقيّة، والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب المحافظة، المستوى التعليمي، سنوات الزواج، مستوى الدخل، نوع الأسرة.

وصف العينة حسب المحافظة، المستوى التعليمي، سنوات الزواج، نوع الأسرة:

جدول (2-4): المتغيرات الديمغرافية للنساء المطلقات في قطاع غزة

النسبة %	العدد		
16.0	45	رفح	المحافظة
23.5	66	خانيونس	
21.0	59	الوسطى	
19.2	54	غزة	
20.3	57	شمال غزة	
100.0	281	المجموع	
33.1	93	أقل من ثانوي	المستوى التعليمي
34.5	97	ثانوي	
32.4	91	جامعي فما فوق	
100.0	281	المجموع	
57.3	161	أقل من خمس سنوات	سنوات الزواج
23.8	67	من 5 الي 10 سنوات	
18.9	53	اكثر من 10 سنوات	
100.0	281	المجموع	عدد الأبناء
34.2	95	بدون ابناء	
37.4	104	اقل من ثلاث ابناء	
28.4	79	اكثر من ثلاث أبناء	
100.0	278	المجموع	

النسبة %	العدد		
63.4	175	نووية	نوع الأسرة
36.6	101	ممتدة	
100.0	276	المجموع	

نوع المحافظة: أظهرت النتائج إلى أن 16.0% من النساء المطلقات يسكن في محافظة رفح، بينما 23.5% يسكن في محافظة خان يونس، و 21% في الوسطى، 19.2% في غزة، 20.3% في شمال غزة.

المستوى التعليمي: أظهرت النتائج إلى أن 33.1% من النساء المطلقات حاصلات على شهادات أقل من ثانوية، بينما 34.5% من النساء المطلقات حاصلات على شهادة الثانوية، و 32.4% حاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق.

مدى الزواج: أظهرت النتائج إلى أن 57.3% من النساء المطلقات بلغت مدة زواجهن أقل من 5 سنوات، بينما 23.8% تراوحت مدة زواجهن بين (5-10) سنوات، و 18.9% بلغت مدة زواجهن أكثر من 10 سنوات.

عدد الأبناء: أظهرت النتائج أن 34.2% من النساء المطلقات لا يوجد لديهن أبناء، بينما 37.4% لديهن أبناء أقل من 3، في حين 23% تراوح عدد أبنائهن من (3-5) أبناء، و 5.4% لديهن أبناء أكثر من خمسة.

نوع الأسرة: أظهرت النتائج أن 63.4% من النساء المطلقات يسكن في أسر نووية، بينما 36.6% يسكن في أسر ممتدة.

رابعاً- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من صحة فرضياتها، استخدمت الباحثة أربع أدوات:

1. استبانة الوصمة (إعداد الباحثة)
2. استبانة الدعم الاجتماعي (إعداد الباحث محمد الهنداوي، 2011)
3. استبانة الصلابة النفسية (إعداد الباحثة زينب راضي، 2008)
4. استبانة الرضا عن الحياة (إعداد الباحث حسين عيسى، 2013)

إجراءات بناء أدوات الدراسة:

1. قامت الباحثة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي المرتبط بمتغيرات الدراسة والذي ساعد الباحثة في تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة.
2. قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في بناء الأدوات.
3. قامت الباحثة بالالتقاء بعينة من النساء المطلقات من خلال زيارة ميدانية، وتناورت معهن حول اتجاهاتهن نحو الطلاق، وما يشعرن ويفكرن ويقمن به الآن، ومقارنة ذلك بما كان قبل الطلاق ولحظة الطلاق، وما يتوقعنه وما يفضلنه.
4. من تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة، قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات.
5. بعد إعداد الأداة وصياغة فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم، ومراجعتها لغوياً، تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية- جامعة الأزهر)، وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه، وقاموا بتعديل وحذف بعض فقرات استبانة الوصمة، حيث تم حذف بعض الفقرات غير المنتمة، إذ كان عدد فقرات استبانة الوصمة النفسية (44) فقرة، حيث تم حذف (19) فقرة غير منتمة من قبل المحكمين ليصبح عدد فقرات الاستبانة (25) فقرة، وقاموا بتعديل بعض فقرات استبانة الدعم الاجتماعي، حيث كان عدد فقرات مقياس الدعم الاجتماعي (43) فقرة، حيث لم يتم حذف فقرات من المقياس ليبقى عدد فقرات الاستبانة (43) فقرة، وقاموا بتعديل وحذف بعض فقرات استبانة الصلابة النفسية، حيث تم حذف بعض الفقرات غير المنتمة، إذ كان عدد فقرات مقياس الصلابة النفسية (46) فقرة، حيث تم حذف (6) فقرات مكررة، ليصبح عدد فقرات الاستبانة (40) فقرة، وقاموا بتعديل وحذف بعض فقرات استبانة الرضا عن الحياة، حيث تم حذف بعض الفقرات غير المنتمة، إذ كان عدد فقرات مقياس الرضا عن الحياة 35 فقرة، حيث تم حذف 6 فقرات مكررة ليصبح عدد فقرات الاستبانة 29 فقرة.
6. قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (21) مطلقة، تم اختيارهن بشكل عشوائي، وصيغت الأداة في صورتها النهائية.

أولاً- استبانة الوصمة (إعداد الباحثة):

وصف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف إلى مستوى الوصمة لدى النساء المطلقات، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (23) فقرة، تركز على جوانب الوصمة لدى النساء المطلقات، وتقع الإجابة عن الاستبانة في خمسة مستويات (تنطبق دائماً- تنطبق-تنطبق أحياناً- لا تنطبق- لا تنطبق أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمس درجات) و (درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائماً5- تنطبق4-تنطبق أحياناً3- لا تنطبق2- لا تنطبق أبداً1)، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (23) إلى (115) درجة، وتضع المبحوثة إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارة كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر، ويتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

وتم حساب الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ عددها (ن=21) مطلقة من النساء المطلقات.

وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لصدق الاتساق الداخلي حيث تم حذف بعض العبارات، وأصبح عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية (23) فقرة.

2.1: الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

2.1.1: معاملات الصدق لمقياس الوصمة:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.1.1.1: صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من {الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، انظر الى الملحق رقم (1)، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده،

وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2.1.1.2: صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (3) مدى ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (3-4): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الوصمة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.632**	.002	14	.627**	.002
2	.799**	.0001	15	.492*	.023
3	.620**	.003	16	.751**	.0001
4	.839**	.0001	17	.768**	.0001
5	.760**	.0001	18	//.387	.083
6	.685**	.001	19	.486*	.026
7	.868**	.0001	20	.790**	.0001
8	.661**	.001	21	.729**	.0001
9	.736**	.0001	22	.652**	.001
10	.847**	.0001	23	//.412	.064
11	.493*	.023	24	.731**	.0001
12	.648**	.001	25	.817**	.0001
13	.546*	.011			

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 || غير دالة احصائيا

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.49-0.86) وهذا يدل على أن مقياس الوصمة وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ، ما عدا الفقرات التالية (18)، (23) فهما غير دالات إحصائياً فلذلك تم حذفهما من المقياس.

2.2.1: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.2.1.1: معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الوصمة على عينة استطلاعية قوامها (21) من النساء المطلقات، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.94 وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2.2.1.2: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الوصمة على عينة استطلاعية قوامها (21) من النساء المطلقات، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.85، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.92)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

ثانياً: استبانة الدعم الاجتماعي من إعداد (الباحث محمد الهنداوي، 2011)

وصف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (43) فقرة مكررة على ثلاثة مصادر وموزعة على بعدين:

وتتكرر هذه الأبعاد بفقراتها على المصادر الثلاثة : الأسرة والأقارب - الأصدقاء - مؤسسات المجتمع المحلي، وتتم الاستجابة على كل فقرة من الفقرات باختيار أحد البدائل التالية: (تطبق دائماً 4- تنطبق 3- إلى حد ما 2- لا تنطبق 1- لا تنطبق أبداً 0)، تتراوح درجات هذا المقياس ما بين 43 درجة وحتى 172 درجة، وتضع المبحوثة إشارة (x) أمام العبارة التي تنفق وتعبّر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر، وتتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

والدرجة المنخفضة تعني تدني مستوى الدعم الاجتماعي، أما الدرجة المرتفعة فتعني ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي لدى أفراد العينة.

وتم حساب الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ عددها (ن=21) مطلقة من النساء المطلقات.

وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقا للصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي حيث لم يتم حذف عبارات، وبقيت عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية (43) فقرة.

2.4: الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس. وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

2.4.1 معاملات الصدق لمقياس الدعم الاجتماعي:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.4.1.1 صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من { الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر } وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس ب40 فقرة في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2.4.1.2 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (4): مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4-4): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (الدعم الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي
**0.001	0.86	الأسرة والأقارب
**0.001	0.82	الأصدقاء
**0.001	0.72	مؤسسات المجتمع المحلي

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 // غير دالة احصائيا

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.72 - 0.86)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، بحيث تجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن مقياس الدعم الاجتماعي لديه ثلاثة أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4-5): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الدعم الاجتماعي من الأسرة والأقارب) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.85	**0.001	22	0.91	**0.001
2	0.94	**0.001	23	0.96	**0.001
3	0.89	**0.001	24	0.93	**0.001
4	0.82	**0.001	25	0.80	**0.001
5	0.84	**0.001	26	0.85	**0.001
6	0.78	**0.001	27	0.93	**0.001
7	0.79	**0.001	28	0.91	**0.001
8	0.85	**0.001	29	0.89	**0.001
9	0.82	**0.001	30	0.93	**0.001
10	0.85	**0.001	31	0.94	**0.001
11	0.88	**0.001	32	0.95	**0.001
12	0.82	**0.001	33	0.95	**0.001
13	0.90	**0.001	34	0.71	**0.001
14	0.88	**0.001	35	0.88	**0.001
15	0.86	**0.001	36	0.81	**0.001
16	0.81	**0.001	37	0.89	**0.001
17	0.81	**0.001	38	0.86	**0.001
18	0.92	**0.001	39	0.82	**0.001
19	0.94	**0.001	40	0.88	**0.001
20	0.90	**0.001	41	0.81	**0.001
21	0.86	**0.001			

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 // غير دالة احصائيا

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (الدعم الاجتماعي من الأسرة والأقارب) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.71 - 0.96) وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

جدول (4-6): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الدعم الاجتماعي من الأصدقاء) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.45	*0.042	22	0.73	**0.001
2	0.74	**0.001	23	0.82	**0.001
3	0.64	**0.002	24	0.79	**0.001
4	0.79	**0.001	25	0.72	**0.001
5	0.70	**0.001	26	0.83	**0.001
6	0.84	**0.001	27	0.86	**0.001
7	0.67	**0.001	28	0.87	**0.001
8	0.69	**0.001	29	0.72	**0.001
9	0.83	**0.001	30	0.59	**0.005
10	0.72	**0.001	31	0.83	**0.001
11	0.79	**0.001	32	0.80	**0.001
12	0.81	**0.001	33	0.86	**0.001
13	0.84	**0.001	34	0.72	**0.001
14	0.83	**0.001	35	0.76	**0.001
15	0.87	**0.001	36	0.72	**0.001
16	0.76	**0.001	37	0.77	**0.001
17	0.64	**0.002	38	0.55	**0.001
18	0.84	**0.001	39	0.61	**0.001
19	0.75	**0.001	40	0.67	**0.001
20	0.66	**0.001	41	0.67	**0.001
21	0.73	**0.001			

** دالة احصائياً عند 0.01 * دالة احصائياً عند 0.05 // غير دالة احصائياً

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات البعد الثاني (الدعم الاجتماعي من الأصدقاء) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01، 0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.45 - 0.87)، وهذا يدل على البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

جدول (7-4): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الدعم الاجتماعي من مؤسسات المجتمع المحلي) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.59	**0.005	22	0.84	**0.001
2	0.76	**0.001	23	0.85	**0.001
3	0.77	**0.001	24	0.84	**0.001
4	0.78	**0.001	25	0.81	**0.001
5	0.76	**0.001	26	0.79	**0.001
6	0.88	**0.001	27	0.93	**0.001
7	0.84	**0.001	28	0.87	**0.001
8	0.87	**0.001	29	0.76	**0.001
9	0.87	**0.001	30	0.78	**0.001
10	0.87	**0.001	31	0.89	**0.001
11	0.81	**0.001	32	0.89	**0.001
12	0.85	**0.001	33	0.87	**0.001
13	0.82	**0.001	34	0.81	**0.001
14	0.86	**0.001	35	0.82	**0.001
15	0.93	**0.001	36	0.77	**0.001
16	0.90	**0.001	37	0.78	**0.001
17	0.75	**0.001	38	0.78	**0.001
18	0.72	**0.001	39	0.59	**0.001
19	0.81	**0.001	40	0.56	**0.001
20	0.73	**0.001	41	0.74	**0.001
21	0.79	**0.001			

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 // غير دالة احصائيا

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات البعد الثالث (الدعم الاجتماعي من مؤسسات المجتمع المحلي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.56 - 0.93)، وهذا يدل على البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

2.4.2: معاملات الثبات:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.4.2.1 معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي على عينة استطلاعية قوامها (21) من النساء المطلقات في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.99 ، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (الدعم الاجتماعي من الأسرة والأقارب) يساوي 0.99، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (الدعم الاجتماعي من الأصدقاء) يساوي 0.98، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (الدعم الاجتماعي من مؤسسات المجتمع المحلي) يساوي 0.99، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4-8): معامل ألفا كرونباخ لمقياس (الدعم الاجتماعي) وأبعاده

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده
0.99	41	الأسرة والأقارب
0.98	41	الأصدقاء
0.99	41	مؤسسات المجتمع المحلي
0.99	123	الدرجة الكلية

2.4.2.2 معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي على عينة استطلاعية قوامها (21) من النساء المطلقات في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.96، ومجال استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.98)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.90 - 0.97)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ جداً، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة اعلاه، وبذلك تعتمد الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (4-9): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده

معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة	معامل ارتباط بيرسون	مقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده
0.97	0.95	الأسرة والأقارب
0.95	0.90	الأصدقاء
0.95	0.90	مؤسسات المجتمع المحلي
0.98	0.96	الدعم الاجتماعي الكلي

ثالثاً: استبانة الصلابة النفسية: من إعداد (الباحث زينب راضي، 2008)

وصف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (47) فقرة، تركز على جوانب الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات، وتقع الإجابة عن الاستبانة في خمسة مستويات (تتطبق دائماً - تتطبق - تتطبق أحياناً - لا تتطبق - لا تتطبق أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (أربع درجات) و (صفر)، بمعنى إذا كانت الإجابة (تتطبق دائماً-4- تتطبق3- تتطبق أحياناً2- لا تتطبق1- لا تتطبق أبداً0)، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (47) إلى (188) درجة.

حيث إن البنود التي تدل على

بعد الالتزام (1,4,7,10,13,16,19,22,25,28,31,34,37,40,43,46).

وبعد التحكم (2,5,8,11,14,17,20,23,26,29,32,35,38,41,44).

بعد التحدي (3, 6, 9, 12, 15, 18, 21, 24, 27, ، 30,33,36,39,42,45,47).

حيث إن المقياس يحتوي على فقرات سلبية، ولهذا يجب تصحيح الفقرات بطريقة عكسية.

والبنود المعكوسة هي: (7,11,16,21,23,25,28,32,35,36,37,38,42,46,47)

حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

مجموع عبارات الاستبانة، وأظهر التحليل العاملي أن الاستبانة تقع في ثلاثة أبعاد أعطتها الباحثة

مسميات تتناسب وما تحمله العبارة من معنى سيكولوجي وهذه الأبعاد هي:

1. الالتزام: وتعرفه الباحثة "بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله". وهذا البعد يتكون من (16) عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

2. التحكم: وتعرفه الباحثة "بأنه مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من (15) عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له.

3. التحدي: وتعرفه الباحثة "بأنه اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير في جوانب هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو غير سارة، باعتبارها أموراً طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذا البعد يتكون من (16) عبارة وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف والتحدي.

وتم حساب الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ عددها (ن=21) مطلقة من النساء المطلقات.

وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً للصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي حيث تم حذف بعض العبارات، وأصبح عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية (31) فقرة، والملحق يوضح ذلك.

س2.2: الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس. وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

2.2.1: معاملات الصدق لمقياس الصلابة النفسية:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.2.1.1 صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍ من {الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم

نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2.2.1.2 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية لكل بعد على حده، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حده، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (10): مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (10-4): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (الصلابة النفسية) والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الالتزام	.82**	**0.001
التحكم	.799**	**0.001
التحدي	.873**	**0.001

** دالة احصائية عند 0.01 * دالة احصائية عند 0.05

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الصلابة النفسية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.79 - 0.87)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الصلابة النفسية تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، بحيث تجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن مقياس الصلابة النفسية لديه ثلاثة أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4-11): معاملات الارتباط بين فقرات بعد (الالتزام) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
1	.518**	.0001	**
4	.544**	.0001	**
8	.606**	.0001	**
11	.513**	.0001	**
14	.510**	.0001	*
16	.560**	.0001	**
19	.458**	.0001	**
21	.271**	.0001	**
24	.207**	.0001	**
26	.453**	.0001	**
29	.423**	.0001	**
34	.535**	.0001	**
39	.338**	.0001	**

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 // غير دالة احصائيا

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (الالتزام) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.207-0.60) وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

جدول (4-12): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التحكم) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
2	.527**	.0001	**
5	.589**	.0001	**
7	.458**	.0001	**
9	.280**	.0001	**
12	.314**	.0001	**
15	.166**	.0001	**
17	.506**	.0001	**
20	.159	.012	*
22	.477**	.0001	**
27	-.141	0.06	//
30	.187**	.0003	**
32	.291**	.0001	**
35	.410**	.0001	**
37	.502**	.0001	**

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 // غير دالة احصائيا

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات البعد الثاني (التحكم) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.15 - 0.58)، وهذا يدل على البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرة رقم (27) فهي غير دلالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد والمقياس.

جدول (4-13): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التحدي) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
3	.644**	.001	**
6	.641**	.001	**
10	.594**	.001	**
13	.657**	.001	**
18	.336**	.001	**
23	.631**	.001	**
25	.433**	.001	**
28	.635**	.001	**
31	.195**	.001	**
33	.323**	.001	**
36	.267**	.001	**
38	.448**	.001	**
40	.304**	.001	**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات البعد الثاني (التحدي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.19 - 0.64)، وهذا يدل على البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

2.2.2: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.2.2.1: معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة استطلاعية قوامها (21) مطلقة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.81 وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (الالتزام) يساوي 0.63، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (التحكم) يساوي 0.60، ومعامل الثبات لبعد التحدي (0.68)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4-14): معامل ألفا كرونباخ لمقياس (الصلابة النفسية) وأبعاده

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس الصلابة النفسية وأبعاده
0.63	13	الالتزام
0.60	13	التحكم
0.68	13	التحدي
0.81	39	المقياس الكلي

2.2.2.2: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة استطلاعية قوامها (21) مطلقة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.60، ومجال استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.75)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.52 - 0.62)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات جيد، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (4-15): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
الالتزام	0.35	0.52
التحكم	0.39	0.56
التحدي	0.45	0.62
المقياس الكلي بدون حذف الفقرات	0.60	0.75

ثالثاً: مقياس الرضا عن الحياة: من إعداد (حسين عيسى):

وصف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (29) فقرة، تركز على جوانب الرضا عن الحياة للنساء المطلقات، وتقع الإجابة عن الاستبانة في خمسة مستويات (تنطبق دائماً- تنطبق- أحياناً- لا تنطبق- لا تنطبق دائماً) وتتراوح الدرجة ما بين (أربع درجات) و (صفر)، بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائماً4- تنطبق3- أحياناً2- لا تنطبق1- لا تنطبق دائماً0)

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (29) إلى (116) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لرضاه عن الحياة.

وتم حساب والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ عددها (ن=21) مطلقة من النساء المطلقات.

وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لصدق الاتساق الداخلي حيث تم حذف بعض العبارات، وأصبح عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية (24) فقرة.

3.2: الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس. وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

2.3.1: معاملات الصدق لمقياس الرضا عن الحياة:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.3.1.1 صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍ من {الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر} وعلى مختصين في العلوم الانسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، انظر الملحق رقم (1)، وقامت الباحثة بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم

إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2.3.1.2 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (16): مدى ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (16-4): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.476*	.029	16	.499*	.022
2	.432*	.050	17	.442*	.048
3	.158	.493	18	.449*	.041
4	.431*	.050	19	.463*	.035
5	.427*	.050	20	.435*	.050
6	.435*	.050	21	.162	.484
7	.459*	.039	22	.553**	.009
8	.627**	.002	23	.664**	.001
9	.591**	.005	24	.436*	.049
10	.153	.508	25	.569**	.007
11	.452*	.040	26	.429*	.050
12	.751**	.0001	27	.216	.348
13	.199	.388	28	.455*	.038
14	.567**	.007	29	.503*	.002
15	.617**	.003			

** دالة احصائية عند 0.01 * دالة احصائية عند 0.05 || غير دالة احصائية

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.42- (0.75) وهذا يدل على أن مقياس الرضا وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ. ما عدا الفقرات التالية (3، 10، 13، 21، 27) فهما غير دالات إحصائياً ولذلك تم حذفهما من المقياس.

2.3.2: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.3.2.1: معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على عينة استطلاعية قوامها (21) من النساء المطلقات، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.88 وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2.3.2.2: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على عينة استطلاعية قوامها (21) من النساء المطلقات، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.48، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.65)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

خامساً- إجراءات الدراسة:

1. إعداد الاطار النظري للدراسة حيث قامت الباحثة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي، المرتبط بمتغيرات الدراسة، والذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة.
2. جمع وإعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في فروض الدراسة وإعداد أدواتها قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، للاستفادة منها في بناء الأدوات.
3. إعداد أداة الدراسة من تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات وبعد إعداد الأداة وصياغة فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم، ومراجعتها لغويا، تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس في جامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية- جامعة الأزهر) وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.

4. تحديد عينة الدراسة حيث تم اختيار عينة عشوائية من النساء المطلقات بقصد التأكد من صدق الأدوات وثباتها، واستخرجت الباحثة النتائج بعد معالجتها إحصائياً، وبعد التأكد من مدى صدق وثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيقها على العينة الفعلية والمكونة من (281) مطلقة من النساء المطلقات.

5. قامت الباحثة بتصحيح الأدوات ورصد الدرجات لإجراء المعالجة الإحصائية، حيث تم بعدها معالجة البيانات إحصائياً للحصول على النتائج.

6. مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها ومحاولة ربطها بنتائج دراسات سابقة.

سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (spss) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون .
2. إيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية ومعامل الارتباط.
4. اختبار T .
5. تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات أربع عينات فأكثر .
6. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

سابعاً - صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة أثناء إعداد هذه الدراسة العديد من الصعوبات والعقبات التي اعترضت طريقها ومنها ما يلي:

1. صعوبة الوصول إلى العينة، لما تتميز به هذه العينة من خصوصية عن غيرها، فقد كان من الصعب تجميع النساء المطلقات في مكان معين لتعبئة الاستبانة، كما رفض الكثير منهن التعاون بتعبئة الاستبانة، كما أن انخفاض المستوى التعليمي لدى بعضهن وصعوبة القراءة لأسباب مرضية كان أكبر الصعوبات التي واجهت الباحثة، مما اضطرها لقراءة فقرات الاستبانة لكل مطلقة على حدة وتوضيحها وتفسيرها وقراءتها عدة مرات، مما أرهاق الباحثة كثيراً.

2. كما واجهت الباحثة مشكلة كبيرة في الحصول على كثير من المراجع، مما اضطرها إلى مراسلة عدد كبير من الباحثين عبر الانترنت للحصول على المراجع اللازمة. ولكن على الرغم من هذه الصعوبات وغيرها الكثير أيضا، إلا أن الباحثة تمكنت من التغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته النهائية بفضل الله أولا، ثم توجيهات المشرف الأكاديمي التي أنارت لي طريق البحث، ودعوات والداي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- عرض تساؤلات الدراسة ومناقشة نتائجها
- عرض فروض الدراسة ومناقشة نتائجها

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

أولاً: - نتائج تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة التساؤل الأول، والذي ينص على ما يلي:

أولاً: "ما مستوى الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة؟"

للتعرف إلى مستوى الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الوصمة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5-1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الوصمة

المقياس	الأبعاد	الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الوصمة	الوصمة	23	115	61.6	18.1	53.6

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي لمقياس الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ 53.6% بمتوسط حسابي 61.6 درجة، وانحراف معياري 18.1 درجة، أي أن النساء المطلقات في محافظات غزة لديهن مستوى متوسط من الوصمة .

وتفسر الباحثة النتيجة أن وجود النظرة التقليدية من قبل الأسرة ولازالت تعاني منها المرأة المطلقة مما يعود بالأثر السلبي على المستوى النفسي والصحي والاجتماعي بالإضافة إلى أن الشريعة الإسلامية أحلت الطلاق في حالة مخصوصة للتخلص من المكاره، ومن هنا هن بحاجة إلى من يواسيهن ويخفف عنهن، ويأخذ بيدهن، ويشاركهن أحزانهن، ويساعدهن ويشد أزهرهن، ويشجعهن على التحمل والصبر في هذه المواقف، فتتخلص من وصمة الطلاق التي تلاحقها بسبب كونها مطلقة.

ثانياً: "ما مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لدى النساء المطلقات في محافظات غزة؟"

للتعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لدى النساء المطلقات في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الدعم الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الدعم الاجتماعي

الأبعاد	الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الأسرة والأقارب	43	172	98.9	43.3	57.5
الأصدقاء	43	172	83.2	42.6	48.4
مؤسسات المجتمع المدني	43	172	37.6	40.4	21.8
الدرجة الكلية (الدعم الاجتماعي)	129	516	219.6	95.6	42.6

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي لمقياس الدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ 42.6% بمتوسط حسابي 219.6 درجة، وانحراف معياري 95.6 درجة، أي أن النساء المطلقات في محافظات غزة تلقين دعماً اجتماعياً بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لأبعاد مقياس الدعم الاجتماعي، فقد احتل بعد الأسرة والأقارب المرتبة الأولى من حيث الدعم المقدم بوزن نسبي 57.5%، ويليه الدعم المقدم من الأصدقاء ووزن نسبي 48.4%، في حين بلغ الوزن النسبي للدعم المقدم من مؤسسات المجتمع المحلي 21.8%، مما يدل على أن مؤسسات المجتمع تقدم دعماً اجتماعياً للنساء المطلقات في محافظات غزة بدرجة ضعيفة جداً.

وتفسر الباحثة ذلك بأن مستوى الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه المطلقة تتحكم به الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعيشها الأسر الفلسطينية، والدعم المقدم من الأسرة والأقارب يحتل المرتبة الأولى وذلك يعود إلى أن الأسرة هي المحيط الأول والمباشر الذي تحتك بها النساء المطلقات فالدعم الاجتماعي الذي تتلقاه النساء المطلقات تقوي شخصيتها وتجعلها شديدة القدرة على التكيف والبناء مع أحداث الحياة الضاغطة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم أحداث الحياة الضاغطة بكفاءة وفاعلية ونفس راضية بقضاء الله وقدره وهذا هو صلب الصلابة النفسية، ويأتي في المرتبة الثانية الأصدقاء الذين يقدمون الدعم بشكل مؤقت، وفي المرتبة الثالثة مؤسسات المجتمع التي تقدم دعماً اجتماعياً للنساء المطلقات بدرجة

ضعيفة، بمعنى أن مصدر مؤسسات المجتمع له أثر سلبي تجاه إحساس المطلقة بالرضا عن الحياة وأن الدعم المقدم من وجهة نظرهن لا يصل إلى درجة الطموح المطلوب، وربما يرجع ذلك إلى قصور مؤسسات المجتمع تجاه المطلقة، وبالتالي عليها تقديم الدعم المطلوب واللازم لهن في كافة الأوقات، وكذلك التواصل المستمر، والعمل على بناء علاقة متبادلة مع المطلقات.

ثالثاً: "ما مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة؟"

للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الصلابة النفسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الالتزام	13	52	33.3	8.9	64.0
التحدي	13	52	28.2	7.1	54.3
التحكم	13	52	29.4	8.2	56.5
الدرجة الكلية (الصلابة النفسية)	39	156	90.9	21.9	58.3

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي لمقياس الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ 58.3% بمتوسط حسابي 90.9 درجة، وانحراف معياري 21.9 درجة، أي أن النساء المطلقات في محافظات غزة لديهن مستوى متوسط من الصلابة النفسية، أما بالنسبة لأبعاد مقياس الصلابة النفسية، فقد احتل بعد الالتزام المرتبة الأولى بوزن نسبي 64.0%، ويليه بعد التحكم بوزن نسبي 56.5%، في حين بلغ الوزن النسبي لبعد التحدي 54.3%.

وتفسر الباحثة ذلك بأن مستوى الصلابة النفسية نتيجة تغلب النساء الفلسطينيات عموماً والمطلقة خصوصاً على الكثير من التحديات والظروف المحيطة، وبالتالي أصبح لديها قدرة على الالتزام مع الذات، وقدرة على ضبطها والتحكم فيها، وبالتالي لديها مستوى تحد، الأمر الذي أكسبها صلابة نفسية بدرجة كبيرة، وأصبحت تنظر على أنها مصدر قوة وليس مصدر تهديد، وأن هذه الأحداث ما هي إلا حكمة إلهية وهذا في صميم الصلابة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كفا، 2012) الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم.

رابعاً: "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في قطاع غزة؟"

للتعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الرضا عن الحياة ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الرضا عن الحياة

المقياس	الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الرضا عن الحياة	24	96	54.4	20.4	56.6

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي لمقياس الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة بلغ 56.6% بمتوسط حسابي 54.4 درجة، وانحراف معياري 20.4 درجة، أي أن النساء المطلقات في محافظات غزة لديهن مستوى متوسط من الرضا عن حياتهن.

وتفسر الباحثة ذلك بأن مستوى الرضا عن الحياة مرتبط بالدعم الاجتماعي الذي تتلقاه المطلقة من أسرتها، وله أثر كبير في الرضا عن الحياة، وحينما تشعر بأنها مرتاحة نفسياً وتشعر بالثقة تجاه نفسها، وتتأقلم وتتكيف مع طلاقها، فهذا يجعلها أكثر إصراراً في البحث عن تكوين علاقات، تتمثل في الزيارات، وإقامة علاقات طيبة مع الغير، ومشاركة الآخرين مناسباتهم، فهذا له أثر كبير تجاه المطلقة، فالدعم الاجتماعي المقدم للمطلقة ينقلها من مرحلة التوقع حول الذات والانطواء إلى مرحلة الانبساطية والتفتح والاندماج في المجتمع وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الواسعة التي تستطيع أن تشعر من خلالها أنها مقبولة من الآخرين، ولديها مقاومة تجاه المحيطين بها، وهذا يعطي الإحساس بالقيمة الشخصية واحترام الذات، بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة التحديات والظروف المحيطة بشكل عام والطلاق بصورة خاصة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة (شقورة، 2010) والتي توصلت إلى أن الوزن النسبي للرضا عن الحياة 73.64%.

ثانيا- الإجابة عن فروض الدراسة ومناقشتها:

1. عرض ومناقشة الفرض الأول، والذي ينص على ما يلي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصمة والدعم الاجتماعي و الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في قطاع غزة".

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين الوصمة والدعم الاجتماعي بالنسبة للصلابة النفسية والرضا عن الحياة (Pearson's Correlation Coefficient) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5-5) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين الوصمة و الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة

الرضا عن الحياة	الصلابة النفسية	التحكم	التحدي	الالتزام	الدعم الاجتماعي	مؤسسات المجتمع المحلي	الأصدقاء	الأسرة والأقارب	الوصمة	
									1	الوصمة
				1	.421**	.116	.371**	.456**	-.210**	الالتزام
			1	.685**	.361**	.177**	.305**	.333**	-.155**	التحدي
		1	.755**	.762**	.402**	.162**	.361**	.381**	-.272**	التحكم
	1	.926*	.883**	.911**	.437**	.165**	.384**	.434**	-.237**	الصلابة النفسية
1	.705**	.671*	.607**	.636**	.551**	.286**	.429**	.528**	-.348**	الرضا عن الحياة

|| غير دالة إحصائياً

* دالة إحصائياً عند 0.05

** دالة إحصائياً عند 0.01

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

● وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وبين الصلابة النفسية وأبعادها لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية كلما أدى ذلك خفض وصمة الطلاق عند النساء المطلقات في محافظات غزة والعكس صحيح.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الآثار السلبية الناتجة عن الوصمة ، تشعرها بعدم القدرة على الالتزام مع الذات، وانعدام القدرة على الضبط والتحكم، وبالتالي بما لديها من مستوى تحد ضعيف ، الأمر الذي يكسبها انعدام الثقة، وهذا بدوره يجعلها تنظر إلى الظروف على

أنها مصدر تهديد وليس مصدر قوة، ومن المتوقع انخفاض مستوى الصلابة النفسية لديهن مستقبلا، في ظل مواجهتها للأحداث الضاغطة والعكس صحيح.

● وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وبين الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما زادت الوصمة كلما أدى ذلك خفض مستوى الرضا عن الحياة عند النساء المطلقات في محافظات غزة والعكس صحيح. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الوصمة الناتجة عن ثقافته المجتمع والتي أصبحت تلاحقها في أماكن تواجدها، تشعرها بعدم الارتياح وانعدام الثقة تجاه أنفسهن وعدم القدرة على التأقلم والتكيف مع طلاقها، فهذا يجعلها أيضا أكثر ابتعادا عن تكوين علاقات اجتماعية، فيجعلها أكثر تقوقعا حول الذات والانطواء مما يجعل مستوى الرضا عن الحياة منخفضة والعكس صحيح.

● وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وبين الصلابة النفسية عند النساء المطلقات في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما زاد الدعم الاجتماعي المقدم من قبل الأسرة والأقارب والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المحلي كلما أدى ذلك زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة والعكس صحيح. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه النساء المطلقات من المحيطين، لها دور عظيم في تخفيف الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق، وتزيد من قدرتها على تحملها بصلابة نفسية عالية، فقد يكون هذا الدعم بالكلمة الطيبة أو بالمشورة أو بالنصح أو تقديم المعلومات المفيدة أو بقضاء الحاجات أو تقديم المال، وهذا يدخل في مكارم الأخلاق التي حض عليها الإسلام، والتي لها دور بارز في مساعدة النساء المطلقات على مواجهة وتقبل أمر الطلاق بنفس مؤمنة بقضاء الله وقدره، فالدعم الاجتماعي يعتبر مصدر من مصادر الأمن، الذي تحتاجه من محيطها التي تعيش فيه، بعد لجوها إلى الله سبحانه وتعالى، عندما تشعر أنه لم يعد بوسعها أن تتحمل ما يقع عليها، فتحتاج للاخرين للوقوف بجوارها، فتمدها بالدعم الاجتماعي بطاقة خارجية تعينها على التحمل وتزيد صلابتها النفسية.

● وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وبين الرضا عن الحياة وأنواعه وبين الصلابة النفسية وأبعاده لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما زاد الدعم الاجتماعي المقدم من قبل الأسرة والأقارب والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المحلي كلما أدى ذلك زيادة مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في

محافظات غزة، والعكس صحيح. وكذلك كلما زاد مستوى الصلابة النفسية كلما أدى ذلك لزيادة مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة والعكس صحيح. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الدعم الاجتماعي المقدم للنساء المطلقات من المحيطين بها والقريبين منها كالأُسرة والأقارب وكذلك الأصدقاء ومؤسسات المجتمع المحلي يعكس مدى الاهتمام والأهمية والمكانة التي تحتلها عند هؤلاء وهذا يدل على حجم الدعم المقدم بأشكاله المختلفة، فالدعم المقدم يجعلهن أكثر التزاماً تجاه نفسها وأهدافها وقيمها والآخرين من حولها، وتستطيع أن تكون علاقات سوية مع من حولها، وتمتلك القدرة على التحكم في الأحداث والتحدي، فضلاً عن شعورها بالتقدير من الآخرين، كما ويشعرها بالحماية والرعاية منهم، فتري المستقبل بأمل واستبشار وكل هذا يجعلها أكثر ثباتاً انفعالياً ومن ثم أكثر رضا عن الحياة والعكس صحيح.

2. عرض ومناقشة الفرض الثاني، والذي ينص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات متغيرات الدراسة: (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة: (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5-6) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوصمة	بين المجموعات	2498.7	4	624.7	1.94	//0.10
	داخل المجموعات	88192.1	274	321.9		
	المجموع	90690.8	278			
الأسرة والأقارب	بين المجموعات	4641.4	4	1160.4	0.62	//0.65
	داخل المجموعات	520411.5	276	1885.5		
	المجموع	525052.9	280			
الأصدقاء	بين المجموعات	12552.1	4	3138.0	1.75	//0.14
	داخل المجموعات	495127.7	276	1793.9		

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموع	507679.8	280			
مؤسسات المجتمع المحلي	بين المجموعات	11971.9	4	2993.0	1.85	//0.12
	داخل المجموعات	446015.5	276	1616.0		
	المجموع	457987.4	280			
الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	37902.5	4	9475.6	1.04	//0.39
	داخل المجموعات	2520949.4	276	9133.9		
	المجموع	2558851.9	280			
الالتزام	بين المجموعات	556.4	4	139.1	1.79	//0.13
	داخل المجموعات	21448.1	276	77.7		
	المجموع	22004.5	280			
التحدي	بين المجموعات	259.9	4	65.0	1.30	//0.27
	داخل المجموعات	13794.5	276	50.0		
	المجموع	14054.3	280			
التحكم	بين المجموعات	504.5	4	126.1	1.90	//0.11
	داخل المجموعات	18344.9	276	66.5		
	المجموع	18849.4	280			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	3521.5	4	880.4	1.85	//0.12
	داخل المجموعات	131099.6	276	475.0		
	المجموع	134621.1	280			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	520.2	4	130.0	0.31	//0.87
	داخل المجموعات	113890.0	272	418.7		
	المجموع	114410.2	276			

** دالة احصائية عند 0.01 * دالة احصائية عند 0.05 † غير دالة احصائيا

تبيين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة: (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف أماكن إقامتهن لديهن نفس المستوى من الوصمة.
- تفسر الباحثة النتيجة أن محافظات قطاع غزة تتعرض لنفس التحديات والثقافة والظروف المحيطة سواء اقتصاديا أم سياسيا أم اجتماعيا وبالتالي مستوى الوصمة على النساء المطلقات نفسها في مختلف محافظات غزة، ويعود أيضا لصغر مساحة قطاع غزة.

● عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة: (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف أماكن إقامتهن لديهن المستوى من الدعم الاجتماعي نفسه.

تفسر الباحثة النتيجة أن الأسرة الفلسطينية بطبيعتها متدينة، ويحكمها الوازع الديني والثقافة والعادات والتقاليد، بالإضافة للأقارب، والأصدقاء، ومؤسسات المجتمع المحلي، وبالتالي نجد أن الدعم المقدم ضروري، وهي بحاجة لها، و تلعب دورا مهما في حياة المطلقة ، وهذا الدعم المقدم للنساء المطلقات بنفس المستوى في مختلف محافظات غزة يدل على الترابط وقوة شبكة العلاقات الاجتماعية.

● عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الصلابة النفسية وأبعاده (الالتزم، التحكم، التحدي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة: (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في قطاع غزة بمختلف أماكن إقامتهن لديهن نفس المستوى من الصلابة النفسية.

وتفسر الباحثة النتيجة أن مختلف محافظات قطاع غزة تتعرض لنفس الظروف والتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي مستوى الصلابة النفسية تتأثر بالدعم المقدم من المحيط، بالإضافة إلى وجود وازع ديني يزيد مستوى الصلابة النفسية ويعزز قيمة الصبر والتحمل، والمستوى التعليمي للنساء المطلقات والذي يمدّها بطاقة إضافية تعطيها قوة تعينها على التحمل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (راضي، 2008) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير السكن: (محافظة غزة، خان يونس، رفح)

● عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمحافظة: (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في قطاع غزة بمختلف أماكن إقامتهن لديهن نفس المستوى من الرضا عن الحياة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأن الدعم الذي تتلقاه النساء المطلقات من قبل المحيطين يعزز ثقتها بنفسها ويشعرها بفخر كبير تجاه نفسها، وشعورها بالاستقلالية والاعتماد على الذات وشعورها بذاتها وتقبل نفسها، وإذا وصلت إلى هذا الإحساس فإنها تكون راضية عن حياتها، بالإضافة إلى أن الوازع الديني يلعب دورا فاعلا وكبيرا في زيادة مستوى الرضا عن الحياة الثقافية، وبالتالي يصبح لديها قدرة على مواجهة الظروف والتحديات الصعبة التي تتعرض لها النساء المطلقات.

3. عرض ومناقشة الفرض الثالث، والذي ينص على ما يلي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات متغيرات الدراسة: (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي: (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5-7): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوصمة	بين المجموعات	7860.2	2	3930.1	13.1	** .0001
	داخل المجموعات	82830.6	276	300.1		
	المجموع	90690.8	278			
الأسرة والأقارب	بين المجموعات	21393.0	2	10696.5	5.9	** .003
	داخل المجموعات	503659.9	278	1811.7		
	المجموع	525052.9	280			
الأصدقاء	بين المجموعات	18623.4	2	9311.7	5.3	** .006
	داخل المجموعات	489056.4	278	1759.2		
	المجموع	507679.8	280			
مؤسسات المجتمع المحلي	بين المجموعات	7000.5	2	3500.2	2.2	// .118
	داخل المجموعات	450986.9	278	1622.3		
	المجموع	457987.4	280			
الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	123877.4	2	61938.7	7.1	** .001
	داخل المجموعات	2434974.5	278	8758.9		

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموع	2558851.9	280			
الالتزام	بين المجموعات	1073.6	2	536.8	7.1	** .001
	داخل المجموعات	20931.0	278	75.3		
	المجموع	22004.5	280			
التحدي	بين المجموعات	410.2	2	205.1	4.2	* .016
	داخل المجموعات	13644.1	278	49.1		
	المجموع	14054.3	280			
التحكم	بين المجموعات	559.0	2	279.5	4.2	* .015
	داخل المجموعات	18290.3	278	65.8		
	المجموع	18849.4	280			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	5756.8	2	2878.4	6.2	** .002
	داخل المجموعات	128864.3	278	463.5		
	المجموع	134621.1	280			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	8560.0	2	4280.0	11.1	** .0001
	داخل المجموعات	105850.1	274	386.3		
	المجموع	114410.2	276			

** دالة احصائية عند 0.01 * دالة احصائية عند 0.05 † غير دالة احصائياً

تبيين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي: (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق) ($F=13.1, p < 0.05$)، ولكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن النساء الحاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق لديهن وصمة أقل من النساء الحاصلات على شهادة الثانوية العامة، وكذلك الحاصلات على شهادات أقل من ثانوية، في حين لم تلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى، وهذا يعني بأن المؤهل العلمي له أثر جوهري على الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة. وتفسر الباحثة ذلك بأن النساء المطلقات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي هن أكثر وعياً وثقافة وقدرة على فهم الظروف المحيطة وبما يدور حولهن من أحداث، وهذا الإدراك والوعي يساعدها في انخفاض الأثر والقلق النفسي وبالتالي المسميات التي تلصق بهن كونهن مطلقات لا تكثر كثيراً، من النساء المطلقات اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي، وكذلك الحاصلات على شهادات أقل من ثانوي والتي يوصمها المجتمع بالأمية والمطلقة.

• وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي: (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق)، وكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن النساء الحاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق تلقين دعماً اجتماعياً كلياً، وكذلك من الأسرة والأقارب ومن الأصدقاء أكثر من النساء الحاصلات على شهادة الثانوية العامة وكذلك الحاصلات على شهادات أقل من ثانوية، في حين لم تلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى، وهذا يعني بأن المؤهل العلمي له أثر جوهري على تلقي الدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الدعم المقدم من قبل المحيطين: الأسرة والأقارب، والأصدقاء، ومؤسسات المجتمع المحلي يعزز ثقة النساء المطلقات بأنفسهن ويشعر كل مطلقة بالفخر تجاه نفسها لشعورها بعدم التخلي عنها، وشعورها بالاستقلالية والاعتماد على النفس وشعورها بذاتها وتقبل نفسها، وإذا وصلت إلى هذا الإحساس فإنها تكون راضية عن حياتها، وبالتالي تجد المطلقات من هم الأقرب، هم خير سند لهن في أشد الأزمات وأغلب الأوقات من أجل الوقوف بجانبهن وإمدادهن بكل ما يلزمهن من أجل التغلب على هذه الأزمات وتخفيف العبء التي تواجهها، كما وأن المتعلمات أكثر استيعاباً وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية، والاعتماد على أنفسهن، بينما النساء المطلقات الحاصلات على شهادة الثانوية العامة، وكذلك الحاصلات على أقل من ثانوي، ليس لديهن قدرة كبيرة على استيعاب ما يحدث حولهن وليس لديهن القدرة على الاعتماد على أنفسهن.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (روث، 2004) توصلت إلى أن المؤهل العلمي الأعلى له أثر جوهري على تلقي الدعم الاجتماعي.

• وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية وأبعاده (الالتزام، التحكم، التحدي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق)، وكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن النساء الحاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق لديهن صلابة نفسية كلية وأبعادهما أكثر من النساء الحاصلات على شهادات أقل من ثانوية، في حين لم تلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى، وهذا يعني بأن المؤهل العلمي له أثر جوهري على الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن النساء المطلقات الحاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق لديهن صلابة نفسية أكثر من النساء الحاصلات على شهادات أقل من ثانوية، حيث أن الجامعية تكون درجة القلق النفسي والخوف من المجهول أقل بكثير من المطلقة التي مستوى تعليمها أقل، وبالتالي ثققتها بنفسها نابعة من اعتمادها على شهادتها الجامعية باعتباره سلاحاً في يدها، بالإضافة إلى المستوى الثقافي والوعي لديها الذي يجعل لديها قدرة على الاعتماد على النفس ومواجهة العقبات والظروف الصعبة وتحديها، فلا يكون هناك قلق على المستقبل الاقتصادي لها، وهذا يجعل الاطمئنان والصلابة أقوى وأعمق عكس من المطلقة الغير متعلمة فتكون هي العائل على أي شخص في أسرتها سواء كان الأب أو الأخ ودائماً في قلق نفسي لأنها لا تستطيع أن تعيل نفسها أو أبناءها أن كان لديها أبناء.

• وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق) ($F=11.1, p\text{-value}<0.05$)، ولكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن النساء الحاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق لديهن رضا عن حياتهن أكثر من النساء الحاصلات على شهادة الثانوية العامة، وكذلك الحاصلات على شهادات أقل من ثانوية، في حين لم تلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى، وهذا يعني بأن المؤهل العلمي له أثر جوهري على الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن النساء المطلقات الحاصلات على الشهادة الجامعية فما فوق لديهن رضا عن حياتهن أكثر من النساء الحاصلات على شهادة الثانوية العامة وكذلك الحاصلات على شهادات أقل من ثانوية، وذلك نابع من اعتمادها على شهادتها الجامعية باعتبارها سلاحاً قوياً لها في مواجهة الحياة، بالإضافة إلى المستوى الثقافي والذي يجعلها أكثر قدرة على الاعتماد على النفس والاستقلالية والتي تشعرها بالثقة بالنفس والراحة والطمأنينة وبالتالي السعي إلى تطوير الذات واحترام الذات.

وقد اختلفت النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المالكي، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن الحياة تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وذلك يعود إلى أن المستوى التعليمي يجعلها أكثر وعياً وثقافة وبالتالي تؤدي إلى تحسين النظرة للحياة والرضا عنها.

جدول (5-8): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في متغيرات الدراسة ودلالاتها بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

المقارنات البعدية			المتوسط	العدد	المؤهل العلمي	المقياس
3	2	1				
** .0001	.983	1	65.1	92	أقل من ثانوي	الوصمة
** .0001	1		65.5	96	ثانوي	
1			54.0	91	جامعي فما فوق	
* .013	.99	1	92.8	93	أقل من ثانوي	الأسرة والأقارب
* .012	1		92.8	97	ثانوي	
1			111.5	91	جامعي فما فوق	
* .012	.924	1	76.3	93	أقل من ثانوي	الأصدقاء
* .033	1		78.8	97	ثانوي	
1			94.8	91	جامعي فما فوق	
.127	.393	1	30.9	93	أقل من ثانوي	مؤسسات المجتمع المحلي
.784	1		38.9	97	ثانوي	
1			43.0	91	جامعي فما فوق	
** .002	.747	1	200.1	93	أقل من ثانوي	الدعم الاجتماعي
* .019	1		210.4	97	ثانوي	
1			249.3	91	جامعي فما فوق	
** .001	.077	1	30.7	93	أقل من ثانوي	الالتزام
.315	1		33.6	97	ثانوي	
1			35.5	91	جامعي فما فوق	
* .018	.603	1	26.9	93	أقل من ثانوي	التحدي
.174	1		27.9	97	ثانوي	
1			29.9	91	جامعي فما فوق	
* .017	.595	1	27.9	93	أقل من ثانوي	التحكم
.170	1		29.1	97	ثانوي	
1			31.3	91	جامعي فما فوق	
** .002	.267	1	85.5	93	أقل من ثانوي	الصلابة النفسية
.155	1		90.6	97	ثانوي	
1			96.7	91	جامعي فما فوق	
** .000	.150	1	48.0	92	أقل من ثانوي	الرضا عن الحياة
* .023	1		53.6	94	ثانوي	
1			61.6	91	جامعي فما فوق	

|| غير دالة احصائياً

* دالة احصائياً عند 0.05

** دالة احصائياً عند 0.01

4. عرض ومناقشة الفرض الرابع، والذي ينص على ما يلي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (9-5): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوصمة	بين المجموعات	473.5	2	236.7	0.7	.486
	داخل المجموعات	90217.4	276	326.9		
	المجموع	90690.8	278			
الأسرة والأقارب	بين المجموعات	3043.8	2	1521.9	0.8	.446
	داخل المجموعات	522009.1	278	1877.7		
	المجموع	525052.9	280			
الأصدقاء	بين المجموعات	4165.7	2	2082.8	1.1	.318
	داخل المجموعات	503514.1	278	1811.2		
	المجموع	507679.8	280			
مؤسسات المجتمع المحلي	بين المجموعات	7592.2	2	3796.1	2.3	.098
	داخل المجموعات	450395.2	278	1620.1		
	المجموع	457987.4	280			
الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	20683.3	2	10341.7	1.1	.324
	داخل المجموعات	2538168.6	278	9130.1		
	المجموع	2558851.9	280			
الالتزام	بين المجموعات	111.2	2	55.6	0.7	.494
	داخل المجموعات	21893.3	278	78.8		
	المجموع	22004.5	280			
التحدي	بين المجموعات	56.7	2	28.3	0.6	.570
	داخل المجموعات	13997.7	278	50.4		
	المجموع	14054.3	280			
التحكم	بين المجموعات	397.8	2	198.9	3.0	.057

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	18451.5	278	66.4		
	المجموع	18849.4	280			
	بين المجموعات	1405.6	2	702.8	1.5	.232
الصلابة النفسية	داخل المجموعات	133215.6	278	479.2		
	المجموع	134621.1	280			
	بين المجموعات	600.1	2	300.1	0.7	.486
الرضا عن الحياة	داخل المجموعات	113810.0	274	415.4		
	المجموع	114410.2	276			

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 ‖ غير دالة احصائيا

تبيين من خلال الجدول السابق ما يلي:

● عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف سنوات زواجهن لديهن نفس المستوى من الوصمة.

وتفسر الباحثة النتيجة أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف سنوات زواجهن لديهن نفس المستوى من الوصمة وهذا يعود إلى أن النقد من المحيط وبالخصوص المجتمع الفلسطيني يركز على مشكلة الطلاق أكثر من طول الفترة الزمنية، ومن هنا متى بدأت المرأة حياتها بعد الطلاق يبدأ النقد، ويبقى تأثير الوصمة في نفسية المطلقة.

● لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف سنوات زواجهن لديهن نفس المستوى من الدعم الاجتماعي.

وتفسر الباحثة النتيجة أن المحيط بالنساء المطلقات سواء الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي يتعاملون معهن على أنهن بناتهن، وهذا يعزز ثقتهن بأنفسهن ويشعرهن بفخر كبير لعدم تخليهن عنهن في ظروفهن الصعبة والمؤلمة بغض النظر عن عدد السنوات الطلاق.

● عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الصلابة النفسية وأبعاده: (الالتزام، التحكم، التحدي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف سنوات زواجهن لديهن نفس المستوى من الصلابة النفسية.

وتفسر الباحثة ذلك بأن النساء المطلقات يتعرضن لنفس الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الصعبة والمؤلمة والتي تلعب بدورها دورا كبيرا في تحديد نمط الشخصية والتي تستطيع من خلالها أن تقاوم أحداث الحياة الضاغطة بكفاءة وفاعلية ونفس راضية، وهذا هو صلب الصلابة النفسية، بغض النظر عن طول فترة الطلاق.

● عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمدة الزواج: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وهذا يعني أن النساء المطلقات في محافظات غزة بمختلف سنوات زواجهن لديهن نفس المستوى من الرضا عن الحياة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأن النساء المطلقات في جميع المحافظات لديهن نفس المستوى من الرضا عن الحياة وهذا يعود إلى قوة الوازع الديني لهدين، وصبرهن على تحمل الأعباء النفسية جراء كلمة مطلقة ، والمرأة في المجتمع الفلسطيني تحيط بها عوامل صعبة عديدة ومنها العامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وهذه الظروف الحياتية تسهم في تحويل المشاعر السلبية والقلق إلى مشاعر إيجابية تدفعها لتتحمل والصبر وهذا يعود إلى مستوى فهمها وقوة إيمانها بالله عزوجل والذي يلعب دورا فاعلا وكبيرا في تحديد مستوى الرضا عن الحياة.

5. عرض ومناقشة الفرض الخامس، والذي ينص على ما يلي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى عدد الأبناء".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات متغيرات الدراسة:(الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء:(بدون أبناء، أقل من ثلاثة أبناء، ثلاثة أبناء فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (10-5): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوصمة	بين المجموعات	313.6	2	156.8	0.5	.62
	داخل المجموعات	89091.3	275	324.0		
	المجموع	89404.9	277			
الأسرة والأقارب	بين المجموعات	6107.3	2	3053.7	1.7	.19
	داخل المجموعات	508843.6	275	1850.3		
	المجموع	514950.9	277			
الأصدقاء	بين المجموعات	2574.0	2	1287.0	0.7	.50
	داخل المجموعات	502111.7	275	1825.9		
	المجموع	504685.7	277			
مؤسسات المجتمع المحلي	بين المجموعات	1105.5	2	552.7	0.3	.72
	داخل المجموعات	454741.2	275	1653.6		
	المجموع	455846.7	277			
الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	19369.0	2	9684.5	1.0	.35
	داخل المجموعات	2537168.4	275	9226.1		
	المجموع	2556537.4	277			
الالتزام	بين المجموعات	10.0	2	5.0	0.1	.94
	داخل المجموعات	21705.7	275	78.9		
	المجموع	21715.7	277			
التحدي	بين المجموعات	84.2	2	42.1	0.8	.43
	داخل المجموعات	13766.7	275	50.1		
	المجموع	13851.0	277			
التحكم	بين المجموعات	154.5	2	77.3	1.2	.31

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	18168.6	275	66.1		
	المجموع	18323.1	277			
الصلابة النفسية	بين المجموعات	253.5	2	126.7	0.3	.77
	داخل المجموعات	131973.5	275	479.9		
	المجموع	132227.0	277			
	بين المجموعات	461.4	2	230.7	0.6	.57
الرضا عن الحياة	داخل المجموعات	111307.0	271	410.7		
	المجموع	111768.4	273			

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 ‖ غير دالة احصائيا

تبيين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء: (بدون أبناء، أقل من ثلاثة أبناء، ثلاثة أبناء فأكثر)، وهذا يعني أن متغير عدد الأبناء ليس له أثر على الوصمة عند النساء المطلقات في محافظات غزة.
- وتفسر الباحثة ذلك بأن في ضوء ما يتمتع به المجتمع من انتشار ثقافة المرأة المطلقة، فإنها تتعرض للنقد من المجتمع المحيط وبالتالي تواجه النساء المطلقات المسميات التي تلتصق بها من قبل المجتمع، بغض النظر عن عدد الأبناء.
- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء: (بدون أبناء، أقل من ثلاثة أبناء، ثلاثة أبناء فأكثر)، وهذا يعني أن متغير عدد الأبناء ليس له أثر على الدعم الاجتماعي عند النساء المطلقات في محافظات قطاع غزة.
- تفسر الباحثة ذلك بكون المحيطين بالمطلقة سواء الأسرة والأقارب، والأصدقاء، ومؤسسات المجتمع المحلي تتعامل معها على أنها مطلقة، تتعرض لضغوطات وعقبات كبيرة، وبالتالي تحتاج إلى الدعم الاجتماعي بكافة أشكاله، بغض النظر عن عدد الأبناء.
- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الصلابة النفسية وأبعاده: (الالتزام، التحكم، التحدي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى

لعدد الأبناء:(بدون أبناء، أقل من ثلاثة أبناء، ثلاثة أبناء فأكثر)، وهذا يعني أن متغير عدد الأبناء ليس له أثر على الصلابة النفسية عند النساء المطلقات في محافظات غزة. وتفسر الباحثة ذلك بأن المطلقة بحاجة إلى الاعتماد على الذات لتحقيق أهدافها في الحياة ومواجهة تحدياتها والقدرة على الضبط والتحكم بمجريات الأمور والاستقلال بالذات من أجل تحقيق مستوى معيشي تكون راضية عنه وتعزز لديها الثقة بالذات وذلك يعزز ويقوي لديها مستوى الصلابة النفسية بغض النظر عن عدد الأبناء.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الشيراوي، 2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجات مستوى الصلابة النفسية تعزى لعدد الأبناء.

• عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لعدد الأبناء:(بدون أبناء، أقل من ثلاثة أبناء، ثلاثة أبناء فأكثر)، وهذا يعني أن متغير عدد الأبناء ليس له أثر على الرضا عن الحياة عند النساء المطلقات في محافظات غزة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن اعتماد المطلقة على نفسها وشعورها بالاستقلالية وبالتالي لديها مستوى من الرضا عن الحياة الأمر الذي يكسبها الراحة والطمأنينة والاستقرار النفسي، وبالتالي تنظر إلى الظروف على أنها مصدر قوة وليس مصدر تهديد وأن هذه الأحداث ما هي إلا حكمة آلهية، وهذا يجعلها أكثر ارتياحا وطمأنينة ورضا عن الحياة.

6. عرض ومناقشة الفرض السادس، والذي ينص على ما يلي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة (نووية، ممتدة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (11-5): نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات متغيرات الدراسة (الوصمة، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة

المتغيرات	نوع الأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة p-value
الوصمة	نووية	175	59.5	18.0	-2.55	**0.01
	ممتدة	101	65.3	17.9		
الأسرة والأقارب	نووية	175	101.6	42.6	1.27	0.21
	ممتدة	101	94.8	43.9		
الأصدقاء	نووية	175	84.9	42.5	0.80	0.42
	ممتدة	101	80.6	42.3		
مؤسسات المجتمع المحلي	نووية	175	36.8	40.9	-0.56	0.58
	ممتدة	101	39.7	40.3		
الدعم الاجتماعي	نووية	175	223.3	93.5	0.69	0.49
	ممتدة	101	215.0	98.1		
الالتزام	نووية	175	33.8	8.2	1.00	0.32
	ممتدة	101	32.8	9.4		
التحدي	نووية	175	28.9	6.5	1.74	0.08
	ممتدة	101	27.4	7.5		
التحكم	نووية	175	30.2	7.3	1.88	0.06
	ممتدة	101	28.3	9.1		
الصلابة النفسية	نووية	175	92.9	19.9	1.68	0.09

مستوى الدلالة p-value	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع الأسرة	المتغيرات
		23.5	88.5	101	ممتدة	
*0.04	2.07	19.3	56.5	174	نووية	الرضا عن الحياة
		21.4	51.3	98	ممتدة	

** دالة احصائية عند 0.01 * دالة احصائية عند 0.05 ‖ غير دالة احصائية

تبيين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة)، والفروق كانت لصالح النساء اللواتي يسكن في الأسر الممتدة، وهذا يدل على أن النساء المطلقات اللواتي يسكن في الأسر الممتدة يعانين من الوصمة أكثر من النساء اللواتي يسكن في الأسر النووية. تفسر الباحثة ذلك بأن النساء المطلقات اللواتي يقطن في الأسرة الممتدة يعانين من الوصمة أكثر من النساء المطلقات اللواتي يقطن في الأسرة النووية، وذلك يعود إلى أن النساء في الأسر الممتدة يتلقين النقد المستمر نتيجة الاحتكاك بأكبر عدد من الأشخاص، وبالتالي الاحتكاك المستمر بالآخرين تجعلها في حالة من النقد الدائم باعتبارها مطلقة.
- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة)، وهذا يعني أن نوع الأسرة ليس لديه أثر على الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) عند النساء المطلقات في محافظات غزة. وتفسر الباحثة النتيجة أن نوع الأسرة ليس له أثر على الدعم الاجتماعي المقدم من المحيط سواء الأسرة والأقارب، والأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي، للنساء المطلقات اللواتي يقطن بالأسرة الممتدة أو النووية، وذلك يعود إلى أن النساء المطلقات تحتاج إلى دعم أكثر من غيرها من الفئات الأخرى نتيجة للصعوبات والعقبات المؤلمة التي تعترض حياة النساء المطلقات بكافة أشكاله.

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة)، وهذا يعني أن نوع الأسرة لديه أثر على الصلابة النفسية عند النساء المطلقات في محافظات غزة.
 - تفسر الباحثة ذلك بأن الأسرة الممتدة يكون عدد الأفراد فيها أكبر وبالتالي تتلقى رعاية واهتماماً بصورة أقل، بينما في الأسرة النووية تتلقى اهتماماً ورعاية ودعماً أكبر وبالتالي القدرة على التحمل والصبر ومواجهة تحديات الحياة لدى النساء اللواتي يقطن بالأسر النووية أكثر من النساء اللواتي يقطن بالأسر الممتدة.
 - وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة)، والفروق كانت لصالح النساء اللواتي يسكن في الأسر النووية، وهذا يدل على أن النساء المطلقات اللواتي يسكن في الأسر النووية لديهن رضا عن حياتهن أكثر من النساء اللواتي يسكن في الأسر الممتدة.
- وتفسر الباحثة النتيجة أن النساء المطلقات في الأسرة النووية تتلقى الدعم والرعاية والاهتمام بشكل أكبر من النساء اللواتي يقطن في الأسرة الممتدة، وذلك يعود إلى أن عدد الأفراد أكبر وبذلك نجد أن الراحة النفسية والطمأنينة والاستقرار النفسي لدى النساء المطلقات في الأسرة النووية أكثر من النساء اللواتي يقطن بالأسرة الممتدة.
- وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الهلول، محيسن، 2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الرضا عن الحياة تعزى لنوع السكن: (مستقل، مشترك).

تعقيب على نتائج الدراسة:

خضعت الدعم الاجتماعي إلى عدة أبحاث ودراسات هدفت إلى التقصي عن دور الدعم الاجتماعي في التخفيف من ضغوط الحياة، وهناك الكثير من الجهود في هذا المضمار، ولقد كان الهدف من وراء تلك الدراسات والجهود التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية، كالوصمة والصلابة النفسية والرضا عن الحياة، وفي هذه الدراسة اختيرت عينة الدراسة من النساء المطلقات في محافظات غزة، لمعرفة مستوى الدعم الاجتماعي لديهن، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، ومن أجل ذلك تم تصنيف النساء المطلقات إلى مجموعات في ضوء كل من مكان السكن، المستوى التعليمي، سنوات الزواج، مستوى الدخل الشهري، عدد الأبناء، نوع الأسرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبعض المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الفروض، وقامت الباحثة باستخدام أربع أدوات، وهي استبانة الدعم الاجتماعي، واستبانة الوصمة (من إعداد الباحثة)، واستبانة الصلابة النفسية، واستبانة الرضا عن الحياة، وبالتالي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- الوزن النسبي لاستبانة الدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (42.6).
- الوزن النسبي لاستبانة الوصمة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (53.6).
- الوزن النسبي لاستبانة الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (58.3).
- الوزن النسبي لاستبانة الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة (56.6).
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وبين الصلابة النفسية وأبعادها لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وبين الرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وبين الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظات غزة.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة والدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) و الصلابة النفسية وأبعاده: (الالتزام، التحكم، التحدي) والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لمتغيرات المحافظة، عدد الأبناء، ومدة الزواج .
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة والدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) و الصلابة النفسية وأبعاده: (الالتزام، التحكم، التحدي) والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى للمؤهل العلمي: (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي فما فوق).
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الوصمة والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة).

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الدعم الاجتماعي وأبعاده: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي) والصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة تعزى لنوع الأسرة: (نووية، ممتدة).

جاءت نتائج الدراسة منسجمة مع التوقعات، إذ إنه من المتوقع ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي لدى المطلقات، حيث إنهن صاحبات تجربة حقيقة من المعاناة النفسية، تعرضن لضغوط نفسية شتى، فقد مررن بتجربة مؤلمة، وفي كل مرة كانت بحاجة إلى التطوير آليات للاستشفاء من صدمة الطلاق التي مرت بها، وبالتالي أصبح لديها قدرة على الالتزام مع الذات، وقدرة على ضبطها والتحكم بها، فأصبحت تنظر إلى الظروف على أنها مصدر قوة وليس مصدر تهديد، وأن هذه الأحداث ما هي إلا حكمة آلهية، وأن الصراع على هذه الأرض لا ينتهي.

كما أن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي لدى المطلقات ليس بغريب عن شريحة تعيش في مجتمع مسلم عربي فلسطيني يعاضد بعضه بعضاً.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، وهذا شيء متوقع حيث إنه من الطبيعي أن الدعم التي تتلقاه المطلقة من المحيطين بما يمدّها بطاقة تزودها بقوة تعينها على مواجهة صدمة الطلاق.

وأشارت أيضاً نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة وعلاقتها بالدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، وهذا شيء متوقع حيث إن الدعم الاجتماعي التي تتلقاه المطلقة من الأسرة والمحيطين بالإضافة إلى صلابتها النفسية له دور فاعل في زيادة مستوى الرضا عن الحياة لديها.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة والدعم الاجتماعي الكلي وأنواع الدعم المقدم من الأسرة والأقارب والأصدقاء لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، وأشارت أيضاً نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة والصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، وهذا شيء متوقع إذ إن وصمة الطلاق له أثر سلبي على رضا المطلقة عن الحياة وصلابتها في مواجهة التحديات المحيطة بالأحداث الضاغطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد الفئة المستهدفة، والقائمين على رعايتهم والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. تصميم برامج إرشادية لتعزيز الصلابة النفسية لدى المطلقات بحيث تتنوع إلى برامج اقتصادية واجتماعية ودينية ونفسية بهدف مواجهة الظروف الصعبة كافة.
2. أن تقوم الجهات المشرفة على رعاية المطلقات بعمل لقاءات ميدانية للوقوف على المشاكل التي تعاني منها المطلقة والعمل على حلها.
3. أن تتبنى مؤسسات المجتمع بمختلف أشكالها دورا رياديا في تثقيف النساء المطلقات، ورفع روحها المعنوية، وتعميق وعيها بذاتها وقدراتها وإمكاناتها، على أساس أنها عنصر مجتمعي مشارك في كل قضايا المجتمع، ومن منطلق كونها بحاجة ماسة إلى الدعم بكافة أشكاله.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، واستكمالا لموضوع الدراسة بهدف شمولية النتائج المرتبطة بالدعم الاجتماعي، تقدم الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسات مشابهة تتناول الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأبعاده المختلفة.
2. الدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات وعلاقتها بكل من النظرة للمستقبل ومفهوم الذات لديهن.
3. العوامل التي تكمن وراء تعزيز الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في الظروف الصعبة.
4. الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية لدى النساء المطلقات والأرامل دراسة مقارنة .
5. برنامج إرشادي مقترح لتعزيز مفهوم الذات أو تطوير الذات لنساء المطلقات.

المراجع

- أولاً: اللغة العربية.
- ثانياً: اللغة الإنجليزية.

المراجع

• القرآن الكريم.

أولاً: اللغة العربية.

1. الإبراهيم، أسماء (2007). الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات. إربد للبحوث والدراسات الأردن 11(2)187-159.
2. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1993). لسان العرب. دار الكتب العلمية: بيروت.
3. أبو أسعد، أحمد (2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية. دار المسيرة: عمان.
4. أبي الدنيا، عبد الله (1986). اصلاح المال. الكتب الثقافية: بيروت.
5. أبو النيل، هبه الله (2010). الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية. دراسات عربية في علم النفس، 3(1)، 115-165.
6. أبو جادو، صالح (2000). علم النفس التربوي. دار المسيرة: عمان.
7. أبو جادو، صالح (2012). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة: عمان.
8. أبو حسين، سناء (2012). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
9. أبو حطب، صادق، فؤاد، أمال (2010). الإحصائي: في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الانجلا المصرية: القاهرة.
10. أبو داود، أنس (1996). دليل السائلين. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: السعودية.
11. أبو دف، محمود (2011). منهاج الدعم النفسي في القرآن الكريم وكيفية الاستفادة منه في الواقع الفلسطيني المعاصر. مجلة الجامعة الإسلامية، 47(10)، 9-90.
12. أبو غالي، عطاق (2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (1)20، 619-654.
13. أبو ندى، عبد الرحمن (2007). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر. مجلة تقارير تربوية (1)، 15-24.
14. أبي الدنيا، عبد الله (1986). الصمت وحفظ اللسان. دار المعتمد: القاهرة.
15. أرجايل، مايكل (1993). سيكولوجية السعادة. علم المعرفة: الكويت.

16. الأسمر، أحمد(2008). مكارم الأخلاق في الإسلام نظرية وتطبيقا. دار الفرقان: عمان.
17. الأشعر، أسامة (2005). مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان:الأردن.
18. الأصفهاني، أبي القاسم الحسين (1980). الذريعة إلى مكارم الشريعة. دار الكتب العربية: بيروت.
19. أمين، سناء (2008). الزواج بين النجاح والأزمة والفشل. دار الفكر: القاهرة.
20. أيوب، حسن (2002). السلوك الاجتماعي في الإسلام. دار السلام: القاهرة.
21. البحري، نسرین(2009). أثر الدعم الاجتماعي في تخفيف الضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم الجنوب. حوليات آداب عين شمس، 37، 109-160.
22. البداينة، ذياب وآخرون (2011). الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 4(1)، 48-70.
23. بدر، فائقة(2007). علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة. مجلة مستقبل التربية، 13(48)، 122-157.
24. تفاحه، جمال (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين " دراسة مقارنة ".مجلة كلية التربية3(19)، 269-318.
25. التويجري، فاطمة(2011). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الدعم الاجتماعي دراسة وصفية مطبقة على الأخصائيات الاجتماعيات بمكتب الضمان الاجتماعي النسوي بمنطقة الرياض . رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
26. الثاقب، فهد (1999). المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي - الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية.مجلس النشر العلمي: الكويت.
27. جان، نادية (2008). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية.دراسات نفسية، 18(4)، 601-648.
28. الجلاذ، منتهى (2010). الرضا دراسة قرآنية. رسالة ماجستير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة النجاح، نابلس.
29. جميلة، سليمانى (2011). طبيعة الفضاء المنزلي وعلاقته بالرضا عن الحياة وبتقدير الذات لدى عينة من ربات البيوت بالجزائر العاصمة. دراسات نفسية، 121-146.

30. جودة، أمال (2009). الميكنزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة كلية التربية: التربية وعلم النفس (جامعة عين شمس)، 1 (33)، 434-405.
31. جوهري، محمد (2006). أخلاقنا. دار الفجر الإسلامية: المدينة المنورة.
32. الحجار، بشير (2005). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
33. حجازي، سوسن (2007). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 22(1)، 320-263.
34. حجازي، مصطفى (2006). الصحة النفسية "منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة". المركز الثقافي العربي: لبنان.
35. الحزيمي، سعود (2005). الأخلاق والآداب. دار الفجر: القاهرة.
36. حسن، عبد الحميد (2010). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبأ للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (173) السنة 36، 103-51.
37. حسين، طه (2010). الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال. دار الجامعة الجديدة: الأزاريطة.
38. حمادة، عبد اللطيف، لولو، حسن (2002). الرفض للوالدين وعلاقتها بالصلابة النفسية. دراسات نفسية 1(4)، 272-229.
39. حمزة، كريمان (2011). اللؤلؤ والمرجان في تفسير القرآن. مكتبة الشروق: القاهرة.
40. الحميدي، حسن (2012). الخصائص السيكومترية لقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للمراهقين. دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية بالزقازيق، (80)، 156-113.
41. حنفي، هويدة (2007). المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17 (55)، 418-365.
42. حوى، سعيد (2008). المستخلص في تزكية الأنفس. دار السلام: القاهرة.
43. خليل، محمد (1999). سيكولوجية العلاقات الزوجية. دار قباء: القاهرة.

44. خويطر، وفاء (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
45. درويش، خليل وآخرون (1995). أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات في مدينة عمان . دراسات22، (6) 3301 - 3321.
46. دياب، مروان (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
47. راضي، زينب (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
48. الريدي، محمد (2003). العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي " دراسة تطبيقية على الموقوفات السعوديات بسجن كل من الرياض - جدة - الدمام - الإحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير منشورة، التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
49. الرفاعي، عزة (2003). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها . رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة.
50. رمضان، السيد (2002). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
51. روعي، عبدات (2007). الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين. مكتبة الشارقة: الإمارات.
52. الرويلي، سعود (2008). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة " دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين وغير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
53. الزحيلي، وهبه (2008). أخلاق المسلم وعلاقته بالنفس والكون. دار الفكر آفاق معرفة متجددة: دمشق

54. زروزر، عدنان، الخطيب، محمد (1986). نظام الأسرة في الإسلام. مكتبة الفلاح: الكويت.
55. زماري، راوية (2008). علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفسجسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية اربد الأولى. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
56. سالم، محمود (2012). مستوى التدين والشعور بالضغط والرضا عن الحياة لدى المراهقين الصم "دراسة سيكومترية-كلينكية". مجلة كلية التربية، (81)، 178-257.
57. السبيعي، هدى وآخرون (2005). الطلاق في المجتمع القطري في الفترة من 1999:2003 أسباب الطلاق وخصائص المطلقين. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية 2(19) 517-559.
58. السعدي، عبد الرحمن (1996). تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة: بيروت.
59. سلطان، ابتسام (2009). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة. دار صفاء: عمان.
60. السليم، أنس (2012). الرضا بعد القضاء. دار الوطن للنشر والتوزيع: المغرب.
61. سليمان، عادل (2003). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح، نابلس.
62. سيد، الحسين (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين من السيول بمحافظة جدة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
63. السيد، عبد المنعم (2012). أساليب اتخاذ القرار لدى المراهقين والراشدين وعلاقتها بالعوامل الكبرى للشخصية والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة كلية التربية، 22 (1)، 117-173.
64. شاهين، جودة، السيد، نبيل (2012). أساليب التفكير وفقا لنظرية السيطرة الذاتية والعقلية والصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر "دراسة فارقة تنبؤية". مجلة كلية التربية، (149) ج1، 45-59.
65. الشايح، خالد (2010). التوكل على الله. دار الوطن للنشر والتوزيع: المغرب.

66. شعبان، عبد ربه (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
67. الشعراوي، محمد (2004). زبدة التفاسير. المكتبة التوفيقية: القاهرة.
68. شقورة، يحي (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
69. الشقيرات، أبو عين، محمد، يوسف (2001). علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين. مجلة جامعة دمشق 17(3)، 59-88.
70. شلبي، ثروت (2000). الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي. الكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.
71. شلتوت، محمود (1979). من توجيهات الإسلام. دار الشروق: القاهرة.
72. الشناوي، محمد محروس، عبد الرحمن، محمد السيد (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية : مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
73. الشيراوي، أماني (2012). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(1)، 11-41.
74. الصفدي، رولا (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
75. الصنيع، صالح (2002). العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. مجلة جامعة الملك سعود 114، 207-234.
76. بن حنبل، أحمد (1995). مسند الإمام أحمد بن حنبل. دار الحديث: القاهرة.
77. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1954). الجنائز. دار إحياء التراث العربي: بيروت.
78. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1954). الجنة وصفة نعيمها وأهلها. دار إحياء التراث العربي: بيروت.
79. البخاري، محمد إسماعيل (1422). الجنائز. دار طوق النجاة: القاهرة.
80. ضاحي، كمال (2006). طريق السعادة في الدارين. دار الفاروق: الجيزة.

81. الطحلي، علي (2007). تأثير الوصم على تعاون مرضى القلق والاكتئاب في تطبيق الخطة العلاجية. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
82. عباس، حسن (2003). ممارسات مختارة في تهذيب النفس الأمانة. دار الفرقان: عمان.
83. عباس، فيصل (1996). موسوعة علماء النفس والتربية معجم أعلام علم النفس والتربية. دار الفكر العربي: بيروت.
84. عباس، فيصل، العنكي، مالك (2001). مدخل إلى علم النفس مبادئ مدارس وميادين. دار المنهل لبناني: بيروت.
85. عباس، مدحت (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (1) 26، 168-233.
86. عبد الخالق، احمد (2007). التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات و الرضا عن الحياة. دراسات عربية في علم النفس، 6(1)، 93-147.
87. عبد الخالق، احمد (2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، 18 (1)، 121-135.
88. عبد الرحمن، محمد السيد (2000). موسوعة الصحة النفسية: علم الأمراض النفسية العقلية، الأسباب والأعراض والتشخيص والعلاج. دار قباء: القاهرة.
89. عبد السلام، عبد الرحمن (1999). نزهة المجالس ومنتخب النفايس. دار الفجر للتراث: القاهرة.
90. عبد الصمد، فضل (2002). "الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعني الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا، دراسة سيكومترية إكلينيكية"، مجلة البحث في التربية- وعلم النفس، (2)، 1، 229-283.
91. عبد العال، شعبان (1999). لسائك جنتك أو نارك. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنجاح: الرياض.
92. عبد الغني، رباب (2009). أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينة مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

93. عبد الكريم، عزة (2007). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين. دراسات نفسية، 17 (2)، 377-421.
94. عبد الله، عادل (1991). اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
95. عبد الله، معتز سيد (2001). الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للجماعة. مجلة علم النفس، (57)، 157-231.
96. عبد المعطي، حسن (2004). الأسرة ومشكلات الأبناء. دار السحاب: القاهرة.
97. عبد المنعم، الحسين (2009). الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق: دراسة مقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات والكويتيات. دراسات عربية في علم النفس 8(2) 315-368.
98. عبد المنعم، نجوى (2010). الرضا عن الحياة. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس.
99. عبد المنعم، نجوى (2011). علم النفس الايجابي ودوره في رفع الرضا عن الحياة لدى المسنين. مجلة تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة 122(1)، 89-120.
100. العبدلي، خالد (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
101. العتيبي، بندر (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
102. عسيري، أحمد (2008). العلاقة بين إدراك الحاجة للتماس المساعدة النفسية وكل من القلق والاكتئاب والمعتقدات والوصمة نحو العلاج النفسي. دراسات عربية في علم النفس (1)، 43-84.
103. عفيفي، فوزي (1982). على طريق المصطفى في مكارم الأخلاق. وكالة المطبوعات: الكويت.
104. علوان، عبد الله (2005). مصحف الصحابة في شرح كلمات القرآن الكريم. دار الصحابة للتراث: طنطا.

105. علوان، نعمات (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين. *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية* 16(2)، 475-532.
106. علي، عبد السلام علي (1995). تاريخ علم النفس: اتجاهاته القديمة والحديثة. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
107. العنزي، فيصل (2012). العلاقة بين شبكة الدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمهارات التكيفية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. *مجلة الطفولة والتربية*، (11)، السنة 4، 103-187.
108. عودة، محمد (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
109. عودة، محمد (2010). الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
110. العيافي، أحمد (2011). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
111. العيسوي، عبد الرحمن (2004). علم النفس الأسري. دار أسامة للنشر: الأردن.
112. عيسى، حسين (2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
113. الغامدي، حسين (2010). مقياس النمو النفسي اجتماعي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
114. الغامدي، حسين (2011). مدارس علم النفس ونظريات الشخصية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
115. الغامدي، محمد (2009). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية السعودية* 1(2)، 144-188.

116. الفرماوي، حمدي (1999). جودة الحياة في جوهر الإنسان. المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، 215-227.
117. قاسم، عبد القادر، الصمادي، أحمد (2000). علم النفس التربوي وتطبيقاته. مكتبة الفلاح: الامارات.
118. القاسم، موسى (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
119. القحطاني، سعيد (2012). أنواع الصبر ومجالاته "مفهوم وأهمية وطرق وتحصيل" في ضوء الكتاب والسنة. مطبعة السفير: الرياض.
120. القرضاوي، يوسف (1989). الصبر في القرآن. مكتبة وهبه: القاهرة.
121. القطراوي، حسن (2013). المساندة الاجتماعية- الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
122. القطناني، علاء (2012). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
123. القوصي، محمد (2012). موسوعة الأخلاق. سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة 11: القاهرة.
124. كاره، مصطفى (1985). مقدمة في الانحراف الاجتماعي. معهد الإنماء العربي: بيروت.
125. كامل، عبد الله (2003). طريق المساكين إلى مرضاة رب العالمين. دار الغريب: القاهرة.
126. الكعبي، موزة (2008). استخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية 3(24) 1345-1387.
127. كفا، رزان (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين (دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية وخارجها في محافظتي دمشق واللاذقية). رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

128. كفاي، علاء الدين (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي - دراسة في عملية تقدير الذات. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 9 (35)، 225-312.
129. كفاي، علاء، النبال، مايسه (2010). نظريات الشخصية "الارتقاء - النمو - التنوع". دار الفكر: عمان.
130. المالكي، رانيا (2011). فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
131. مبارك، بشرى (2008). الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الأرامل. *مجلة الفتح* 4(32) 41-68.
132. مبروك، عزة (2007). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين. *مجلة الدراسات النفسية*، 27(2)، 377-421.
133. المجدلاوي، ماهر (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية. *مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربية والنفسية*، 20 (2)، 207-236.
134. محرم، علي (2003). فاعلية برنامج في خدمة الجماعة لتخفيف العزلة الاجتماعية للمطلقات. *دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية* 1(15)، 10-41.
135. محمد، إبراهيم (2002). الهوية والقلق والإبداع. دار القاهرة: القاهرة.
136. محمد، هبة (2012). الصلابة النفسية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المعلمات "دراسة سيكومترية-كلينكية". رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
137. محمد، يسرى (2002). *جامع الآداب*. دار الوفاء: المنصورة.
138. محمود، ماجدة، فتحي، أحمد (2011). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقليا وأثره على تقدير الذات لأبنائهم. *دراسات نفسية*، 21(3)، 447-473.
139. محمود، هويدة (2012). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. *دراسات عربية في علم النفس*، 11(3)، 541-618.

140. مخيمر، عماد(1996). إدراك القبول -الرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لطلاب الجامعة. دراسات نفسية، 6 (1)، 275-299.
141. مخيمر، عماد (1997). الصلاية النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*(17)، 7، 1-20.
142. مرسي، صفاء(2008). الاختلالات الزوجية. إيتراك: القاهرة.
143. المصري، إناس (2007). الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفعالية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
144. المصري، محمود (2011). الرضا. دار الوطن للنشر والتوزيع: المغرب.
145. المقدسي، أحمد (1982). مختصر منهاج القاصدين. مكتبة دار البيان: دمشق.
146. ملكوش، رياض، باكير، أمية (1994). الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال في الأردن جوانب الرضا وعدم الرضا عن الحياة ودرجته. *دراسات في العلوم الإنسانية*، 11 (6)، 407-434.
147. ملكوش، رياض، يحي، خولة(1995). الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين في مدينة عمان. *دراسات*، 22(5)، 2329-2348.
148. المنجد، صالح (2009). الرضا. مجموعة زاد: المملكة العربية السعودية.
149. المنجد، محمد (2009). الشكر. مجموعة زاد: السعودية.
150. مؤمن، داليا (2004). الأسرة والعلاج الأسري. دار السحاب: القاهرة.
151. الميداني، عبد الرحمن (1992). الأخلاق الإسلامية وأسسها. دار القلم: دمشق.
152. الناشف، هدى(2007). الأسرة وتربية الطفل. دار المسيرة: عمان.
153. النيكافي، ماجد (2003). آداب اللسان فيما يخص اللسان من خير وشر في ضوء الكتاب والسنة وأقول السلف. دار النفائس: الأردن.
154. نعيسة، رغداء(2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق*، 28(1)، 145-181.
155. النووي، يحي (2004). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. مكتبة الصفا: القاهرة.
156. الهلالي، سليم (1977). منهج الأنبياء في تزكية النفوس. دار ابن عفان: السعودية.

157. الهلول، إسماعيل، محيسن، عون (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث علم نفس*، 27 (11)، 2237-2266.
158. الهنداوي، محمد (2011). *الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
159. ياغي، شاهر (2006). *الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
160. اليوسف، رامي (2011). الرضا الوظيفي وعلاقته بالضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمنطقة حائل التعليمية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، (146)، ج2، 349-385.
161. يوسف، هبه (2011). *علاقة بعض سمات الشخصية بالاستغراق الوظيفي لدى عينة من أطباء الطوارئ*. *دراسات نفسية*، 21(1)، 65-97.

ثانياً: اللغة الانجليزية:

1. Ahmed, N. (2012). General Health and Alienation Status of Divorced Women in Bangladesh. *Social Work Chronicle*, 1(2), 1-13.
2. Bagenstos, S. R. (2000). **Subordination, stigma, and "disability"**. *Virginia Law Review*, 86, 397.
3. Barrera, m.(1981).social support in the adjustment of pregnant adolescents.assessment Issues,in B.H gottliab(EDS) **social networks and social support**, Beverly, (A:sage,pp,69-96)
4. Bonnie E. Carlson, Ann Louise appear first. Deborah Y. Choi., Isabel M. Rose. (2002) intimate partner abuse and mental health and the role of social support and other protective factors. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, Vol 70 (4) 0.942 -949.
5. Boon, Christine (2005). **Women After Divorce: Exploring The Psychology of Resilience**. Ph.D. unpublished, Faculty of Education, University of South Africa.
6. Breham, s.(1984).social support processes,boundary,areasing social and developmental psychology.**new york: academic press**, 107-129.
7. Buunk, B. Hoorens,v.(1992). social support and stress: the role of social comparison and social exchange processes.**british journal of clinical psychology**,(31), 445-457.

8. Chalise ,Hom Nath (2010).**Social Support And Its Correlation With Loneliness: A Cross-Cultural Study Of Nepalese Older Adults**. Master Thesis, unpublished Faculty of Education, University of Tokyo, Japan. Small latter
9. Chi Cheng, Li Yu Song, Qi Nan (2011). to use the service, self-perceived changes, and life satisfaction among women who have experienced intimate partner abuse in Mediation effect Empowerment, 26(27) ,1112-1136.
10. Coyne,
coyne.&Downey,G.(1991) social factors and psychology:stress, social support and coping processes. **Annual review of psychology**, vol.(35),139-212.
- 11.Crocker, J., & Quinn, D. M. (2000). **Social stigma and the self: Meanings, situations, and self-esteem**. *The social psychology of stigma*, 153-183.
- 12.Dykstra, P. A., & Fokkema, T. (2007). Social and emotional loneliness among divorced and married men and women: Comparing the deficit and cognitive perspectives. **Basic and Applied Social Psychology**, 29(1), 1-12.
- 13.Edura, Wan, Rashid , Wan, Sahari Nordin, Mohamad, Omar, Azura, Ismail, Izhairi (2011). Social Support, Work-Family Enrichment and Life Satisfaction among Married Nurses in Health Service. **International Journal of Social Science and Humanity** 1 (2) ,150-155.
- 14.Farghadani, A., Navabinejad, S., and Shafiabady, A. (2010). Design model is based on the mind, and resistance nonexistential in life and sociability with an emphasis on the search for meaning in life in absolutes. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 5.1650 – 1664.
15. Fredrickson, B.(2001).The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. **American psychologist**, (56)p.p,802-830.
16. Geoffman, E. (1963) **Estigma: Notas on the management of spoiled Identity**.Englewood cliffs,NJ:prentice-hell.
- 17.Gurung, Regan, Seeman, Shelley (2003). Accounting for Changes in Social Support Among Married Older Adults:Insights From the MacArthur Studies of Successful Aging. **Psychology and Aging** 18(3) ,487-496.
- 18.Halool, Ismail(2013). Social support and its relationship to life satisfaction and mental toughness among Palestinian women lost

- their husbands. **And Najah University Journal for Research-Humanities**11(27), 2237-2266.
19. Heredia Montesinos, A., Rapp, MA, Timor - Arman, S., Heinz, A., Hegerl, U., and Schuler-Ocak, M. (2012). The impact of the stigma attached to depression and stress overall, and somatization among female Turkish immigrants. **European Psychiatry**, 27, S22-S26.
 20. Huurre, T., Junkkari, H., & Aro, H. (2006). Long-term Psychosocial effects of parental divorce. **European archives of psychiatry and clinical neuroscience**,256(4), 256-263
 21. Jan, Muzamil, Masood , Tasia (2008). An Assessment of Life Satisfaction among Women. **Stud. Home Comm**2(1) ,33-82.
 22. Kadir, Ba'yah, Bifulco, Antonia(2011). ORIGINAL PAPER Vulnerability, life events and depression amongst Moslem Malaysian women: comparing those married and those divorced or separated. **Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol**, 46:853–862.
 23. Kalmijn, M. (2010). Country differences in the effects of divorce on well-being: The role of norms, support, and selectivity. **European Sociological Review**,26(4), 475-490.
 24. Kumea, Luxor (2004) . Multiple strategies of resistance : how to deal with women, African American racism and sexism **Journal of Black Psychology** (3) 30.406-425.
 25. Labronici, Liliana(2012). RESILIENCE IN WOMEN VICTIMS OF DOMESTIC VIOLENCE: A PHENOMENOLOGICAL VIEW. Text Context Nursing, 21(3): 625-32.
 26. Lorenz, F. O., Wickrama, K. A. S., Conger, R. D., & Elder, G. H. (2006). The short-term and decade-long effects of divorce on women's midlife health. **Journal of Health and Social Behavior**, 47(2), 111-125.
 27. Martina, C. M. S., & Stevens, N. L. (2006). Breaking the cycle of loneliness? Psychological effects of a friendship enrichment program for older women. **Aging and mental health**, 10(5), 467-475.
 28. McLorg, PA, and Fanflik, DE (2002). Management strategies and stigma among women with physical disabilities : a contrasting approach of minimizing or claiming disability and **deviant behavior** .25 (2) ,190-169.
 29. Mond , JM, Robertson, Smith , G., and Vetere , A. (2006) . Stigma and eating disorders : Is there evidence of negative attitudes towards anorexia nervosa among women in the community ? **Journal of Mental Health** 15 (5) ,519-532.

30. Henley, Nansy (1994). The decision-making process leading to marriage dissertation abstracts, **international**, vol.(55),NO.(10)p.p.3331-3341.
31. Nunes, Cristina ,Lemos, Ida ,Costa, Diana, Nunes, Lara , Susana Almeida , Ana (2011). SOCIAL SUPPORT AND STRESSFUL LIFE EVENTS IN PORTUGUESE MULTI-PROBLEM FAMILIES. **International Journal of Developmental and Educational Psychology** 1(5) ,497-505.
32. Parvez, Kazi (2011). **Social Changes and Women-Initiated Divorce in Dhaka, Bangladesh: Gaining or Losing Power**. Unpublished MA Thesis, University Unpublished MA Thesis, University of bergensis.
33. Porat , Anat (2008) . Factors that affect life satisfaction among battered women in shelters : those who stay versus those who leave . **Journal of Family Violence** (7) 23.597-604.
34. Reilly, Kristen (2009). **The Economic Consequences of Divorce: The Role of Child Support, Labor Force Participation and Means Tested Transfers over Time**. Unpublished MA Thesis, University Unpublished MA Thesis, University of Cornell .
35. Roth, Carol (2004). **A Survey of Perceived Social Support Among Pregnant Women In The Intermountain Region**. Unpublished MA Thesis, University Unpublished MA Thesis, University of MONTANA STATE.
36. Rubin, kenneth, caplan, robert, chen, xinyin, and mckinnon, joann (1994) .peer relationship and influences in childhood, in ramachan-dran, v. **encyclopedia of horman behavior, san diego: academic press inc**, vol.3.pp.431-439.
37. Sarason, I.G. & Sarason ,M.L. (1983). assessment social support: the social support questionair. **journal of personailty and social psychology**, vol.(1).p.p.127-139.
38. Scali, Jacqueline, And others (2012). Measuring Resilience in Adult Women Using the 10 Items Connor-Davidson Resilience Scale - (CD-RISC). Role of Trauma Exposure and Anxiety Disorders. **plos one**, 7(6), 1-7.
39. Schoon, I., Hansson, L., & Salmela-Aro, K. (2005). Combining work and family life: Life satisfaction among married and divorced men and women in Estonia, Finland, and the UK. **European Psychologist**, 10(4), 309.
40. Stangor, C., & Crandall, C. S. (2000). **Threat and the social construction of stigma**. *The social psychology of stigma*, 62-87.

41. Sundriyal, Ruchi, Ravindra, M., Phil, Kumar, Chittorgarh (2013). Depression and Life Satisfaction among Married & Unmarried Women. **IOSR Journal Of Humanities And Social Science** 16(3), 33-36.
42. Volanen, S. M., Suominen, S., Lahelma, E., Koskenvuo, M., & Silventoinen, K. (2007). Negative life events and stability of sense of coherence: A five-year follow-up study of Finnish women and men. **Scandinavian journal of psychology**, 48(5), 433-441.
43. Wiebe, dj, (1991). Hardiness and stress moderation: A test proposed mechanism. **Journal of personality and social psychology**, vol. 60, NO 5, 98-99.
44. World Health Organization. (1984). **Mental health care in developing countries: a critical assessment of the research results, the report of a study group of the World Health Organization [meeting held in Geneva from 15 to 21 September 1981].**

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)
أسماء المحكمين

م	العضو	مكان العمل
1-	د.أنور العبادسة	قسم علم النفس - الجامعة الإسلامية
2-	د. عبد الفتاح الهمص	قسم علم النفس - الجامعة الإسلامية
3-	د. نبيل دخان	قسم علم النفس - الجامعة الإسلامية
4-	د. أنور البرعاوي	قسم علم النفس - الجامعة الإسلامية
5-	د. جميل الطهراوي	قسم علم النفس - الجامعة الإسلامية
6-	د. باسم كويك	قسم علم النفس - جامعة الأزهر

ملحق رقم (2)

رسالة التغطية للسادة المحكمين

سعادة الأستاذ الدكتور/..... حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

الموضوع: التكرم بتحكيم أدوات الدراسة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تخصص (صحة نفسية ومجتمعية) بعنوان:

"الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات
محافظات غزة"

وذلك تطلب من الباحثة إعداد وتحكيم أدوات للدراسة وهي:

- استبانة الوصمة.
- استبانة الدعم الاجتماعي.
- استبانة الصلابة النفسية.
- استبانة الرضا عن الحياة.

أولاً: - استبانة الوصمة:

وتعرف الباحثة الوصمة إجرائياً "إطلاق أو إصاق مسميات غير مرغوب فيها بالمرأة المطلقة من جانب الآخرين، على نحو يحرمها من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع لها، لأنها إنسانه تختلف عن بقية الناس في المجتمع، والتي تجعلها مغتربة عن المجتمع الذي تعيش فيه ومرفوضة منه، ما يجعلها تشعر باختلال التوازن النفسي والاجتماعي".

ثانيا: استبانة الدعم الاجتماعي

وتعرف الباحثة الدعم الاجتماعي إجرائيا " تتمثل في ثقة المرأة المطلقة بوجود الأسرة والأقارب والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية التي تقدم لها الدعم والرعاية والاهتمام حينما تشعر بحاجتها للدعم كما تعمل على تكيفها مع المجتمع حتى في أحلك الظروف".

ثالثا: استبانة الرضا عن الحياة

وتعرف الباحثة الصلابة النفسية إجرائيا "امتلاك المطلقة لمجموعة سمات تجعلها قوية في نفسها أمام الصعاب والعواقب، متوازنة في الأزمات، حكيمة في المواقف، صابرة عند الشدائد وبلاء الدنيا، قادرة على تحمل الحزن، متقبلة وراضية مؤمنة بقضاء الله وقدره، مما يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط، تقاوم القلق والاكتئاب، فتدير حياتها بفاعلية دون اضطراب، متحكمة فيما يواجهها من أحداث متحملة المسؤولية لما يحدث لها، ملتزمة بقيم وأهداف معينة لمواجهة مستجدات الحياة".

رابعا: استبيان الرضا عن الحياة

وتعرف الباحثة الرضا عن الحياة إجرائيا "شعور المرأة المطلقة بالراحة والفرح والسعادة والطمأنينة وإقبالها على الحياة بحيوية نتيجة لتقبلها لذاتها ولعلاقاتها الاجتماعية"

ملحق رقم (3)

استبانة الدعم الاجتماعي الصورة الأولية للتحكيم

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
1	يقدمون لي كل ما احتاج إليه:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
2	يقفون بجانبني عند المحن والصعاب:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
3	يدعمونني في تقوية علاقتي الاجتماعية:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
4	يدعمونني في الاتصال بالآخرين:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
5	يشعرونني بالثقة تجاه نفسي:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
6	يشعرونني بالرضا والارتياح تجاه ما أقوم به من أعمال:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
7	يحفرونني بمشاركة الجميع في كافة مناسباتهم:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
8	يساندونني عند اتخاذي لأي قرار:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
9	يشعرونني أن لدي أشياء ايجابية أقدمها للآخرين:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
10	يشعرونني بأني مهمة في المجتمع:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
11	يخففون عني أي ضغط عصبي ينتابني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
12	يشعرونني بوجود أناس يتقون بي ويمكن الوثوق بهم:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
14	يشعرون أن الحياة جميلة:					
أ	الأسرة والأقارب					
	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
15	يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
16	يتقبلوني كما أنا بما في من مزايا أو عيوب:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
17	يجعلوني أعتمد على نفسي في الكثير من المواقف:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
18	يدعموني بالمال حينما أكون في ضائقة مالية:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
19	يفرحون لفرحي ويحزنون لحزني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
20	يشاركوني التفكير في حل أي مشكلة أتعرض إليها:					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
21	يشاركونني الفرحة عندما أقوم بعمل ناجح:					
أ	الأسرة والأقارب					
	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
22	يشاركونني اهتماماتي وأفكاري:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
23	يهتمون بي اهتماما شخويا:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
24	يشعرونني بالقرب منهم في كافة الأوقات:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
25	ينصتون إلي باهتمام عندما أتحدث إليهم:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
27	يزودوني بالأفكار والمعلومات التي أحتاجها:					
أ	الأسرة والأقارب					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
28	يقدرورني ويحترمورني لشخصي وليس كوني مطلقة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
29	يعاملوني معاملة حسنة وطيبة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
30	يراعون مشاعري ولا يخرجوني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
31	يوفرون لي الدعم اللازم حينما أحتاجه:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
32	يفقون بجانبني في أوقات الضيق والشدة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
33	يدعونني لزيارتهم في أي وقت كان:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
34	يدافعون عني وعن قضيتي:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
35	يشعرونني بالسعادة عندما أكون موجودة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
36	يساندوني عند اتخاذي لأي قرار وتحمل نتائجه:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
37	يخففون عني الآلام والهموم التي تصيبني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
38	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
39	يقضون وقتا طيبا وممتعا معي:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
40	يشعرون بالاستياء والحزن حينما أصاب بمرض أو أذى:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
41	يهيئون لي الأجواء المناسبة لكي أكون سعيدة وراضية:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
42	يشعروني بتفاؤل كبير تجاه مستقبلي في الحياة:					
أ	الأسرة والأقارب					
	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
43	يشعروني بأن لي علاقاتي مع الآخرين ذو معنى:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

ملحق رقم (4)

استبانة الوصمة، الصورة الأولية للتحكيم

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالحزن والخجل العميق عندما يسألني أحد عن ظروف طلاقي					
2	أشعر بالحرج عند الحديث عن طلاقي أمام الضيوف					
3	أشعر بانعدام الثقة بنفسي					
4	أحاول إثبات نفسي بسبب ظروف طلاقي					
5	أشعر أن صديقاتي غير المطلقات أكثر سعادة مني					
6	يسبب لي طلاقي عقدة نفسية					
7	أشعر بالحزن عندما أتذكر ظروف طلاقي					
8	أشعر بالضعف والاحباط بسبب طلاقي					
9	أشعر بأنني مختلفة عن الآخرين بسبب طلاقي					
10	أشعر أن طلاقي مشكلة لا حل لها وتؤثر على حالتي النفسية					
11	أشعر أن أفراد العائلة يتجنبون التعامل معي بسبب طلاقي					
12	لا أحب أن يتحدث أحد معي عن طلاقي					
13	أشعر أن طلاقي يؤدي إلى ضعف علاقاتي الاجتماعية					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
14	لا يتم دعوتي للمشاركة في اللقاءات والمناسبات من قبل معارفي					
15	أنسحب من المواقف الاجتماعية وليس رغبة للاختلاط بالناس					
16	أتضايق من شفقة الآخرين علي بسبب طلاقي					
17	يعاملني الناس بشكل مختلف بسبب طلاقي					
18	يمنعني طلاقي من إقامة علاقات قوية مع الآخرين					
19	أشعر أن طلاقي تطبع علامة سلبية لصورتي عند الآخرين					
20	أشعر بأنني غير مرحب بي عند أقاربي وأصدقائي					
21	أشعر برغبة الآخرين الابتعاد عني					
22	أشعر بالحرص من الذهاب إلى المناسبات واللقاءات العائلية					
23	أعرض للإهانة من حولي بسبب طلاقي					
24	ألوم نفسي لأنني المسئولة عند حدوث الطلاق					
25	أشعر بالخجل بسبب طلاقي وهذا يمنعني من التعبير عن وجهة نظري بسهولة					
26	أشعر بالخجل عند إخبار الناس بأنني مطلقة					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
27	أشعر بأني أقل قيمة من الناس بسبب طلاقي					
28	الدعم الاجتماعي والعائلي يخفف الخجل من الطلاق					
29	عند مقابلتي شخصا لأول مرة فإني أبذل جهدا لإخفاء حقيقة أنكي مطلقة					
30	أجد عدم الترحيب بي من قبل أفراد المجتمع					
31	ينظر لي غالبية المجتمع نظرة دونية					
32	هنالك من يطلق علي بأني مطلقة ويعيرونني بذلك					
33	ألاحظ عدم الرغبة في الحديث معي ممن يعرف أنني مطلقة					
34	يتعامل معي الناس بحذر وريبة بوصفي مطلقة					
35	أجد نفسي غير قادر على التفاعل والتعايش مع من حولي					
36	أشعر بالقهرة والظلم من جانب المجتمع لحرمانى الكثير من الحقوق					
37	لم أجد من يأخذ بيدي بعد طلاقي					
38	لا يساعدني المجتمع على بدء صفحة جديدة					
39	غالبية أفراد المجتمع يكرهني					
40	شعرت عند طلاقي بعدم الارتياح لعدم وجود من يساندني					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
41	غالبية المجتمع يحتقروني ويتجاهلني					
42	لا يرحب الجيران بدخول معي في علاقة					
43	يتم زيارتي من قبل الأصدقاء السابقين فقط					
44	النظرة الدونية من قبل أسرتي وأقربائي وأصدقائي بسبب طلاقي					

ملحق رقم (5)

استبانة الصلابة النفسية الصورة الأولى للتحكيم

م	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فإنني أوصل لتحقيق أهدافي					
2	اتخذ قراراتي بنفسني دون إملاء من مصدر خارجي					
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم					
5	عندما أضع خطتي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدة من قدرتي على تنفيذها					
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها					
7	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها					
8	نجاحي في أمور (دراسة-عمل...الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الخطط والصدفة					
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه					
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله					
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح					
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أوجهها					
13	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها					
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
15	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
16	حياتي عشوائية عديمة الأهمية					
17	أعتقد أن ما يحدث لي غالبا نتيجة لتخطيبي					
18	المشكلات تستنفر قواي وقدراتي على التحدي					

م	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
19	أبادر في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
20	أعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه					
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث					
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي					
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى					
25	أعتقد " أن البعد عن الناس غنيمة "					
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات استبانة لقوة تحملي قدرتي على تحملي وقدرتي على المثابرة					
28	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر					
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط					
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي					
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي					
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي					
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها					
34	أهتم بما يدور حولي من أحداث وقضايا					
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها					
36	أعتقد أن الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي					
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها					
38	أؤمن بالمثل " أعطني حظا وأرمني في البحر "					
39	أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية					

م	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
40	أشعر بالمسئولية أمام الآخرين وأبادر بمساعدتهم					
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث					
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي					
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها بكل ما أمكن					
44	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية					
45	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح					
46	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك					
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث					

استبيان الرضا عن الحياة الصورة الأولية للتحكيم

م	العبارات	تنطق تماما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
1	أنا أسعد حالا من الآخرين					
2	أنا راض عن نفسي					
3	ظروف حياتي ممتازة					
4	أعتقد أن فرصتي في المستقبل كبيرة					
5	أنا راض عن حياتي					
6	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي					
7	أشعر بالأمن والطمأنينة					
8	أتمتع بحياة سعيدة					
9	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى					
10	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي					
11	أشعر أنني موفقه في حياتي					
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالنفاؤل تجاه المستقبل					

م	العبارات	تنطق تماما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
13	أنا راض بما وصلت إليه					
14	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة					
15	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفى الحياتية					
16	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم					
17	أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين					
19	أشعر أن حياتى مشرقة ومليئة بالأمل					
20	أتقبل نقد الآخرين					
21	يثق الآخرين في قدراتى					
22	يتسم سلوكى مع الآخرين بالتسامح والمرح					
23	أنام نوما هادئا مسترخيا					
24	ينظر الآخرين إلي باحترام					
25	لا أعانى من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
26	لدى القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
27	علاقاتى الاجتماعية بالآخرين ناجحة					
28	روحى المعنوية مرتفعه					
29	لو قدر لى أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتى					

ملحق رقم (6)

استبانة الدعم الاجتماعي في الصورة النهائية

فيما يلي مجموعة من العبارات، كل عبارة تصنف نوع الدعم الذي تحصل عليه من مصدر أو أكثر من المصادر الآتية: (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع المحلي).
المطلوب منك الإجابة عن كل عبارة حسب ما تشعر به، وأن تحدد مدى حصولك على نوع المساعدة التي تشير إليها العبارة من كل مصدر من المصادر السابقة، والمطلوب منك أن تقوم بوضع إشارة (✓) أمام كل مصدر من مصادر الدعم السابقة أسفل كل عبارة من العبارات.
وذلك كما في المثال الآتي:

1	يففون بجانبه عند المحن والصعاب:	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
أ	الأسرة والأقارب		✓			
ب	الأصدقاء				✓	
ج	مؤسسات المجتمع المحلي			✓		
2	يشعرونني بأني شخص مهم في المجتمع	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
أ	الأسرة والأقارب			✓		
ب	الأصدقاء		✓			
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					✓

- الرجاء عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.
- الرجاء منك مراعاة الدقة والصدق في إجاباتك.

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
1	يقدمون لي كل ما أحتاج إليه:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
2	يقفون بجانبني عند المحن والصعاب:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
3	يدعمونني في تقوية علاقتي الاجتماعية:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
4	يدعمونني في الاتصال بالآخرين:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
5	يشعرونني بالثقة تجاه نفسي:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
6	يشعرونني بالرضا والارتياح تجاه ما أقوم به من أعمال:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
7	يحفزونني بمشاركة الجميع في كافة مناسباتهم:					
أ	الأسرة والأقارب					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
8	يساندونني عند اتخاذي لأي قرار:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
9	يشعروني أن لدي أشياء ايجابية أقدمها للآخرين:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
10	يشعروني بأني مهمة في المجتمع:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
11	يخففون عني أي ضغط عصبي ينتابني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
12	يشعروني بوجود أناس يتقون بي ويمكن الوثوق بهم:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
14	يشعروني أن الحياة جميلة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
15	يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
16	يتقبلوني كما أنا بما في من مزايا أو عيوب:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
17	يجعلوني أعتد على نفسي في الكثير من المواقف:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
18	يدعموني بالمال حينما أكون في ضائقة مالية:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
19	يفرحون لفرحي ويحزنون لحزني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
20	يشاركوني التفكير في حل أي مشكلة أتعرض إليها:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
21	يشاركونني الفرحة عندما أقوم بعمل ناجح:					
أ	الأسرة والأقارب					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
22	يشاركونني اهتماماتي وأفكاري:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
23	يهتمون بي اهتماما شخصيا:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
24	يشعرونني بالقرب منهم في كافة الأوقات:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
25	ينصتون إلي باهتمام عندما أتحدث إليهم:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
27	يزودوني بالأفكار والمعلومات التي أحتاجها:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
28	يقدرونني ويحترمونني لشخصي وليس كوني مطلقة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
29	يعاملوني معاملة حسنة وطيبة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
30	يراعون مشاعري ولا يهزئونني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
31	يوفرون لي الدعم اللازم حينما أحتاجه:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
32	يقفون بجانبني في أوقات الضيق والشدة:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
33	يدعونني لزيارتهم في أي وقت كان:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
34	يدافعون عني وعن قضيتي:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
35	يشعرونني بالسعادة عندما أكون موجودة:					
أ	الأسرة والأقارب					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
36	يساندوني عند اتخاذي لأي قرار وتحمل نتائجه:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
37	يخففون عني الآلام والهموم التي تصيبني:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
38	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
39	يقضون وقتنا طيبا وممتعا معي:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
40	يشعرون بالاستياء والحزن حينما أصاب بمرض أو أذى:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
41	يهيئون لي الأجواء المناسبة لكي أكون سعيدة وراضية:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

م	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	كثيرا	إلى حد ما	نادرا	مطلقا
42	يشعروني بتفاؤل كبير تجاه مستقبلي في الحياة:					
أ	الأسرة والأقارب					
	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					
43	يشعروني بأن لي علاقاتي مع الآخرين ذو معنى:					
أ	الأسرة والأقارب					
ب	الأصدقاء					
ج	مؤسسات المجتمع المحلي					

ملحق رقم (7)
استبانة الوصمة في الصورة النهائية

عزيزتي:

أمامك عدد من العبارات التي تمثل وجهة نظرك التي نعتز بها وتهنأ والتي تفيدنا في عمل بحث علمي، ونأمل منك قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة (√) في إحدى الخانات الخمسة المقابلة للعبارة:

- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك موافق بشدة فضع علامة (√) تحت خانة (موافق بشدة).
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك موافق فضع علامة (√) تحت خانة (موافق).
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك محايد فضع علامة (√) تحت خانة (محايد).
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك غير موافق فضع علامة (√) تحت خانة (غير موافق).
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك غير موافق بشدة فضع علامة (√) تحت خانة (غير موافق بشدة).

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر أن أفراد العائلة يتجنبون التعامل معي بسبب طلاقي					
2	لا يتم دعوتي للمشاركة في اللقاءات والمناسبات من قبل معارفي					
3	انسحب من المواقف الاجتماعية وليس لدي رغبة للاختلاط بالناس					
4	أتضايق من شفقة الآخرين علي بسبب طلاقي					
5	يعاملني الناس بشكل مختلف بسبب طلاقي					
6	تحترمني عائلتي رغم طلاقي					
7	أشعر أن طلاقي يطبع علامة سلبية لصورتي عند الآخرين					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
8	أشعر بأنني غير مرحب بي عند أقاربي وأصدقائي					
9	أشعر برغبة الآخرين الابتعاد عني					
10	أتعرض للإهانة من حولي بسبب طلاقني					
11	أشعر بالخجل بسبب طلاقني وهذا يمنعني من التعبير عن وجهة نظري بسهولة					
12	عند مقابلتي شخصا لأول مرة ابذل جهدا لإخفاء حقيقة أنني مطلقة					
13	هنالك من يطلق علي بأنني مطلقة ويعيرونني بذلك					
14	ألاحظ عدم الرغبة في الحديث معي ممن يعرف أنني مطلقة					
15	أشعر بالقهر والظلم من جانب المجتمع لحرمانني الكثير من الحقوق					
16	لم أجد من يأخذ بيدي بعد طلاقني					
17	شعرت عند طلاقني بعدم الارتياح لعدم وجود من يساندني					
18	يتم زيارتي من قبل الأصدقاء السابقين فقط					
19	أشعر بنظرة دونية من قبل أسرتي وأقربائي وأصدقائي بسبب طلاقني					
20	أشعر بأنني عبئا على من هم حولي بسبب كوني مطلقة					
21	يرفض الآخرون متابعة الحديث					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	م
					معي عندما يعرفون بأنني مطلقة	
					ازدادت الضغوط والقيود الاجتماعية بسبب كوني مطلقة	22
					أفتقر إلى الدعم المعنوي ممن يحيطون بي	23

ملحق رقم (8)

استبانة الصلابة النفسية في الصورة النهائية

سنقدم لك فيما يلي عددا من المواقف والأحداث التي يمكن أن نتعرض لها في حياتنا، وتتطلب منا قدرا من الصلابة لكي نتكيف معها أو نواجهها، غير أن هذه الأحداث تختلف في مقدار ما تتطلبه من صلابة، وفي مقدار ما تسببه لنا من عناء وإجهاد، وقد تكون بعض هذه الأحداث قد مرت بك بالفعل، والبعض الآخر لم تتعرضي له من قبل والمطلوب منك أن تقرأي هذه القائمة بعناية ثم تعبري عن مقدار قناعتك وموقفك منها، في حالة تعرضك لأي منها على النحو التالي:

- في العمود الأول فضع علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي بالفعل تنطبق دائما عليك تحت خانة تنطبق دائما.

- أما في العمود الثاني فضع علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي بالفعل تنطبق عليك تحت خانة تنطبق.

- أما العمود الثالث فضع علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي ترينها محايدة تحت خانة محايد.

- أما العمود الرابع فضع علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي بالفعل لا تنطبق عليك تحت خانة لا تنطبق.

- أما العمود الخامس فضع علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي بالفعل لا تنطبق أبدا عليك تحت خانة لا تنطبق أبدا.

م	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فإنني أواصل لتحقيق أهدافي					
2	أخذ قراراتي بنفسني دون إملاء من مصدر خارجي					
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم					

م	العبارات	تنطبق دائماً	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبداً
5	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدة من قدرتي على تنفيذها					
6	أواجه المشكلات مباشرة حتى أحلها					
7	يعتمد نجاحي في الحياة على جهدي ومثابرتي					
8	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله					
9	الحياة فرص وليست عمل وكفاح					
10	استمتع بمواجهة مشكلاتي وحلها					
11	التزم بما لدي من قيم ومبادئ					
12	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
13	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
14	أعتقد أن حياتي عشوائية عديمة الأهمية					
15	أعتقد أن ما يحدث لي هو نتيجة لسوء تخطيطي					
16	أبادر في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
17	أعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه					
18	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث					
19	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
20	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي					
21	أعتقد " أن البعد عن الناس غنيمة "					

م	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
22	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
23	أعتقد أن مواجهة المشكلات دليل على قدرتي على التحمل					
24	اهتمامي بنفسى لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر					
25	أميل لحب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي					
26	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي					
27	أعتقد أن تأثيرى ضعيف على الأحداث التي تقع علي					
28	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها					
29	أهتم بما يدور حولي من أحداث وقضايا					
30	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها					
31	أعتقد أن الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي					
32	أؤمن بالمثل " أعطني حظا وأرمني في البحر "					
33	أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية					
34	أشعر بالمسئولية أمام الآخرين وأبادر بمساعدتهم					
35	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث					
36	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد					

م	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
	ينطوي على تهديد لي ولحياتي					
37	أخطت لأمر حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية					
38	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح					
39	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك					
40	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث					

ملحق رقم (9)

استبانة الرضا عن الحياة في الصورة النهائية

عزيزتي:

يُعرض عليك في ما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعُري به غالباً تجاه ظروفك الحياتية، ويوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات، المرجو منك أن تقومي بقراءة كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تُبدي رأيك بوضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

م	العبارات	تنطق تماماً	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	أنا أسعد حالاً من الآخرين					
2	أنا راض عن نفسي					
3	أعتقد أن فرصتي في المستقبل كبيرة					
4	أنا راض عن حياتي					
5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي					
6	أشعر بالأمن والطمأنينة					
7	أتمتع بحياة سعيدة					
8	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى					
9	أشعر أنني موفقه في حياتي					
10	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل					
11	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة					
12	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية					
13	أقبل الآخرين وأتعاش معهم كما هم					
14	أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
15	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين					

م	العبارات	تنطق تماما	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
16	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل					
17	أقبل نقد الآخرين					
18	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح					
19	أنام نوما هادئا مسترخيا					
20	ينظر الآخرون إلي باحترام					
21	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
22	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
23	روحي المعنوية مرتفعه					
24	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي					

ملحق رقم (10)
تسهيل مهمة باحث



هاتف داخلي 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
وحدة العلاقات العامة والإعلام
رقم 231
التاريخ 2013/12/16

الرقم
ج س ع /35/
Date
2013/12/08

الأخوة الأفاضل/ وزارة الشؤون الاجتماعية
حفظهم الله،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ ترمين محمد سليمان أبو أسببتان، برقم جامعي 220110595 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية والمجتمعية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعد في إعداد رسالتها والتي بعنوان

(الدعم الاجتماعي - الوصمة) وعلاقتها بالصلاية النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



الدقة /إبراهيم السيد
للعامة
11/12/13

سورة إلى:-
♦ قلب.